المختار الإسلامي
مجلة حول المسلمين

حوار مع الشيخ
سعيد شعبان

الرجل الذي أفرج عن الأسرى

رسالة ماجستير عن مجلة المختار الإسلامي

اللوبي الأمريكي وبترول الخليج

كالعادة حزب "توتو" خائف

فتحى سرور

خالد محيى الدين

من نافلة القول أن حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى الشهير بتوتو، هو حزب خائن لمصالح الأمة وعقائدها، بحكم ارتباطاته المشبوهة وعقائده الفاسدة، ولكن المفارقة هذه المرة تأتى من قيام حزب توتو بعقد صفقة مع الحكومة من وراء ظهر المعارضة يحصل من خلال هذه الصفقة على عدد من مقاعد مجلس الشعب الجديد فى مقابل تأييد سياسات الحكومة المعادية للجماهير والمرتبطة بمصالح الفاسدين والطفيليين.

وحزب توتو لم يمانع فى الحصول على ٦ مقاعد من مقاعد البرلمان فى مقابل التنسيق مع الحكومة فى حزب التيار الإسلامى.

وإذا كانت الشيوعية تنهار فى بلادها، فما الداعى إلى بروز حزب توتو من جديد على ساحة العمل السياسى المصرى ليصبح حزب المعارضة الرئيسى فى البرلمان؟!

أليس هذا أمر يدعو للعجب. ولكن العجب فى مصر هو العادة، والخيانة فى حزب التجمع هى الأصل!!

وعلى كل حال، فإن هذا الأمر يكشف المزيد من حقيقة هذا الحزب المريب وعن طبيعة السياسات المتبعة فى بلادنا حالياً، وهى التى تجمع كل الفرقاء من أجل ضرب الإسلام الزاحف، ولكن الله من ورائهم محيط .. "*ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين*".

مراقب

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

فى مؤتمر القيادة الشعبية الإسلامية بليبيا والذى عقد فى «٣٠، ٣١ اكتوبر ١٩٩٠» والذى حضره العديد من وفود الحركات الشعبية الإسلامية فى العالم الإسلامى والعربى . فوجئنا بالعقيد الليبى معمر القذافى الذى رأس المؤتمر ينصب نفسه قائداً لما أسماه القيادة الشعبية الإسلامية العالمية ثم يجعل نفسه قيما على الإسلام والمسلمين وينتقد بلا أدنى احساس بالانتماء الإسلامى رمزاً وقيادات عزيزة على كل مسلم عموماً وعلى الحركات الإسلامية خصوصاً. وبادىء ذى بدء فإننا نقرر أن المؤتمر قد حضره العديد من القيادات الإسلامية التى تحظى باحترام وتقدير الجميع مثل الأستاذ الدكتور حسن الترابى، راشد الغنوشى، نجم الدين أربكان، محفوظ نحناح، عادل حسين، الصادق عبدالماجد، وممثلين لحركة حماس الإسلامية فى فلسطين وغيرهم.

ونقرر أيضاً أنه لا خلاف حول التوصيات والقرارات التى اتخذها المؤتمر بشأن أزمة الخليج، دعم الانتفاضة الفلسطينية، العودة إلى بعث الروح الجهادية الإيمانية، تطبيق النهج الإسلامى، تحكيم الإسلام فى كل أمور حياتنا. العمل على تحرير فلسطين وكل أرض إسلامية أو عربية محتلة، وتوحيد الأمة وحشد طاقاتها وامكاناتها وثرواتها وتحكيم العدل والشورى وحسن توزيع الثروة وتحقيق العدالة الاجتماعية والاحتكام إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فى فض المنازعات بين المسلمين وإرساء روح الأخوة والوحدة والتضامن والتكافل فى صفوف الأمة .

ولكن اعتراضنا هنا يأتى فى إطار نقطتين.. النقطة الأولى هى تنصيب العقيد القذافى لنفسه قائداً للقيادة الشعبية العالمية الإسلامية !! ولا ندرى بأى حق يمنح القذافى ويسكت أعضاء المؤتمر على هذا اللقب وتلك التسمية ؟!! لا ندرى بأى حق هذا ونحن نعرف أن القذافى ليس له تاريخ جهادى من أجل الإسلام، حتى يصبح بمقتضاه حائزا لتلك الصفة، نحن لن نادخل فى النوايا ونقول ان القذافى يريد امتطاء ظهر الصحوة الإسلامية الكبرى بعد فشل الأطروحات القومية واليسارية والعلمانية عموماً . نحن نعرف أن القذافى قد منح نفسه هذا اللقب من قبل، وهو حر فى منح نفسه ما يشاء من الألقاب، ولكن اعتراضنا هنا هو على سكوت قادة الوفود وفيهم من فيهم من العلماء والقادة الذين دفعوا ثمن الدفاع عن الإسلام سجنا وقهراً وتعذيباً وبلاءاً فى سبيل الله .

والاعتراض الثانى ، يأتى على قيام القذافى بالسماح لنفسه بالهجوم الشرس على الرموز الإسلامية العظيمة مثل الشهيد سيد قطب .. نحن لا نقول ان الشهيد سيد قطب معصوم من الخطأ ، فالعصمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحده، ولكننا نحسب الشهيد سيد قطب شهيداً ولا نزكى على الله أحداً، ونحن نعتقد بأن الوفود المشاركة لابد ترى أن الشهيد سيد قطب قدم من فكره وحياته الكثير من أجل الإسلام وأنه لولا جهاد الشهيد سيد قطب وصموده وثباته مع الآخرين من رفاق الدرب لما كانت الصحوة الإسلامية المباركة التى يشهدها العالم الإسلامى الآن .

ونعتقد أيضاً أن قادة الوفود المشاركة لا تختلف معنا فى كون القذافى لا يساوى شيئاً أمام الشهيد سيد قطب بمعيار التقوى الذى حدده الله تعالى للتفاضل بين الناس "إن أكرمكم عند الله أتقاكم" .. ونتعجب أشد العجب من سكوت الوفود المشاركة على كلام القذافى فى حق الشهيد سيد قطب فمهما كانت الظروف ومهما كانت التضحيات فقد كان على أعضاء الوفود المشاركة أن تغضب لله فى شأن الشهيد سيد قطب وأن ترد القذافى إلى صوابه، فإن كان صادقاً فمن الأولى أنه كان سيستجيب ويفهم ويدرك وإن كان كاذباً فقد كان حرياً بالناس أن تكتشف كذبه، والمسئولية هنا كبيرة على أعضاء الوفود التى شاركت وسكتت ولن ينفعها القذافى يوم القيامة .

وعلى كل حال فنحن ننتظر منهم توضيحاً لهذا الأمر ولن نزيد ..

وبالمناسبة ـ فنحن نذكر هؤلاء ـ أن القذافى لا يفتأ يكرر القول بعدم ايمانه بوجود حزب إسلامى وأنه يرفض تدخل السياسة فى الدين، وأن هذا دجل .. الخ !! وقد كرر شيئاً من هذا أمام المؤتمر، ولا ندرى إن كان هذا صحيحاً ، فبأى صفة ذهب هؤلاء ؟ وإن كان خطأ وهو كذلك، فلماذا لم يرد عليه أحد ؟!!

ومرة أخرى نكرر ان الإسلام يجُب ما قبله، وإذا كان القذافى يرغب عن صدق فى الانخراط فى الحركة الإسلامية فلا يحدد لنفسه الموقع الذى يريده بل يترك هذا لجماهير المسلمين فهى تختار بحسها وانطلاقاً من المواقف تحديد قياداتها . وعليه أيضاً إذا أراد الانخراط فى الحركة الإسلامية أن يحترم رموزها وأن يتبنى تاريخها المفعم بالصدق والشهادة والدم لا أن يأتى إلينا بأفكاره المشوشة عن القومية العربية وهى دعوى جاهلية باعتراف جميع قادة الحركة الإسلامية وكوادرها الذين حضروا هذا المؤتمر أو لم يحضروه .

المختار الإسلامى

تصريحات الوزير

في أوائل سبتمبر وفي خضم أزمة الخليج طالعتنا الصحف الرسمية بتصريحين خطيرين لوزير الأوقاف أكد فيهما انه قد حصل على فتوى مكتوبة (ولاحظ مكتوبة هذه جداً) من فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز العالم المشهور بالسعودية بتحليل فوائد البنوك للضرورة. ولم يكتف الوزير بهذا التصريح بل أعلن على رؤوس الأشهاد في مؤتمرات عامة حضرها مسئولون بالدولة انه بصدد طبع وتوزيع هذه الوثيقة التاريخية النادرة على ملايين الشباب المسلم المضلل المتطرف لكي يقتنعوا بأن فوائد البنوك الربوية حلال زلال كما أفتى الدكتور طنطاوي غيره من المقربين وإن كانت بتحفظات معينة. وعلل الوزير هذا التصرف من جانبه بأن الشباب المسلم

بقلم : د. محمد يحيى

الغبي لا يصدق ولا يعتقد إلا في الشيخ ابن باز وهذا هو شيخهم يفتي لصالح وزير الأوقاف والحكومة المصرية وصندوق النقد الدولي . ومضت الأيام ولم تظهر الفتوى القاطعة والوثيقة الدامغة التي أعلن الوزير عنها وتصورت البشرية المتعطشة بأن السبب في هذا يعود إلى الأزمة الاقتصادية في مصر ونقص الحبر والورق ولكن المراقبين كانوا يعلمون بالحقيقة

المؤسفة وهى أن الوزير المستنير لم تكن عنده وثيقة ومستند قاطع ولا يحزنون، لكن هؤلاء المراقبين فضلوا الانتظار حتى تأتى الفضيحة من جانب آخر .

وبالفعل ففى الأول من أكتوبر نشرت جريدة أخبار العالم الإسلامى خبراً يقول بالنص : أصدر سماحة الشيخ عبدالعزيز عبدالله بن باز الرئيس العام لرابطة العالم الإسلامى وإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد والتكذيب التالى رداً على ما نشرته جريدة الأهرام فى ١٤١١/٢/١٨هـ قال فيه : «أطلعت على ما نشرته صحيفة الأهرام نقلاً عن معالى وزير الأوقاف المصرى بأننى أفتيت بجواز التعامل مع البنوك بالفائدة من أجل الضرورة، ومن أجل ايضاح الحق للقراء وغيرهم أعلن أن هذا النقل لا صحة له وقد صدرت منى فتاوى كثيرة نشرت فى الصحف المحلية وغيرها بتحريم الفوائد البنكية المعروفة لأن الأدلة الشرعية فى الكتاب والسنة قد دلت على ذلك». ولأن جريدة الأهرام لا تكذب على وزراء الحكم طبعاً فإن هذا الخبر يعنى تكذيباً مباشراً لمعالى وزير الأوقاف المصرى وهو يعد مسماراً أولاً وربما أخيراً فى نعش بقاءه فى الوزارة وطبعا البديل المستنير جاهز حسب نظرية «الورقة ما تزال فى جيبى» المعروفة التى يتم بمقتضاها وضع ورقة فيها عدة أسماء تصلح كلها لضرب الإسلام لكى تخرج منها الأسماء تباعاً وعند الضرورة .

والسؤال الذى كان يجب أن يطرحه الوزير على نفسه هو: لماذا انعدام الثقة فى الفتاوى التى قدمها البعض بالفعل محللين الفوائد الربوية المصرفية بحيث تحتم اللجوء إلى اختراع الفتوى المنسوبة إليه حتى يرزق أطال الله فى عمره ويستطيع أن يرد على الوزير الرد المفحم وهو ما حدث ؟ إن تصرف الوزير الخطير لا مبرر له سوى انعدام الثقة

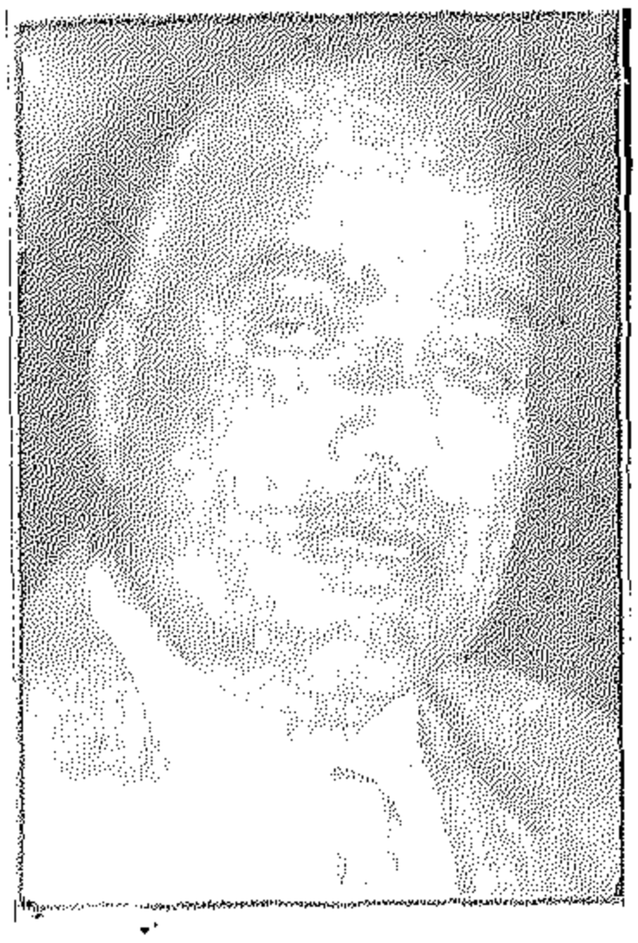

وزير الاوقاف

المفتى

تماماً فى الفتاوى إياها والتى جاب هو القطر مؤخراً يدافع عنها . ثم من قال للوزير أن الشباب المسلم يتعلق بشخص مصدرى الفتوى وليس بمنطقها وسلامتها وصحتها من الناحية الفقهية، فالقضية ليست فى الحصول على فتوى من فلان أو علان أو من الهند أو السند لكنها قضية اتساق هذه الفتوى مع الشريعة، والغريب ان الوزير الذى يتحدث عن الفكر المستنير فى مواجهة فكر الجماعات الإسلامية يقدم لنا بحركة الفتوى المزورة هذه أكبر نموذج للفكر المظلم الذى يتصور انه طالما حصل على ورقة من اسم مشهور فقد اشترى بها ثقة الناس دون تمحيص أو دراسة لما تقوله هذه الورقة. وأعتقد أن هذه الأكذوبة السخيفة تسلط الضوء الكافى والنهائى على حقيقة ذلك المهرجان الذى شهدناه فى الفترة الأخيرة من رحلات محمومة إلى جميع أنحاء البلاد تبشيراً بفكر قيل انه يصحح المفاهيم لأنه من غير المعقول أن يمر هذا التصحيح عبر أكاذيب صارخة كانت الفتوى المزورة فقط احداها .

***

وتصريح الوزير

صرح وزير الداخلية لجريدة الأهرام فى ٣ أكتوبر الماضى بقوله عن المعتقلين السياسيين

«لا يمكن بحال أن نسميهم معتقلين سياسيين لأنه ليس بينهم سياسى واحد ولا صاحب رأى أو فكر أو صحفى صاحب قلم يعبر عن رأيه وإنما كلهم من الجماعات المتطرفة التى اعتنق أعضاؤها فكرا ثبت انه غير صحيح وهم يستخدمون الدين والعقيدة ستاراً لترويج أفكارهم التى كثيرا ما يحاولون فرضها بالقوة والعنف» . وعندما أدلى الوزير بهذا التصريح كان الصحفى خالد الشريف بجريدة الحقيقة (وهو صحفى صاحب قلم يعبر عن رأيه) معتقلاً بأمر شخصى من الوزير كما جاء فى حديث سيادته مع مجلة المصور (١٥ أكتوبر) ولا تهمنا هذه الإشارة كثيراً ولكن الذى لفت النظر فى حديث الوزير هو أنه يؤكد أن المعتقلين ليسوا أصحاب رأى أو فكر لكنه فى السطر التالى مباشرة يؤكد أنهم أصحاب فكر يروجونه (وهو

ينسب الفكر لهم مرتين وليس مرة واحدة) إلا أنه يصف هذا الفكر بأنه غير صحيح.

إذن ببساطة شديدة أصحاب الفكر والرأى هم الذين يعتقلون (وهم الذين يقتلون الآن رمياً بالرصاص فى الشوارع حسب الموضة الجديدة) وهم يعتقلون لأنهم يتولون الدعوة لأفكارهم. كل المشكلة أن الوزير يقول انه قد ثبت عدم صحة أفكار هؤلاء. نحن إذن أمام تناقضات عديدة وليس تناقض واحد فيقال لنا ان أصحاب الفكر والرأى لايعتقلون (وهو ما كذبته الوقائع) ثم يقال ان أصحاب الفكر الصحيح لايعتقلون وإنما يعتقل أصحاب الفكر الذى ثبت انه غير صحيح. وهنا نسأل من الذى أثبت عدم صحة فكر هؤلاء؟ ان السيد وزير الداخلية نفسه قد سبق أن صرح مرات عديدة بأنه رجل أمن محترف وليس عالم دين أو مفكر وكان ذلك فى معرض حديثه عن رفضه فكرة الحوار مع الجماعات الإسلامية فمن إذن الذى أثبت عدم صحة فكر هؤلاء الذين لديهم فكر ومعتقلون أو مطاردون. لا أظنها وزارة الداخلية وأجهزتها المختلفة، ولا أظن الوزير يعتمد فى تكذيبه لأفكار هؤلاء على تقارير يكتبها أشخاص يقال عنهم انهم علماء ويعملون موظفين فى الحكومة لأن كبيرهم وهو زميل السيد وزير الداخلية لجأ إلى تزوير واختراع الفتاوى ونسبتها إلى علماء أفاضل أحياء يستطيعون تكذيبه فكيف يصنع بجماعات لا تستطيع الرد عليه لأنها إما فى ضيافة وزير الداخلية أو تحت مطاردة وتهديد أجهزته.

وزير الداخلية

لا أتصور ان وزير الداخلية يمكن أن يعتمد فى إثبات عدم صحة فكر المعتقلين والمستهدفين على وزارته أو على وزارة غيره ممن يزورون الفتاوى جهاراً نهاراً. ودون سماع دفاعه أو سماع حقيقة أفكاره هذه. ومن هنا أستغرب أن يتحدث وزير الداخلية عمن يقول انهم يستخدمون الدين ستاراً لترويج أفكارهم. فلماذا لا تكون أفكارهم مستمدة فعلاً من الدين ولماذا الحكم عليهم مسبقاً بأنهم منافقون

يتسترون بالدين والوزير نفسه لم يستمع إلى آرائهم (فهو لم يحاورهم) بل ولم يسمح لهم بنشرها بشكل علنى منظم واضح حتى يحكم الناس عليها ويعرفوا حقيقتها. ثم إن الوزير يتحدث عن أنهم كثيراً مايفرضون أفكارهم بالعنف والقوة. إننا لم نسمع حتى الآن عن أحد يفرض نفسه بالعنف والقوة سوى الحزب الحاكم ولم نسمع حتى مع اجتهادات وزارة الداخلية فى هذا المجال عن اناس صلوا وصاموا تحت تهديد السلاح أو أجبروا على عدم شرب الخمر وتدخين الحشيش ولم نسمع عن مدينة أجبرت مثلاً بالقوة على مبايعة أمير الجماعة.. الخ. فأين هذه القوة والعنف والمساجد لا تقتحم الناس بل هى التى تقتحم على يد جيش الأمن المركزى وتدمر وتداس المصاحف بالأقدام ويمنع الناس فيها من العبادة أو فعل الخير. نعم هناك قوة وعنف وشراسة فى فرض «الفكر الصحيح» أى الفكر اللادينى من جانب الحكومة وليس العكس وكنت أتصور أن الوزير الذى حرص على تذكير الناس بتدينه فى مناسبات عدة أن يقف مع جانب الإسلام المظلوم وجانب الحق عموماً. وأقول ان الدعاية للفكر ونشره بوسائل الإعلام والإتصال الاجتماعى المختلفة لا تعتبر أبداً فرضا للفكر بالقوة والعنف ومع ذلك فهى محرمة على الإسلاميين ومباحة لغيرهم.

وبمناسبة قول الحق فإننى أحيى الوزير على تصريح له فى جريدة الأهرام خلال شهر سبتمبر الماضى أشاد فيه بالجماعات الدينية (الإسلامية) التى خفضت نشاطها ولم تقم بأى أعمال مخلة بالأمن مستغلة المناخ المضطرب الذي أعقب أحداث الغزو العراقى للكويت. لكن من الواضح أنه إذا كانت هذه الجماعات قد تحلت بالحس والوعى حسب قول الوزير فإن جهات أخرى لم تتحل بهذا الانضباط والوعى وإدراك المسئولية والخوف على مصلحة البلاد ولذلك شهدنا فى الفترة نفسها التى أكد فيها الوزير مرتين انخفاض جرائم التطرف (وأكرر الوزير نفسه أكد على هذا الانخفاض مشيداً بإدراك المسئولية من جانب الجماعات الدينية) أتول شهدنا جرائم خطيرة ولا تصدق أقسى من السيد الوزير أن يتجرد لاستقصاء أبعادها ومنها اغتيال الشهيد الدكتور علاء محيى الدين ومحاولة تهديد أو اغتيال العالم المجاهد الشيخ حافظ سلامة واقتحام مساجد فى

ديروط واعتقالات واستمرار التصفية الجسدية للمتطرفين من خلال تسليط بعض العناصر الإجرامية عليهم كما كان واضحاً فى عدة حوادث فى الفيوم والقاهرة فى تلك الفترة. ولهذا فإن إدراك المسئولية الذى امتدحه الوزير فى الجماعات الدينية كان مفتقداً عندأجهزة أخرى أتصور أن يبدأ الوزير بإحكام السيطرة القانونية عليها قبل تحويل البلاد من خلالها إلى حمامات دم وخراب.

ومع تقديرى وتقدير الكثيرين لتقريظ الوزير للحس والمسئولية اللذان تحلت بهما الجماعات الدينية فى عدم استغلال الأجواء المضطربة لفترة ما بعد أحداث الخليج فقد فوجئنا بتصريح منسوبٌ له فى جريدة الجمهورية (٣ أكتوبر الماضى) يرجع فيه انخفاض نسبة جرائم التطرف منذ بداية الغزو العراقى إلى قلة التمويل الخارجى الذى تتلقاه الجماعات المتطرفة من الخارج. ولما كانت إيران والسعودية وما يسمى بالتنظيم الدولى للإخوان المسلمين هى المسئولة عند الحكومة وعند العلمانيين عن تمويل الإسلام فى مصر فإننى أعتقد ان هذه الجماعات لم تتضرر من حرب الخليج العراقية ولذلك فإنه يفترض ألا يكون التمويل قد انقطع. وما دامت نشاطات الجماعات المتطرفة تقل مع نقص التمويل الخارجى أفلا يكون من الأفضل وطنياً وإنسانياً أن يقطع عنها التمويل هذا بدلاً من جندلة كل من يمت لها بصلة برصاص الأمن وخراب البيوت. وإذا كان معدل جرائم التطرف قد انخفض والحمد لله، فلماذا نسمع مع الأسف تهديدات شديدة من السيد الوزير نراها لا تتفق مع ما نتمناه من سيادته من الحكمة والموعظة الحسنة ؟.

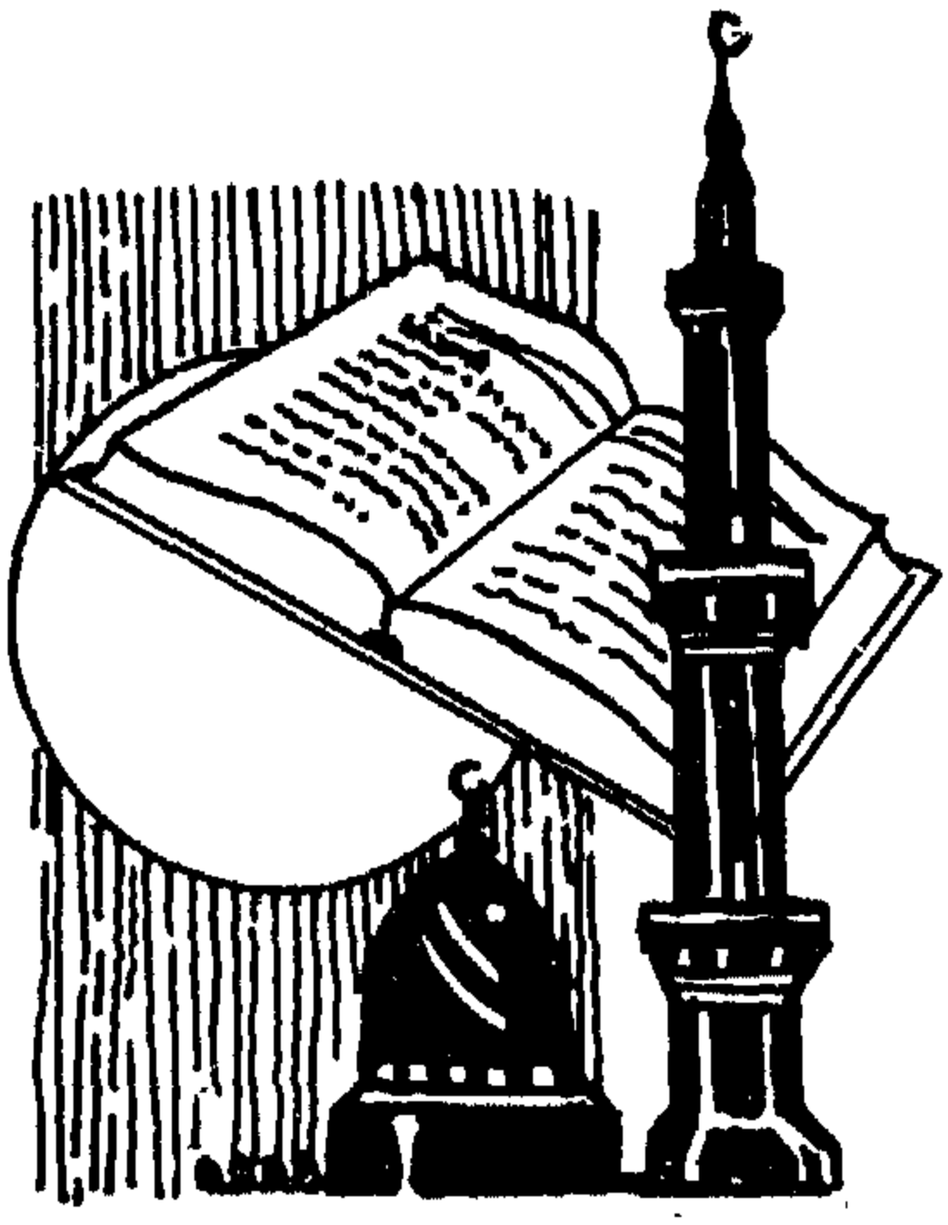

تقرير الأهرام

أصدرت مؤسسة الأهرام، تقريرها «الاستراتيجى» السنوى وهو مجلد ضخم تحرره نخبة كبيرة من الدكاترة والخبراء والمختصين فى مراكز الأهرام الاستراتيجية وفى خارجها. ويتصور المرء أن هذه المجموعة من الناس وهذا المجلد الباهظ الثمن سوف يراعى جوانب الدقة الموضوعية لا سيما وأن مؤلفيه هم من الذين يشكلون الرأى العام المثقف فى تصوره للقضايا الكبرى. ولكن عندما يتعلق الأمر بالتيار الإسلامى فإن حساسية ما يبدو أنها تطل من وراء إدعاءات الشمول والموضوعية. وتبدأ المفاجآت مع صفحة ٤٢٦ حيث يجد القارىء عبارة «كما يعدد. فهمى الشناوى سكرتير تحرير مجلة المختار الإسلامى من قيادات هذا التنظيم الشيعى» الذى قال عنه التقرير انه اكتشف فى أغسطس عام ١٩٨٩ ويضم عناصر تسعى للعمل المسلح وتكوين الخلايا. المدهش هنا ليس هو تحول الدكتور فهمى العالم الجليل والفاضل وصاحب الرأى السديد والمتفرغ لعمله الإنسانى الطبى. أقول المفاجأة ليست فى تحول هذا الرجل المفكر الرزين الهادىء إلى قائد لجماعة تسعى إلى الحرب والإطاحة بالدولة المصرية بجلالة قدرها وأمنها، ليست هذه مفاجأة فربما كان الدكتور يحشد دبابات فى منزله ولم يخبرنا بها فكل شىء جائز فى هذا الزمان الذى لا يأمن فيه الواحد من أخيه لكن المفاجأة هى أن التقرير الاستراتيجى الذى يفاخر بكتابته عشرات الدكاترة يعاونهم عشرات المساعدين (أسماؤهم كلها تزين التقرير) هذا التقرير لايوجد فيه من يفتح صفحة واحدة فقط من المختار ليعرف من هو رئيس تحريرها ونحن لن نقول على إسمه حتى يضطر الدكاترة إلى شراء المجلة، ولكن الدكتور فهمى لم يكن أبدا رئيس تحريرها أو سكرتير تحريرها أو يشغل أى منصب فى هذه المجلة الصغيرة وإن كان هو من أبرز كتابها ويزين قلبها بفكره الذى لاينطوى على خلايا أو قنابل.

عيب أن يتحول التقرير إلى مجرد تقرير لمخبر خائب أو لصحفى كسول لأنه لا يوجد شىء إسمه التنظيم الشيعى لعام

١٩٨٩ ، وهذا ما تأكدت منه أجهزة الأمن المختصة ومعها تحقيقات النيابة المسئولة ولو صح جزء بسيط مما نشره تقرير الأهرام الاستراتيجى كأنه حقيقة علمية مؤكدة لقدم المتهمون إلى المحاكمة أو على الأقل لبقوا رهن الاعتقال . كل ما فى الأمر أن الدكاترة وهم يعدون «الاستراتيجى» لجأوا إلى أسلوب أخيب التلامذة ففتحوا الأرشيف الموجود عندهم فى الأهرام وأخرجوا ما كتبته الصحف عما يسمى بالتنظيمات المتطرفة ونقلوه على أنه هو أحداث عام ١٩٨٩ الأكيدة بصرف النظر عن حقيقة هذا الكلام أو ما حدث بعده ناسين أن نفس الصحف شتمت بعض هؤلاء الدكاترة أنفسهم عندما نالهم نصيب من تهم تكوين التنظيمات. القضية إذن هى الإعداد السيء وربما المغرض ضد الحركة الإسلامية ولا سيما فى مجال الغمز واللمز فى مسألة تكوين التنظيمات الإرهابية. ومن الطريف أنه فى نفس الصفحة من الاستراتيجى الخطير (أى ٤٢٦) نجد حديثاً عن تنظيم يسمى «منظمة القصاص الإسلامى» ذكر فيه اسم شخصان بينهما عدة أسطر فقط على أن كل منهما هو أمير التنظيم الذى يقول عنه التقرير انه لايضم سوى عدة أفراد!!. إن التقرير الاستراتيجى ببساطة شديدة ينقل كلام الجرائد الدعائى المستقى من تصريحات أمنية أولية لها بالطبع أهدافها المعروفة ويجعل هذه المعلومات كأنها الفيصل النهائى فى الموضوع، وليس هكذا يكون الجهد العلمى الصادق.

وفى أجزاء أخرى من التقرير (صفحات ٤٢٩ ـ ٤٣٠ مثلاً (الجزء الذى يتحدث عن العنف السياسى) نجد أسلوب الإدانة المسبقة يسيطر على واضعى التقرير بشكل يتنافى مع صورة المفكرين الماركسيين والقوميين التى يحرصون على الظهور بها فى كتاباتهم الأخرى فيقال لنا مثلاً أن الجماعات الإسلامية تتبع أسلوب المواجهة مع الدولة والمجتمع . أما عن هذا الأسلوب فى مواجهة المجتمع فقد يتصور المرء أن هذه الجماعات تعلن الحرب مثلاً على فئات اجتماعية وترفع السلاح وتقوم بالاغتيالات... الخ ضد المواطنين المسالمين لكن القارىء للتقرير يجد حوالى ستة أسطر فقط تتحدث عن مواجهة الجماعات الإسلامية للمجتمع المصرى بكامله وهى أسطر تذكر الأسطورة القديمة حول منع الحفلات الفنية فى الجامعات (لم تثبت

منها سوى حالة واحدة فى جامعة إقليمية منذ ثلاث سنوات) وإلقاء قنابل على عرض مسرحى بالفيوم لم يثبت حتى الآن من الذى قام بها. فهل هذه الأشياء المجهلة أو المحدودة تستحق أن تسمى بمواجهة مع المجتمع ؟!!

ثم يقول التقرير فى ص٤٢٩ : ان المواجهة مع جهاز الأمن احتلت النصيب الأكبر من نشاط الجماعات الإسلامية! والغريب ان الجميع يعرف من الذى يخصص نَشاطه الأكبر والوحيد الآن لمواجهة الإسلاميين ولو على حساب أداء وظائف الأمن العادية. لكن التقرير الاستراتيجى وحده يجعل من الجماعات الإسلامية كياناً بالغ القوة إلى حد أن شغله الأساسى هو الانتحار الجماعى بالدخول فى هجمات على جهاز الأمن ويروح التقرير يعدد حوادث ذكرتها الصحف أيضاً عن هجمات على أقسام شرطة فى القاهرة وعلى شرطة الفيوم (فى القضية التى برأت محكمة أمن الدولة أخيراً كل المتهمين فيها بالتظاهر) . بل ويمضى التقرير ليؤكد ان هجمات الجماعات الإسلامية على جهاز الأمن وراءها خطة مدبرة هدفها زعزعة الثقة فى هذا الجهاز وكسر هيبته والدخول معه فى مواجهات مباشرة (ص٤٣٠). يا نهار اسود !! إن جيش الدفاع الإسرائيلى بجلالة قدره أو جيش صدام ذا المليون رجل لا يستطيع أن يدخل فى مواجهة مباشرة مع جهاز الأمن المصرى المتضخم الذى يتغلغل فى كل جوانب الحياة ويسيطر على كل شىء فهل تفلح جماعات صغيرة وغير منظمة ولا مسلحة أن تزعزع هذا الجهاز وتكسر هيبته وتجبره على تقديم تنازلات كما يقول الاستراتيجى ؟! والغريب ان كل محاولات الجماعات الإسلامية لزعزعة الأمن وكسره وإجباره على تقديم تنازلات تنتهى بمقتل عشرات المتطرفين وإصابة واعتقال المئات وهدم المساجد وحرقها بقنابل الغاز المسيل للدموع على الطريقة الإسرائيلية وشن الحملات الكاذبة فى الصحف وفصل الطلاب والموظفين ونقلهم... الخ. ومع ذلك فما زال المتطرفون يحاولون الزعزعة! وإذا كانت هذه هى نتائج محاولات زعزعة جهاز الأمن فلا شك ان هذا الجهاز ومن ورائه الحكومة يرحب بها ويشجع عليها ويتمنى دوامها حتى يفنى المتطرفون .

ومع ذلك فتقرير الاستراتيجى ليس شراً

كله ففيه (عند الحديث عن النشاط الطلابى) كشوفات مدهشة حيث يذكر للقارىء انه فى الانتخابات الطلابية للعام ١٩٨٨/١٩٨٩ تكتل (نعم "تكتل" ولاحظ هذه الكلمة) الطلبة المسيحيون فى كلية الصيدلة بجامعة القاهرة وشكلوا تجمعا خاض الانتخابات وحصل على ٦٠٪ من مقاعد اتحاد الطلبة !! (علامات التعجب من عند التقرير). ومن القاتل من الضحك أن الدكاترة العلمانيين وضعوا علامات التعجب لأنهم لا يتصورون وهم غارقون فى الطائفية أن يعطى مسيحياً صوته لمسلم وبالتالى فمن غير الممكن أن يعطى مسلم صوته لمسيحى، ولذلك تعجبوا لكن حصول الطلبة المسيحيين على ٢٠٪ زيادة عن نسبتهم (إذا استبعدنا تدخل الإدارة) يدل على أنه من الممكن أن يحدث هذا الأمر ومن الممكن أن يحصل الإسلاميون على أصوات الأقباط فى الانتخابات المختلفة لولا أن اللادينيين يريدونها طائفية ثم يتهمون المسلمين بها!

ولكن آن لنا أن نضع علامات التعجب من عندنا !! الله أكبر، ها هى توجد جماعات مسيحية فى كلية مشهورة بوسط القاهرة وليس فى التبت أو القطب الشمالى ولكن لم تقم القيامة وتتحرك الأجهزة وتنشط الاضطهادات والتحقيقات بل ولم تهتز شعرة واحدة فى رأس العلمانيين الذين كتبوا هذا الكلام (وجايز تكون اهتزت والله أعلم) لأنهم ليل نهار يحذرون من الجماعات الإسلامية فى الجامعة ويتحدثون عن الفتنة ، وغربة الطلبة المسيحيين واضطهادهم . ولكن الحمد لله ثبت أن الجماعة لا يعانون من الاضطهاد ولا الغربة وأنهم ما شاء الله تكتلوا ثم فازوا وبشقة إخوانهم المسلمين بدون حساسية ولا مشاكل ولا حاجة. فلماذا الخوف من الإسلام والمسلمين إذن؟ ولماذا لم يصدع العلمانيون رؤوسنا بالحديث عن التجربة الصيدلية التى أبعدوا الأنظار عنها منعا للحسد .

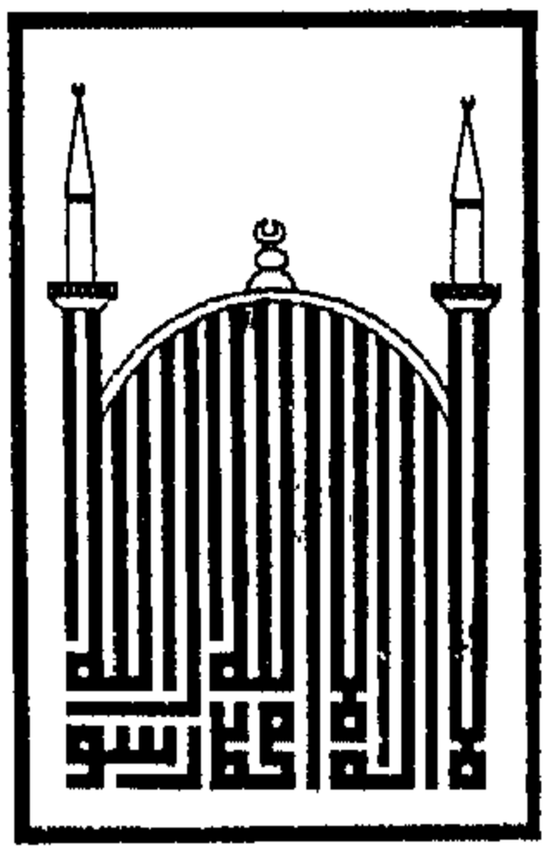

كلام جرايد

التناقض فيما تنشره الصحف بين اليوم والآخر أصبح فظيعاً إلى درجة تشف عن مدى التدهور والانحطاط الذى نعيش فيه. والأدلة كثيرة اخترت منها نموذجين من جريدة الأهرام الرسمية الصادرة فى يومين متتاليين (٢٨ و٢٩ أكتوبر الماضى). فى اليوم الأول تنشر الجريدة فى صفحتها الثالثة تحقيقاً استقاه مراسلها المشهور من مصادر أمنية عليا، ويؤكد التحقيق داخل برواز كبير باللون الداكن والبارز وسط الصفحة أن وزير الداخلية لم يكن مقصوداً بحادثة الاغتيال التى راح ضحيتها رفعت المحجوب ويعدد المصدر الأمنى عدة أدلة على هذا القول منها ان الطريق التى اغتيل فيها المحجوب ليست طريق الموكب التقليدى لوزير الداخلية وأن موكب شيخ العرب يختلف عن موكب المحجوب من حيث العربات ونظام الحراسة.. الخ. أما فى اليوم التالى مباشرة وفى نفس المكان تنشر الجريدة تحقيقاً مماثلاً يتضمن عكس الكلام السابق ويؤكد أن وزير الداخلية كان مقصوداً لأنه يمر فى نفس المكان ولأن موكبه يشبه تماماً موكب المحجوب !!

والمصدر الذى تنسب إليه الجريدة هذا الكلام هو مصدر عالى أمنى أيضاً. وفى اليوم الأول تقول الجريدة ان المحجوب وليس موسى (وزير الداخلية) كان المقصود لأن الجناة أطلقوا عليه الرصاص على بعد سنتيمترات من وجهه وكانوا يستطيعون رؤيته بينما تقول الجريدة فى اليوم التالى مباشرة وفى نفس المكان أنهم لم يكونوا يستطيعون رؤية وجهه. فلماذا هذا التناقض الصارخ ؟

الإجابة هى أنه فى اليوم الأول وعندما نشرت الجريدة تبرئة الجناة من استهداف موسى لم تكن نية الحكومة قد وصلت إلى الأهرام كاملة فى ألصاق التهمة بالجماعات الإسلامية بصورة شاملة تمتد إلى أحداث سابقة ولاحقة وبهدف إشاعة جو من الكراهية السوداء وتشويه الصورة ضد التيار الإسلامى بأكمله. ولكن عندما تبين فى اليوم التالى أن تهمة قتل المحجوب ومعها اتهامات أخطر كاستهداف وزير الداخلية والارتباط بالإرهاب الدولى .. الخ ستلصق بالتيار الإسلامى بادرت الأهرام إلى مجاراة الجو بسرعة، ولو على

حساب نشر التناقضات التى نسبتها إلى مصدر أمنى رفيع المستوى أو نقلت إليها من هذه المصادر. والغريب فى سلسلة التناقضات هذه أن تحقيق يوم ٢٩ أكتوبر والهادف إلى تشويه صورة الجماعات الإسلامية وبالذات ما تسميه الحكومة بتنظيم الجهاد، قد حفل بتناقضات أخرى عندما ذكرت الجريدة مثلاً أسماء المتهمين بهذا الإرهاب فإذا بها أسماء أشخاص كانوا معتقلين ـ كما نشرت الصحف فى حينه ـ قبل اغتيال المحجوب بما يزيد عن الشهرين أو أسماء أشخاص كانوا كما ـ قالت الصحيفة نفسها ـ خارج البلاد وقت الاغتيال يجمعون الأموال اللازمة لتنفيذ عملية الاغتيال نفسها !!

أين هى الحقيقة ومن نصدق ؟ إن التناقضات التى لاحظناها فى تغطية جريدة الأهرام لما وصف بالقبض على قتلة المحجوب هى مجرد قطرة فى بحر من التخبط مرجعه هو الرغبة فى التلفيق واسقاط الاتهامات المزورة على الإسلاميين وتشويه صورتهم . ونجزم بأن أى محام يستطيع أن يحصل على البراءة لموكليه لو أنه أجرى فحصاً وغربلة دقيقة للأنباء التى نشرتها الجرائد على طيلة فترة حادثة المحجوب منذ بدايتها وحتى إعلان الكشف عن الجناة وهو الاعلان الذى جاء بصورة مفاجئة وغريبة بعد أن عجزت الأجهزة عن الوصول إلى الجناة وبعد أن بدأ الصحفيون المقربون من الدولة فى الحديث عن تقصير وزارة الداخلية وراجت الشائعات حول مصير الوزير عقب أدائه لواجب إخراج الانتخابات على الوجه المطلوب. لقد جاء الإعلان عن كشف القتلة واضحاً كل الوضوح فى مغزاه المتأخر وفى فائدته للأجهزة والوزارة المعنية وفى اختياره لكبش فداء سهل بلا أنصار أو حماة فى الخارج مثلما هى الحال مع أبونضال وأبوالعباس وغيرهما ممن اتجهت اليهم الشبهات الأمنية ذاتها فى البداية إلى حد أن كبار خبرائهم وعلى رأسهم أبوباشا كانوا يؤكدون ان العملية المحجوبية خارجية وأن أقصى دور للمتطرفين المزعومين فيها هو دور الحماية أو المساعدة بالإمداد . ولكن قتل المسلمين واستباحة دمهم وأموالهم ولصق الفريات بهم هو الحل الوحيد .

والآن إلى التناقض الآخر الذى اخترناه من الأهرام . ففى يوم ٢٨ أكتوبر تنشر الجريدة أن الدكتور زكريا عزمى أمين

رياسة الجمهورية والمرشح فى وقتها لانتخابات مجلس الشعب فى دائرة الزيتون بالقاهرة قد رفض أن يلقى خطبة أو كلمة داخل مسجد لأن هذا المكان للعبادة ! ! أما فى يوم ٢٩ أكتوبر فقد نشرت الجريدة اعلانا بارزاً عن الكنيسة الإنجيلية بأسيوط يرحب بحضور محافظ أسيوط لمحاضرة يلقيها رئيس الطائفة الإنجيلية داخل كنيسة تحت عنوان «القيم والسياسة الدولية » وأردف الإعلان يقول أن الدعوة عامة للرجال والسيدات . وقد يحل هذا التناقض بالقول بأن الكنيسة ليست مكان عبادة مثل المسجد . ولكن يعتبر اكتشاف الدكتور عزمى أن المسجد مكان عبادة اكتشافاً طيباً فلعله يردع الشرطة عن اقتحام المساجد واعتقال المصلين وهدم دور العبادة واغلاقها وحرق الكتب والمصاحف بداخلها . ولكن أيضاً نلاحظ أن الاكتشاف العلمى الجغرافى الاكتشاف بأن المساجد دور عبادة قد سبقه إليه آخرون فما الذى يعنيه هذا الإعلان بالضبط ؟ قد يكون تأكيداً للدعوة اللادينية إلى فصل الدين عن الحياة بحيث أن المساجد لاتلقى فيها دروس ولاخطب تتناول شئون الحياة أو لاتعقد بها الندوات والمجالس للتشاور فى أحوال المجتمع المحلى . لكن رئيس الجمهورية الذى يعمل عنده الدكتور عزمى قد صرح قبل ذلك التاريخ بعشرة أيام بأنه ينبغى على الخطباء فى كل مساجد مصر أن يوضحوا للمواطنين رأى الإسلام فى قضية غزو العراق للكويت وموقف مصر فى هذا الموضوع .

د . المحجوب

والأمل كذلك معقود على الدكتور عزمى أن يرسل إلى الحكومة بمذكرة مماثلة حيث أن الحكومة تريد إستخدام المساجد فى الدعودة لتنظيم الأسرة ومكافحة المخدرات والأمية والتوعية الصحية والإرشاد الزراعى والأمن الصناعى وحماية البيئة .. إلخ وكلها قضايا حياتية . وربما كانت الحكومة معذورة فى عدم إدراكها أن المساجد دور عبادة لأن وزير أو قافها (أى أوقاف المسلمين سابقاً) ووزير داخليتها مشغولان بالقضاء على الأسلام فى كل مكان بدون تمييز أو تفرقة .

ويبدو أن محافظ أسيوط لم تصلة بعد فتوى تحريم إلقاء الكلمات السياسية داخل دور العبادة فهو وسط أجواء متوترة وفى نفس اليوم الذى تلقى أجهزة الأمن القبض على آلاف المسلمين من محافظته وجوارها بتهم إغتيال المحجوب وإغتيال شيخ العرب فى خيالهم يذهب هذا المحافظ إلى " الكنيسة الأنجيلية الأولى " ليسمع محاضرة بليغة من القس صموئيل حبيب عن القيم فى السياسة الدولية . فهاهى دار عبادة تفتح للرجال والنساء والمواطنين عامة وعلى رأسهم محافظ الإقليم الهمام الذى لم يكد ينفض يده من اعتقال آلاف من مواطنيه كى يذهب الجميع لسماع القس حبيب يحاضرهم فى السياسة الدولية مرة واحدة وكيف تدار بالقيم وكأنه أحد أساتذة مركز الأهرام للدراسات السياسية . أليس فى هذا مايدل على أن نظرية الدكتور عزمى فى عدم إلقاء الكلمات السياسية فى دور العبادة لم تتعد بعد حدود دائرته فى الزيتون أو صفحات جريدة الأهرام وأنها بحاجة إلى نشر ؟

أم أن فى هذا دليل على حقيقة هذه النظرية وهى أنها تطبق على المسلمين ودور عبادتهم وحدها وليس على غيرها ؟ أم أن التفسير الحقيقى للتناقض هو أن الدكتور عزمى المرشح فى الزيتون يريد أن يرسل برسالة علمانية تطمئن ناخبيه المحتملين وتجامل آرائهم ؟ كل شيئ جائز طبعاً .وإذا أردنا الإشارة إلى سائر التناقضات فلن تكفى أوراق الدنيا ولكن من أوقحها وأخسها ما نشرتة جريدة التجمع وسط مناحة تقول أن إنشاء الحزب الدينى يعنى البدء فى إشعال الحرب الأهلية ! إذن فالدعاية الطبقية اشعال حرب بين العمال وأصحاب العمل لا تعنى حرباً أهلية ، والقول من خلال صفحات الجريدة أن الإسلام دين ملفق كان يهدف لإعلاء شأن بنى هاشم وبسط سيطرتهم على سائر العرب لايعنى إشعال حرب أهلية ، والقول بأن الشريعة الإسلامية ليست سوى نقل مسطرة من عادات وتقاليد الجاهلية التى كانت بمثابة « المسودة » للشريعة الإسلامية لايعنى أيضاً إشعال الحرب الأهلية و الهجوم المستمر على عقيدة وشريعة وتقاليد أغلبية الشعب المصرى لايعد فى نظر جريدة التجمع أمراً ذا بال يمكن أن يثير المشاعر أو يشعل الأحداث ولا الدعاية الطبقية التى كانت تروجها الجريدة فى

الماضى (قبل الصفقة مع الحكم) يمكن أن تشعل الحرب الأهلية ، ولكن أن تنشأ جماعة تمارس الدعوة الإسلامية على نطاق واسع وتدعو لبرنامج إسلامى شامل يضع فى اعتباره دوراً للأقليات غير الإسلامية فهذا هو الذى يشعل الحرب الأهلية . أن تنتشر رسالة السلام والمودة والحق وأن تعم هداية وعدالة الإسلام فهذا يعنى الحرب . والحقيقة أن هذا القول صحيح لأن الأحداث قد أثبتت أن القوى اللادينية والدوائر الكارهة للإسلام (نعم الكارهة فلاحاجة للتستر الآن بعد أن كشف الكل وجوههم) تعلن أنها مستعدة للحرب لإبادة المسلمين كلما اشتد عود دعوتهم . حدث هذا فى حكومة عبدالناصر وحكومة السادات وحكومة اليوم. الحرب الأهلية التى تتحدث جريدة التجمع عنها وتهدد بها ليست حرباً بين المسلمين والمسيحيين كما قد يتبادر إلى ذهن من يقرأ ماكتبته الصحيفة ولكنها دعوة إلى الحرب بين المسلمين وبين أعداء الدين من الذين تحالف معهم اليساريون التجمعيون فى الانتخابات الأخيرة . إنهم يحذرون من الحرب الأهلية إذا قامت دعوة الإسلام بالعمل علناً فى حرية وإذا خاطب المسلمون أنفسهم تواصياً بالايمان والعمل الصالح لكنهم فى الحقيقة يوجهون الدعوة إلى بعضهم البعض ويحشدون الحشود تحريضاً ضد دعوة الإسلام . لأنهم أعلنوها صراحة فى صفحات جرائدهم ومن خلال تحالفاتهم مع العصابة إياها

د. محمد يحيى

حماس تطالب بانسحاب العراق من أراضى الكويت

طالبت حركة المقاومة الإسلامية بفلسطين (حماس) بضرورة الانسحاب الفورى للقوات العراقية من الأراضى الكويتية.

وأكد أحد قادة الانتفاضة الإسلامية لوكالة الأنباء الفرنسية هذا المطلب قائلاً: «نحن نطالب بانسحاب القوات العراقية من الكويت بالقدر نفسه الذى نندد فيه باحتلال اسرائيل للأراضى الفلسطينية.

ومن ناحية أخرى ندد العديد من أئمة المساجد بالأرض المحتلة فى خطب الجمعة باحتلال العراق للكويت ودعوا إلى انهاء الاحتلال وإعادة الشرعية للكويت.

" المختار الإسلامى " نحـــاور ..

الشيخ سعيد شعبان

آجرى الحوار: عادل الأنصارى

* التقريب بين الشعبين المصرى والإيرانى وتوحيدهما أمام العدو المشترك كان من بين أهدافنا للتوسط فى الصلح

* العراق شرد شعب الكويت بأسوأ مما فعله الأعداء الألداء

* الحركة الإسلامية هى أمل الأمة وعليها أن تشكل قيادة عالمية إسلامية تكون على صورة مجلس شورى عالمى

**الحديث مع داعية يجوب البلاد الإسلامية.. وهو يحمل هموم الأمة .. لاشك أنه حديث شيق وممتع.. لكنه فى الوقت نفسه هو حديث ذو شجون.. فآلام أمتنا تهز كيان المسلم.. وتستحوذ منه على نفسه كلها.

طرّق بنا الداعية الإسلامى الشيخ " سعيد شعبان : حول قضايا عديدة تمر بها أمتنا فى معتركها الحضارى .. قضية لبنان الدامية.. فلسطين الثائرة.. الكويت الذبيحة.. والحركة الإسلامية المعاصرة.. ذلك الأمل الذى يظهر فى الأفق مبشراً بفجر جديد.. فكان هذا الحوار ..

* تابعنا فى الفترة الأخيرة جهودكم المباركة مع الشيخ محمد الغزالى والمهندس ابراهيم شكرى للإفراج عن الأسرى المصريين فى إيران.. رغم أن ما نشر عنها

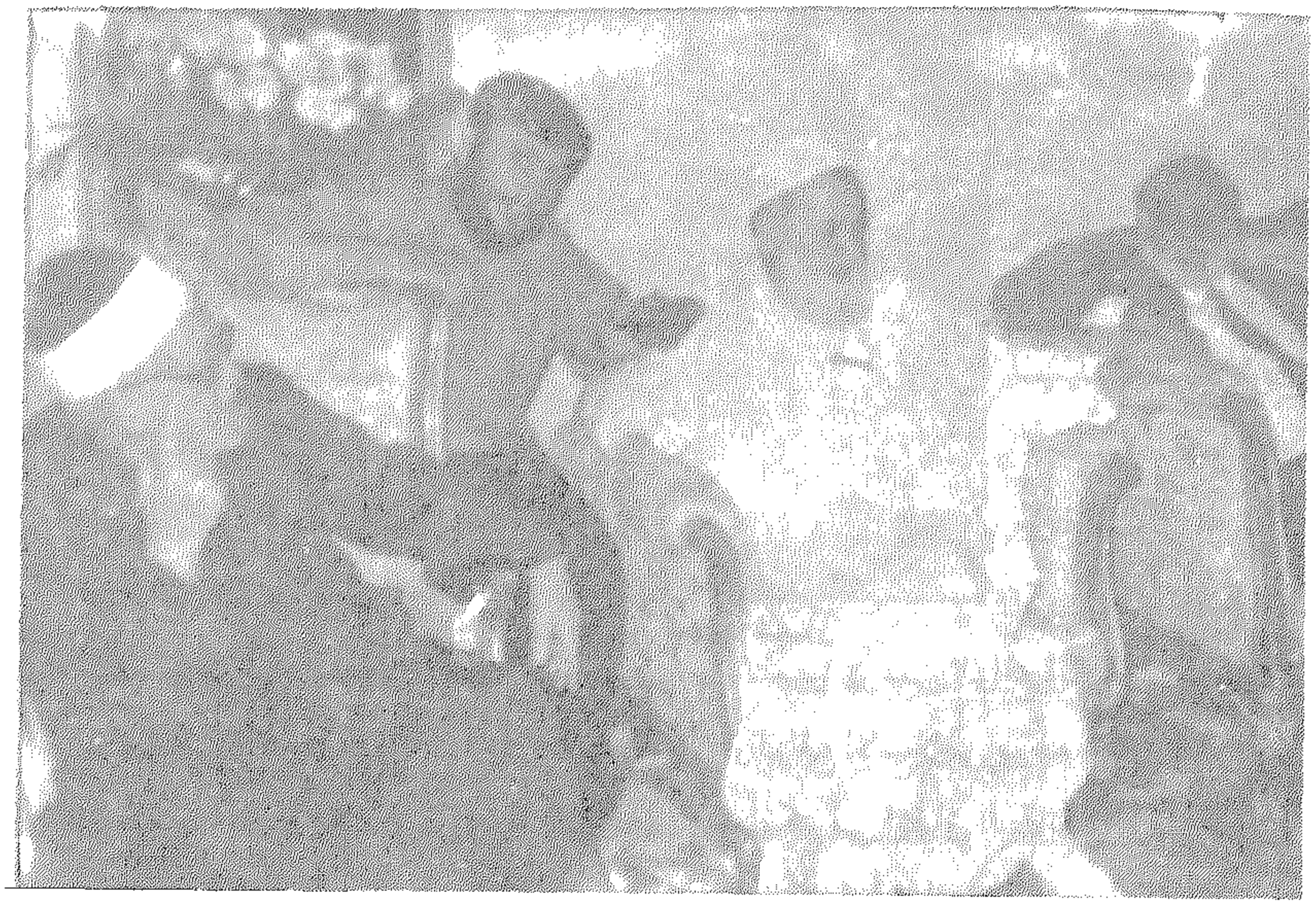

تليل.. لذلك نرجو منكم مزيداً من التفاصيل عن هذه المهمة.. ما هى إنطباعاتكم عن المهمة؟

ـ دفعنا الواجب الشرعى والأخوة الإسلامية إلى بذل وساطة مع سماحة الشيخ محمد الغزالى والمهندس ابراهيم شكرى للإفراج عن الأسرى المصريين فى إيران بعد أن حصلت على أمر بالإفراج عنهم من الإمام الخمينى قبل وفاته رحمه الله.. وقد تم الإفراج عنهم على دفعتين.. الأولى كانت عشرون أسيراً تسلمهم منى الأخ المهندس ابراهيم شكرى فى جنيف وعاد بهم إلى مصر.

وأما الدفعة الثانية وعددها أربعة وأربعون أسيراً فقد أطلق سراحها فى طهران واصطحبتها مع سماحة الشيخ الغزالى عبر دمشق إلى القاهرة.

وقد لبى فضيلة الشيخ الغزالى الدعوة لاستلامهم وصحبناهم جميعاً إلى بلدهم بعد أن صدر من قائد الثورة الإسلامية السيد على خامئنى أمراً بالإفراج عنهم جميعاً ولم يبق فى إيران أى أسير مصرى يحمل بطاقة مصرية .

وإن كان هناك أسرى مصريون آخرين

كما يظن البعض فإنهم يحملون بطاقات عراقية.. ويتم التداول بشأنهم بين الحكومتين الإيرانية والعراقية.

ونحن نحمد الله تعالى الذى وفقنا لهذا العمل الصالح الذى نبتغى به أولاً وجه الله الكريم ورضاه والدار الآخرة ثم يدخل فى القصد غايات أخرى شرعية إسلامية وهى التقريب بين الشعبين المصرى والإيرانى.. إذ لا يجوز استمرار القطيعة لأنها تصب فى مصلحة العدو المشترك لأمتنا ألا وهى إسرائيل والاستعمار الصليبى الجديد.

ولقد رأينا فى مصر تجاوباً ترك فى نفوسنا إنطباعاً حسناً سواء على صعيد المسئولين أو على مستوى المعارضة التى شكرت كما شكر المسئولون هذه الالتفاتة الأخوية الكريمة أو على الصعيد الشعبى.. ونرجو الله أن تترك هذه المبادرة الأثر الطيب وأن تفتح أمام الجميع الأبواب للتفاهم على ما ينبغى فعله لمصلحة الوحدة الإسلامية فى العالم الإسلامى عموماً.. وبين مصر وإيران خصوصاً.

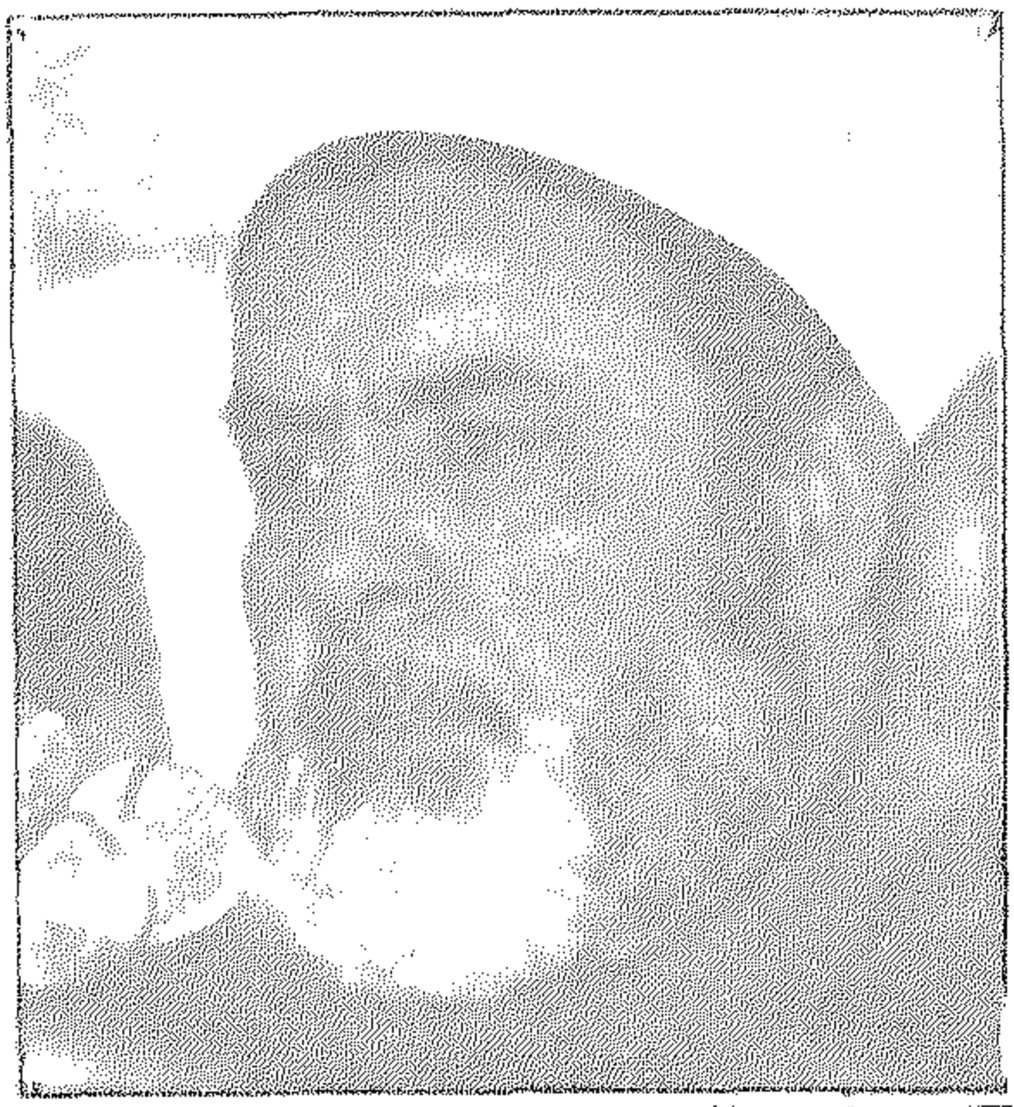

الشيخ سعيد شعبان

***

* لا شك أن هناك تغيرات كبيرة فى لبنان فى الآونة الأخيرة.. فما هو موقفكم منها؟ وما هو فى رأيكم تأثير تلك التغيرات على الواقع اللبنانى بوجه عام والواقع الإسلامى بوجه خاص؟ وما هو رأيكم فى اتفاق الطائف؟ وهل ترون أن هناك أمل فى إنهاء السيطرة المارونية على لبنان؟

ـ التغيرات فى لبنان لن يكون لها التأثير السيىء على الواقع اللبنانى لأن لبنان من وجهة نظرنا بلد عربى مسلم تتعدد فيه الطوائف وكانت تستبد الطائفة المارونية فيه بكل الطوائف.. وبعد الأحداث التى عصفت بلبنان انكشفت هذه الطائفة على حقيقتها. وظهر زيف أقوالها بأنها تحمل فكراً حضارياً لمنطقة الشرق الأوسط ويكفى ما قامت به من مجازر ضد الفلسطينيين فى صبرا وشاتيلا وضد اللبنانيين فى الكرنتينا وتل الزعتر

والسبت الأسود وخطف حوالى أربعة آلاف مواطن من بيروت الغربية قتلتهم جميعاً ثم المجازر التى قامت بها الجبهة المارونية بالتعاون مع إسرائيل فى الجنوب اللبنانى وفتح مكتب لإسرائيل فى بيروت الشرقية، ثم قيام هذ الجبهة بالمجازر ضد حلفائها فى إهدن والصفرة ثم المعارك الفاضحة ضد الطائفة المارونية نفسها والتى أتت على آخر ما لهذه الجبهة من رصيد حتى داخل الطائفة المارونية فضلا عن بقية الطوائف . وإننى أتمنى أن ينتقل لبنان إلى واقع أفضل ينصف جميع المواطنين ويعيد للبنان وجهه العربى الإسلامى الحقيقى وأن يأخذ المسلمون دورهم الحضارى الذى يؤمن بالتعايش المشترك فى ظل المفهوم الإسلامى الذى حافظ على الأقليات منذ الفتح الإسلامى وإلى يومنا هذا. ولست خائفاً على المسلمين فى لبنان إلا من خلافاتهم التى أرجو أن تنتهى إلى وفاق يعيد للبنان أمنه واستقراره فى ظل وحدة عربية إسلامية نسعى لتحقيقها لا فى ظل اتفاقية الطائف كما تريد أمريكا لأن هذه الاتفاقية ليست مقبولة لدى المسلمين ولا عند سواهم. ولا يتم القضاء على السيطرة المارونية إلا بتخلى القوم عن امتيازاتهم التى هى سبب تلك الفتنة التى عصفت بلبنان.

* ما هو رأيكم فى الاجتياح العراقى للكويت؟ والتدخل الأمريكى الأوروبى المسلح فى المنطقة؟

ـ كان الاجتياح العراقى متوقعاً. وخصوصاً أن العراقيين يعتبرون الكويت محافظة عراقية. وقد دعى لاسترجاعها عبدالكريم قاسم ونفذها صدام حسين. ولكن الأسلوب الذى اتبعه العراق فى استرداد الكويت كان أسلوباً متوحشاً على افتراض أن له الحق فى ذلك. وقد جاءت نتائج الاجتياح العراقى للكويت مخيبة للآمال إذ أن العراق شرّد شعب الكويت بأسوأ مما فعله الأعداء الألداء. فقد بات القوم آمنين واستيقظوا فقراء مشردين وأدى الاجتياح العراقى للكويت إلى نزول كل أساطيل وجيوش الدول الاستعمارية فى المنطقة، وبذلك أعطى صدام مبرراً للاحتلال. وفى رأينا أن الحل يجب أن يكون باعتبار النفط ثروة للأمة العربية والإسلامية، لا ملكاً لأحد من الذين يتصرفون بثروة الأمة هذه على أنها خاصة بهم.. ورجوع أهل الكويت لوطنهم فهذا

حق مشروع وواجب تنفيذه. فيجب توجيه هذه الثروة لصالح الشعوب الإسلامية من خلال منظمة تنفق من خلالها عائدات النفط على مشاريع انتاجية صناعية وتجارية وزراعية وعسكرية تنهض بالأمة بدلاً من أن توضع عائدات النفط ودائع لدى الدول الاستعمارية التي توظفها في المشاريع الانتاجية العسكرية والمدنية التي تؤدي إلى إضعاف المسلمين وتقوية أعدائهم خلفاء إسرائيل.

* لا شك أن الاجتياح العراقي وأزمة الخليج ألقت بظلالها الداكنة على الانتفاضة الفلسطينية المباركة.. فما تعليقكم؟

ـ لم تستطع أحداث الخليج أن تنسى المسلمين داخل فلسطين قضيتهم، بل صعدوا مقاومتهم ضد إسرائيل وقدموا المزيد من الشهداء إصراراً منهم على تأكيد رفضهم للاحتلال اليهودي لفلسطين. ولم يؤثر الاجتياح لأن المنشغلين سواء كانوا المهاجمين، وهم العراقيون.. أم الكويتيين المشردين لأن الكل لم يعمل على دعم الانتفاضة إلا ما حرمت منه الانتفاضة من أموال كانت تصل للإنتفاضة من الكويت عن طريق بعض المسلمين من الكويتيين والفلسطينيين وسواهم.

* ما هي رؤيتكم لمستقبل الحركة الإسلامية في العالم وما هي في رأيكم مهماتها العاجلة والمستقبلية ؟

ـ تعتبر الحركة الإسلامية أمل العالم الإسلامي خاصة وأمل العالم غير الإسلامي عامة لأن الإسلام هو الدين الذي يؤمن بالأخوة الإنسانية التي نشأت من أصل واحد لتعبد الله الواحد. ومهمة المسلمين عموماً نشر الإسلام ومهمة الحركة الإسلامية تنظيم هذه الحركة بتوحيد صف المسلمين على الله ونبذ الخلافات والانقسامات فكل المسلمين يتفقون على الأصول الشرعية القرآنية والنبوية وعليهم أن يشكلوا قيادة عالمية إسلامية تكون على صورة مجلس شورى عالمي، يكون له فروع في الأقطار والأقاليم تمهيداً لإقامة حكومة إسلامية تنظم الادارة في الأقاليم لمقتضى نظام الولايات من أجل إدارتها، كما كان معمولاً به في الدولة الإسلامية وكما هو متبع اليوم في كثير من الدول الحديثة.

* هل ترون أن هناك مؤثرات بشكل أو بآخر للمتغيرات الدولية في أوروبا

الشرقية والاتحاد السوفييتى على مستقبل العالم الإسلامى؟

ـ يحاول العالم الغربى والشرقى، أى الاتحاد السوفييتى وأوروبا وأمريكا أن يقيموا تحالفات للوقوف فى وجه الصحوة الإسلامية والعالم الإسلامى، ولا شك أن هذه المتغيرات الدولية سيكون لها مؤثرات على مستقبل العالم الإسلامى ولكن ليس بالضرورة أن تكون مؤثرات سلبية فقط بل فى قناعتى أن هذه التغيرات ستكون إجابية بعد الفرز الذى ستحققه هذه المتغيرات وخصوصاً بعد انتهاء الاتحاد السوفييتى ونظريته الجدلية التى سقطت سقوطاً سريعاً. وأظن أن النظام الرأسمالى وإن كان قد أعطى الإنسان بعض حريته إلا أن تلك الحرية أفقدت الإنسان القيم الأخلاقية والإيجابية والروحية. وسيجد الإنسان نفسه فى ظل النظام الرأسمالى حيوان يجرى وراء إشباع شهواته والإسلام هو المرشح لخلافة هذه الفلسفات التى استنفدت أغراضها وبدأت تعلن خوفها من المد الإسلامى الذى بدأ منسوبه يرتفع فى كل بقاع الأرض.. «والله غالب على أمره»..

***

أفغانستان وفلسطين تأثرتا بالاحتلال العراقى للكويت

أكدت مصادر مطلعة أن الأوضاع الجديدة فى الكويت بعد الاحتلال العراقى انعكست على مشاريع لجنة الدعوة الإسلامية الكويتية المخصصة لخدمة المهاجرين الأفغان حيث توقفت المشاريع التى كان مزمعاً إقامتها.. كما توقف العمل فى ٢ عيادة طبية داخل أفغانستان.

من ناحية أخرى تواجه لجنة المناصرة الخيرية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعى الكويتية مشاكل كبيرة بعد أن كانت توجه إيراداتها لمساعدة الشعبين الفلسطينى واللبنانى.

يهود الاتحاد السوفيتى

يهود الاتحاد السوفييتى وشرق أوروبا ليسوا يهودا وهجرتهم إلى فلسطين غزو سوفييتى لأراضى إسلامية باسم الحقوق الدينية والتاريخية المزعومة ليهود بنى إسرائيل فى أرض الميعاد.

١ ـ من هم يهود الاتحاد السوفييتى وشرق أوروبا المزعومين ؟

إن من يسمون يهود الاتحاد السوفييتى وشرق أوروبا اليوم هم منحدرون من «سلالة الخزر» ذلك الشعب الفنلندى ـ الغولانى المجهول الأصول الذى سكن فى مناطق من روسيا عرفت فى التاريخ باسم «مملكة الخزر» وكان ملك الخزر قد تحول إلى اليهودية هو وأتباعه وتبعه شعبه فى ذلك من بعده. فمن يسمون اليوم يهود الاتحاد السوفييتى وشرق أوروبا ليسوا إسرائيليو الأصل أى لم ينحدروا من أى من أسباط إسرائيل الإثنا عشر بل هم من «سلالة الخزر» ذلك الشعب الفنلندى الغولانى الأصل . إذن فحسب العقيدة اليهودية فليس لهم نصيب من إرث بنى إسرائيل المفترض فى أرض الميعاد المقسم فى زعمهم بين أسباط إسرائيل الاثنا عشر.

٢ ـ من هم اليهود ؟

إن هذه المسألة هى من أكثر المسائل معضلة وقد أجهدت الباحثين فى محاولاتهم عبر التاريخ لتعريف «من هو اليهودى».

إنه من المعروف أن بنى إسرائيل (أى نبى الله يعقوب عليه السلام حسب الإسم الذى أطلق عليه فى التوراة وفى القرآن أيضاً) هم إثنا عشر ولداً يعرفون بالأسباط. ويزعم اليهود أن ذرية عشر من هؤلاء الأسباط قد تفرقوا وتشتتوا فى

الأرض أما السبطين الآخرين فهما بنى نبى الله يوسف وبني يهوذا الذى ينتسب إليه اليهود من الناحية العرقية . وبرز أشكال تعريف اليهودى وطفا على السطح مرة أخرى عند تأسيس دولة يهود الأخيرة فى فلسطين. لأنهم لم يستطيعوا أن يتفقوا على من هو اليهودى وبالتالى من الذى له الحق فى وراثة أرض الميعاد التى وعد الله ابراهيم فقط فى ذريته من إسرائيل (يعقوب ابن اسحاق عليهما السلام) فى زعمهم. ذلك أن دولة يهود الأخيرة والمعروفة باسم «دولة إسرائيل» قد قامت في زعمهم، لإعادة يهود الشتات المزعومين (ذرية أسباط بنى إسرائيل العشر) إلى أرض الميعاد لينالوا نصيبهم المشروع بزعمهم فى هذه الأرض.

٣ ـ توطين من يسمون يهود آسيا وأوروبا فى فلسطين هو غزو لأراضى إسلامية.

بما أن الغالبية العظمى ممن يسمون يهودا فى الاتحاد السوفييتى وشرق أوروبا هم ليسوا من بنى إسرائيل كما أثبت علماء الأجناس والتاريخ فإن دعوى حقوق هؤلاء فى أرض الميعاد توأد فى مهدها، وأيضاً فإن هؤلاء «ليس لهم مكان» فى

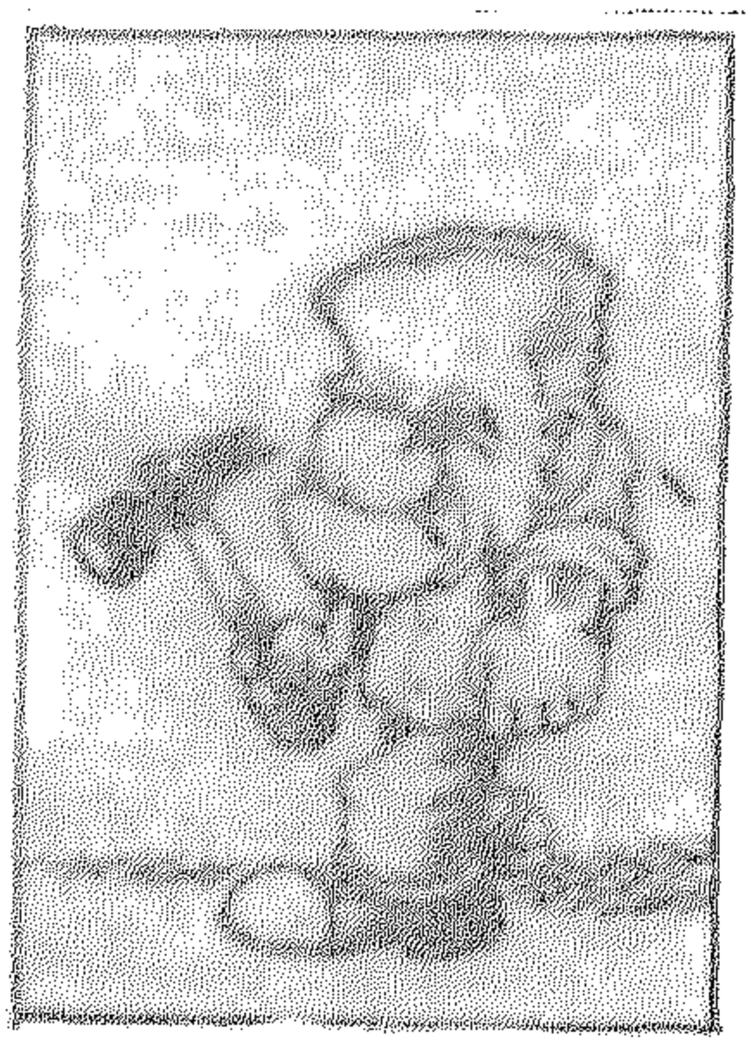

أرض الميعاد المزعومة لبنى إسرائيل حسب نصوص التوراة وعقيدة اليهود. إذن فإن تهجير وتوطين هؤلاء إنما هو غزو للشعوب والدول التى ينتمى اليها هؤلاء وبذلك يمكن القول بكل اطمئنان ان هجرة من يسمون يهود الاتحاد السوفييتى وشرق أوروبا هى «غزو» للاتحاد السوفييتى وشرق أوروبا لأراض إسلامية .

٤ ـ هل ليهود بنى إسرائيل نصيب فيما يسمى بأرض الميعاد أو فى فلسطين ؟

إنه من البين من خلال تفحص لكتب اليهود: التوارة وغيرها، أن الوعد المزعوم لوراثة الأرض والنبوة والكتاب هو ـ إن صح ـ وعد مشروط بالتمسك بدين الله والإيمان بالله وكتبه ورسله وعدم التفريق

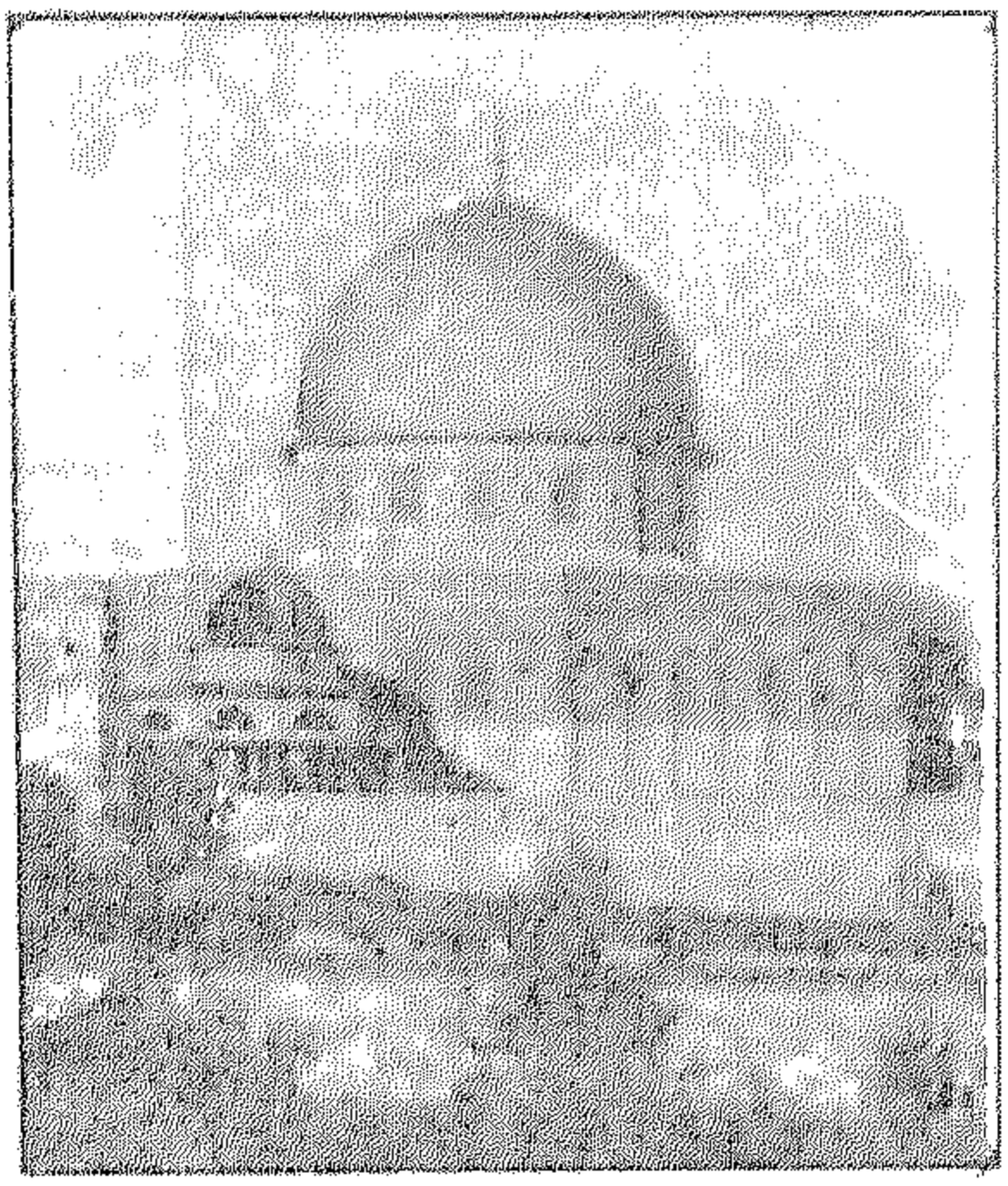

بين أحد من رسله وهو وعد مشروط بوعيد زوال الأرض والنبوة والكتاب منهم إذا زاغوا والظاهر الجلى هو أن يهود بنى إسرائيل قد حادوا عن هذا كله بشهادة كتبهم فأشركوا بالله فى كثير من الفترات وعبدوا العجل وكذبوا الرسل وقتلوهم ورفضوا رسالتهم ، بل وجعلوا من دين الله حكراً على أنفسهم ، فاليهودى هو المولود من أبوين إسرائيليين أى من ذرية بنى إسرائيل كما قال عزرا الذى جمع لهم التوراة من بعد ضياعها ، فكان حقا على الله أن يستبدل قوماً غيرهم ثم لا يكونوا أمثالهم.

٥ ـ لماذا فلسطين أرض إسلامية ؟

إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده المتقين الصالحين. هذه حقيقة معلومة لكل أحد يؤمن بالتوراة أو الإنجيل أو القرآن. فالمسلمون يؤمنون بالله ولا يشركون به شيئاً ويؤمنون بالكتاب كله ولا يفرقون بين أحد من رسله ويقررون أن دين الله للناس كافة ويؤكدون عالمية الرسالة والدعوة وأن أكرم الناس هم أتقاهم فكان حقاً على الله أن يوفى بوعده «إن وعد الله حق». ولذلك فإن فلسطين أصبحت إسلامية منذ دخول جيوش عمر بن الخطاب بيت المقدس وتسلم بنفسه مفتاح المدينة المقدسة «أولى القبلتين وثالث الحرمين» وأرض المسلمين ليست حكراً على قوم دون قوم ولكن لا مكان ليهود بنى إسرائيل أو غيرهم ممن يزعمون أنفسهم يهوداً حتى يسلموا لله رب العالمين ويعوضوا شعب فلسطين وغيره من الشعوب التى آذوها فى سبيل استعلائهم واستكبارهم ويتوبوا إلى الله متاباً! فالأرض المقدسة خاصة وأرض المسلمين عامة هى لكل من آمن بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً .

محمد مختار

الظاهرة المصرية .. في مواجهة الكيان الصهيوني

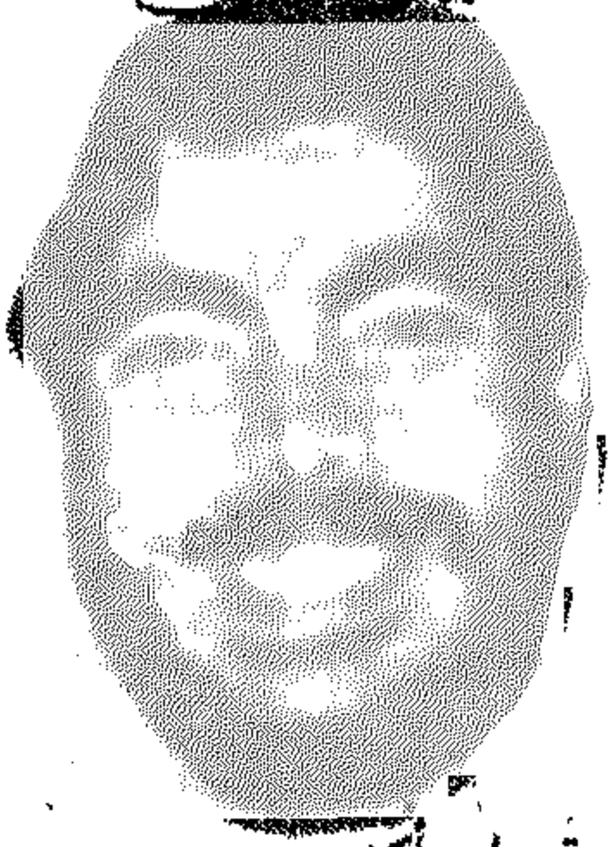

سيد نصير

في غضون شهر واحد ، قام المصريان سيد نصير من بورسعيد، وأيمن محمد حسن من الزقازيق، بإطلاق الرصاص على عناصر إسرائيلية سواء في نيويورك أو في داخل الأرض المحتلة على الحدود مع مصر.

وإذا أضفنا إلى ذلك حادثة الشهيد سليمان خاطر. وعمليات منظمة ثورة مصر والكفاح الشعبى فى مدينة السويس بقيادة الشيخ المجاهد حافظ سلامة سنة ١٩٧٣. لشكلت كل هذه العمليات ظاهرة هامة على أكثر من صعيد.

فمن الملاحظ أن مصر الرسمية، والتى ترتبط بمعاهدة سلام مع الكيان الصهيونى تختلف تماماً عن مصر الشعبية التى ترفض السلام مع هذا الكيان غير الشرعى، وتصر على تحرير فلسطين من النهر إلى البحر ومن الجنوب إلى الجنوب.

ومصر الشعبية هذه، هى مصر الإسلام، مصر الأزهر.. مصر الأحياء الشعبية والوجدان الإسلامى، الذى ما زال يصر على إطلاق اسم اليهود على اليهود فى حين يطلق المثقفون والقابعون فى الأبراج العاجية أسماء أخرى مثل الصهاينة أو الإسرائيليين.

ومصر الشعبية ما زالت على الطريق، وتقف فى خندق المواجهة مع الكيان اليهودى تحت شعار القضية الفلسطينية هى القضية المركزية للأمة الإسلامية، وتحت شعار العقيدة الإسلامية وحرب التحرير الشعبية هى الحل للقضية.

ولعل رصاصات الشباب الإسلامى ورصاصات سيد نصير وأيمن محمد حسن تكون رداً كافيا على هؤلاء الذين يريدون أن يقطعوا صلة مصر بالعالم العربى والإسلامى، وتكون منارة على الطريق الصحيح لمواجهة الكيان الصهيونى، وتكون رداً كافياً على العربدة والاستكبار الدولى، وعلى الاعتداء على المقدسات الإسلامية فى الأرض المحتلة وعلى انتهاك حقوق شعبنا المسلم فى فلسطين. والله أكبر وفلسطين إسلامية .

دلالات الأرقام فى أزمة الخليج

د. محمد مورو

فى مقال له بصحيفة لوس انجلوس تايمز الأمريكية يقول جيمس الكنس السفير الأمريكى السابق فى السعودية: «إذا كان الرئيس بوش يخطط من أجل احتلال السعودية فإنه لن يعترف بذلك ولكنه سيقوم بذلك الاحتلال الذى يبدو واقعاً حقاً»!!

ويضيف السفير الأمريكى السابق ان هذا ليس أمراً جديداً على التفكير الأمريكى، بل انه كان هناك رأى فى أمريكا عام ١٩٧٥ يدعو لغزو السعودية لحل مشكلات أمريكا الاقتصادية وأن رجال السياسة السابقين واللاحقين فى أمريكا بما فيهم كيسنجر قد أخذوا هذا الاقتراح مأخذ الجد قائلين انه لا يجب أن ندع هذه الموارد الهائلة تهرب من بين أيدينا حيث انها الآن تحت سيطرتنا والسيناريو المتوقع هو أن تقنع الولايات المتحدة السعودية والإمارات أو تأمرهما ـ هكذا يقول ـ بزيادة الانتاج خلال ٣ ـ ٤ سنوات إلى ٢٠ مليون برميل يومياً وأن الولايات المتحدة ـ والكلام مازال لجيمس الكنس ـ ستحصل على نصف العائد الاجمالى المتحصل من بيع البترول الذى حددت له الولايات المتحدة ٢٠ دولاراً للبرميل أى ١٠ دولارات لكل برميل كرسم إدارة ومصاريف جيوش بينما تحصل السعودية والامارات على العشرة دولارات الباقية لكل برميل بترول تدفع منها تكاليف الانتاج وبذلك تحصل الميزانية الفيدرالية على ٧٠ مليار دولار كل عام بعد دفع تكاليف جيوش الاحتلال» .

ويضيف جيمس الكنس فى نفس المقال قائلاً : «لست المراقب الوحيد واسع الإطلاع المقتنع بأن صدام حسين لم يكن ينوى غزو السعودية لأن غزو السعودية ليس فى قدرة صدام ولكن وزير الدفاع الأمريكى أقنع السعودية بأن هجوم صدام وشيك لدرجة أنه نجح فى تغيير

مرقف السعودية الدائم الذى كان يرفض التعاون العسكرى الوثيق مع الولايات المتحدة» .

وإذا تركنا كلام جيمس الكنس وقرأنا قليلاً فى أرقام خاصة بالبترول ، لوجدنا مثلاً أن حجم الاحتياطى النفطى المعروف فى السعودية هو ٢٥٥ مليار برميل، وإذا صحت المعلومات المنشورة أخيراً عن ظهور المزيد من احتياطى البترول فإن الرقم يقفز إلى أكثر من ٣٠٠ مليار برميل، أما المخزون النفطى للكويت فيبلغ ٩٤,٥ مليار برميل، والعراق ١٠٠ مليار برميل، الإمارات ٩٢,٣ مليار برميل، إيران ٩٢,٩، بالإضافة طبعاً إلى المخزون النفطى فى قطر والبحرين واحتمالات ظهور البترول فى اليمن .

أما المخزون النفطى للولايات المتحدة فهو ٣٤,١ مليار برميل وهو مرشح للنضوب بالكامل فى أقل من عشر

صدام حسين الصباح

سنوات، أما فى الاتحاد السوفييتى فإنه يبلغ ٥٨,٤ مليار برميل مرشحة للنضوب خلال ١٢ عاماً .

وإذا أخذنا فى اعتبارنا أن الولايات المتحدة وحدها تستهلك ٢٥,٦٪ من اجمالى انتاج البترول فى العالم، وباقى النسبة تستهلكها أساسا أوروبا واليابان وباقى دول العالم . وإذا أخذنا فى الاعتبار أن البترول هو شريان الحضارة الغربية وأس الأساس فى صناعاتها وحياتها ، وإذا أخذنا فى الاعتبار انتهاء الحرب الباردة بين الإتحاد السوفييتى وأمريكا ، وإذا أخذنا فى الاعتبار العجز الدائم فى الميزانية الأمريكية .

وإذا أخذنا فى الاعتبار قبل هذا وبعده، غياب الجانب الأخلاقى تماماً فى الحضارة الغربية وغيابه بصورة أشد فى أمريكا، لكانت النتيجة المنطقية لكل هذا ، أن أمريكا ترغب وتريد وتخطط للسيطرة

على منابع البترول تحت يدها مباشرة وتحت إمرة جيوشها أساسا بحيث تحقق عدة أهداف فى وقت واحد .

ـ أولها : أن تكون صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة فى المنطقة بحيث يسهل عليها أن تأمر فتطاع وبالتالى تسيطر على البترول وتأمن حاجاتها المتزايدة والحيوية منه، وتضمن أن تعود اليها عائدات البترول وتنال نصيب الأسد من هذا العائد النفطى لتغطى العجز فى الميزانية الأمريكية.

ـ وثانيها : أنه بعد انتهاء الحرب الباردة، مع حاجتها إلى تصريف السلاح، ومع النفقات المتزايدة لتدريب القوات الأمريكية للمحافظة على قوتها ومع عدم قدرتها على إقناع الشعب الأمريكى بدفع المزيد من الضرائب من أجل تمويل تلك القوات مع غياب الحافز بعد التصالح التاريخى مع الاتحاد السوفييتى أو ضعفه إلى درجة لم تعد تثير الشعب الأمريكى وتستفزه لدرجة الاقتناع بتمويل الجيش الأمريكى بنفس الكثافة، فإنه من الطبيعى أن تفكر أمريكا فيمن يدفع نفقات التدريب والمناورات وفى نفس الوقت يشترى السلاح المتراكم لديها بعد سحبه من أوروبا أو المتراكم فى مصانع السلاح الأمريكى. وبالطبع فدول البترول جاهزة وأرصدتها المالية جاهزة .

وإذا وضعنا كل تلك الحقائق السابقة جنباً إلى جنب لفهمنا السيناريو الأمريكى المتقن والمعد سلفا لتكليف صدام حسين لغزو الكويت .. «نشرت كل صحف العالم تقريبا النص الكامل لمحادثات صدام مع القائم بالأعمال الأمريكى فى بغداد السيدة جلاسبى والتى أعطته الضوء الأخضر لغزو الكويت» وذلك قبل الغزو بعدة أيام. وبالتالى تحقق أمريكا الهدف وتقوم بتخويف السعودية ثم تأتى جيوشها لتضع أيديها على النفط وتأمر حكام الخليج فيطيعون والنتيجة أن تدفع دول الخليج فواتير السلاح ومصاريف تدريب الجيوش وتحسن أمريكا من عجز ميزانيتها عن طريق السيطرة على البترول وتمديد امتيازات شركات النفط الأمريكية فى المنطقة وكل يوم جديد يكشف المزيد فى هذا الإطار، والمحصلة أن ينهب الأمريكان أموال المسلمين ويحتلون منابع هذا الزيت الحيوى للصناعات الأمريكية والأوروبية، ولا يهم أمريكا فى هذا الصدد أنها عادت بالدنيا إلى أيام الاحتلال

العسكرى المباشر .

والطريق الوحيد لاستعادة سيطرتنا على ثرواتنا وتوجيهها نحو خدمة شعوبنا هو أن نعرف بأن بلادنا أصبحت محتلة بجيوش أجنبية وأن على الشعوب أن تنهض من جديد للكفاح ضد الاستعمار العسكرى والسياسى لبلادنا وثرواتنا بهدف تحريرها وأن ندرك فى نفس الوقت أن صدام حسين قد أدى كل ما هو مطلوب منه فى إطار السيناريو الأمريكى ثم جاء عليه الدور ليختفى من المسرح فلم يعودوا بحاجة إليه وألا نثق إلا فى الشعوب وقياداتها المجاهدة التى تدرك تلك الأبعاد وتعرفها وترصدها وتعمل لتثوير الجماهير لمواجهتها ليس تحت قيادة عملاء أو متعاونين مع أمريكا سابقا مثل صدام والقذافى والأسد، حتى ولو بدا منهم الآن بعض الشغب بعد احساسهم بقرب انتهاء دورهم الأمريكى المرسوم ولكن تحت قيادة الزعماء الشعبيين المجاهدين الذين لم تتلوث أيديهم من قبل ولم يعرف عنهم يوماً التعاون مع الأمريكان أو غير الأمريكان.

د. محمد مورو

توقعات لفوز الإسلاميين فى موريتانيا

أعرب سياسيون موريتانيون عن توقعاتهم لتقدم الاتجاه الإسلامى فى موريتانيا للانتخابات البلدية المقبلة.

وأكدت مصادر دبلوماسية موريتانية أن التيار الاسلامى يحظى بحرية حركة لا تتوافر للحركات السياسية الأخرى إذ أنه يمارس نشاطه بشكل علنى باسم الجمعية الثقافية الإسلامية التى أنشئت قبل عشرة أعوام.

ويرى المراقبون أن الفرصة مواتية للاتجاه الإسلامى فى موريتانيا للفوز فى هذه الانتخابات خاصة مع تراجع مد الحركات القومية واليسارية وفى ضوء تقدم التيار الإسلامى فى الجزائر والحجم الكبير الذى يأخذه الإسلاميون فى تونس.

وفى تصريح لصحيفة الحياة اللندنية أكد عبدالله الرقادان أمين الجمعية الثقافية الإسلامية أن الذين يتقلقهم انتصار الإسلام معذورون لأنهم يدافعون عن قيم مناقضة للإسلام.

خوعی سیاسی

کردستان اسلامیة

قلت قبلاً أن الأكراد حاليا هم ايتام الأمة الإسلامية . وأن لهم حقوقا يجب ان ترد اليهم، وأما البتيم فلا تقهر . وما قهر أحد كما يقهر حاليا الأكراد فى كل مكان فهم يسلبون حقوق المواطنة فى كل مكان . لاتعليم لا توظيف لا خدمات الا من الدرجة الثانية. وحتي لو تمتعوا بهذه الخدمات جدلا على قدم المساواة مع بقية مواطنيهم . فكيف تقرون لانفسكم التشدق بقومية عربية فى الوقت الذى تحرمون عليهم مجرد الحلم بقوميه كردية .

وتعتبرون هذه القومية الكردية لو قامت مؤامرة على أوطان ثلاثة وكيف تقرون ان يكون لكل قوم وطن وتسبحون للوطنية وتقولون الوطنية من الايمان. ثم تحرمون عليهم ان يكون لهم وطن أي لا يكون لهم ايمان هم ايضا. وكيف تنتظرون منهم ان يحارب الكردي العراقي مثلا اخاه الكردي الايراني أو التركي ويهدر دمه فى سبيل غيره ممن هو ليس كرديا.

كيف تكيلون بكيلين .

كيف تكيلون لأنفسكم كيلا يقدس وطن كل منكم وكيلا يمجد القومية ويتغنى بها وينشد اناشيدها ويهزج أهازيجها ويحيى تراثها وفنونها والفولكلور الخاص بها . حتى إذا جاء الأكراد يتطلعون إلي شيء من هذا اعتبرتموها خيانة وتآمرا عليكم .

ومتى استعبدتم الأكراد وقد ولدتهم

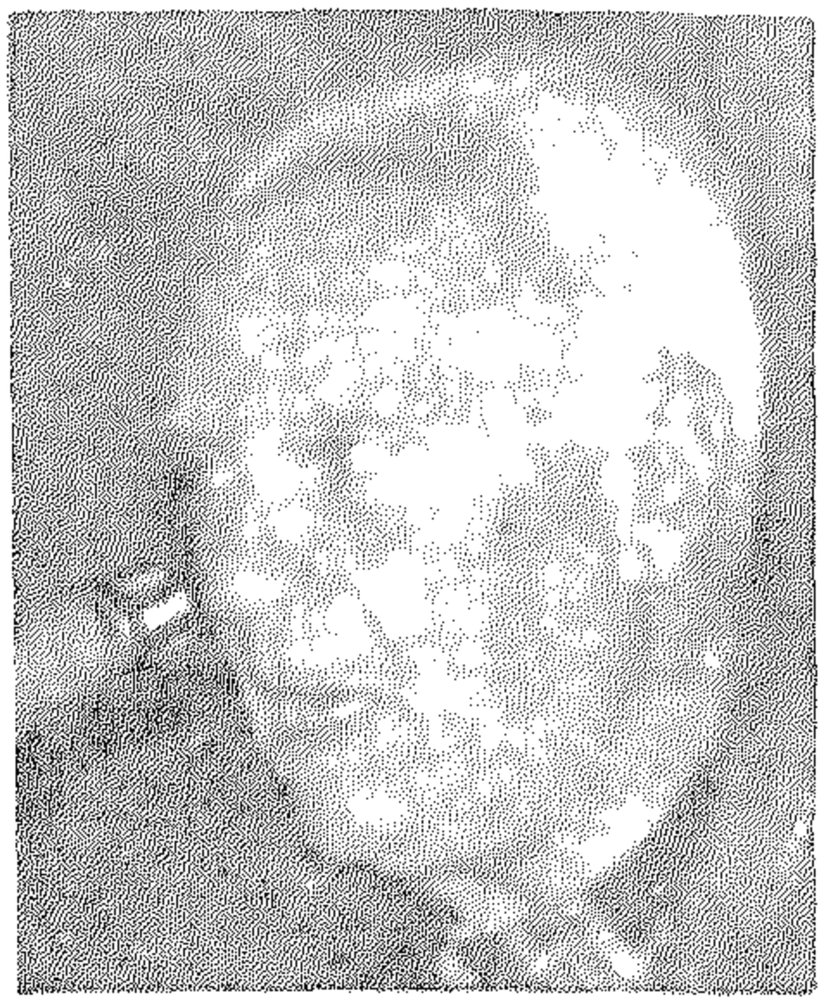

بقلم : د. فهمى الشناوى

أمهاتهم أحراراً ؟؟؟ هل استعبدكم الأكراد يوم كان صلاح الدين هو الغالب ؟.

لماذا تتذكرون هذا القول لعمر بن الخطاب عندما تتعاملون مع مسيحيى مصر الذين هم على غير دينكم ولاتذكرونه عندما يطالب الأكراد بالحرية وهم على دينكم .

بل كيف يتم هذا كله بين فصائل من أمة واحدة هى أمة الإسلام . وكيف تسمحون أن يلصق بالإسلام هذا التفريق فى الكيل وهذا السلب للحرية وما جاء الإسلام إلا ليمنع هذا ويمنع ذاك ؟

اذا طالبنا باستقلال وطنى لأى وطن في مصر أو تركيا أو الشام أو العراق أو إيران فيجب أن نسمح بنفس المطلب للأكراد ،

وإذا سمحنا بالقومية سواء كانت عربية أو تركية أو غير ذلك فيجب أن نسمح أيضا بالقومية الكردية .

ان العدل لايمكن أن تكون له عواقب ضارة لو طبق مع الأكراد وعواقب حسنة لو طبق بعيدا عن الأكراد .

ويعجب المرء أن يكون " حب الوطن من الإيمان " وأن يغرس فى كل طفل فى العالم حبا لوطنه ويشجع على ذلك ... الا الطفل الكردى فيحرم من ذلك ويحرم عليه ذلك . ثم هو فى داخل وطنه لايعلم اللغة الكردية ولايوظف على قدم المساواة مع الغير كردى ولايراعى صحيا أو غير ذلك؛ من حقوق المواطنة .

ألا ترى أنهم يطلقون كلمة الاستكراد على كل لسان مرادفا لكلمة الاستعباط والاستحمار والاستضعاف .

وبالله قل لى كيف يمارس الأكراد الوطنية التى هى شعور طبيعى مثل الشعور نحو الام ؟

هل يحاربون ثلاث دول كردية هى تركيا والعراق وايران، وبه يحاربونها معا فى وقت واحد ؟ ومن نكد الدنيا أن يعترف فريق من العرب باسرائيل ويجبر فريق آخر بالاعتراف باسرائيل أما الأكراد فلا يعترف

أحد بوطنهم كردستان .

كردستان الإسلامية

ان أي وطن في الشرق الأوسط والأدنى إنما قام على حدود جغرافيه رسمها له الاستعمار وحدد أبعادها ووضع علامات الحدود فيها وجلب لها ملكا أو اصطنع لها دنيا من هنا أو هناك .

وفى نفس الوقت الذى ارتكبت فيه هذه الآثام بتمزيق الدولة الإسلامية العثمانية إلى هذه الأوطان حرص تمام الحرص على منع قيام كردستان ، ومزقها إلى ٤ أجزاء كما يقسم الرغيف بين أربعة أفواه مفجوعة . قسم لتركيا . قسم للعراق . قسم لإيران . قسم لجنوب روسيا . ورغم تشجيع الاستعمار لقيام دويلات طائفية هذه اسرائيل لليهود وهذه لبنان للمارون وهذا جبل للدروز الا انه حرم تحريما قاطعا أى فرصة لقيام وطن للأكراد مع أن عدد الأكراد يساوى أكثر من ثلاثين ضعفا لعدد سكان اسرائيل أو المارون أو الدروز أو غيرهم ، وكأنما اجتمع على ظلم الأكراد كل من الشرق والغرب .

وليس هناك سبب من وجهة نظر الاستعمار الغربى لهذا المنع رغم أنه يتفق معه فى هدفه نحو تمزيق المنطقة .. ليس هناك سبب إلا أنه يعلم تماما أن هؤلاء الاكراد هم انكشارية الإسلام وهم بروسية الإسلام . وهم فرسان الإسلام .

واذا كان الاستعمار قد قسم المانيا إلي المانيا الشرقية والغربية حتى يضمن عدم قيام المانيا موحدة تشن عليهم جحافلها كما فعلت فى الحرب العالمية الأولى ثم الثانية فانهم قسموا كردستان إلى أربعة أجزاء . وباليت كان كل قسم منها وحدة كردية مستقلة كما هو الحال مع المانيا .

... لا ... الحقوا كل جزء بوطن آخر ، فتقسيم كردستان هو أقسى من تقسيم المانيا .

وهم فعلوا هذا لالمحاربة الوطن الكردستانى ولكن لمحاربة الإسلام نفسه بمنع العنصر المحارب فيه من التوحد . فالكرد هم رأس حربة الإسلام ، اذا شقت الرأس المدببة إلى ٤ أو ٥ أقسام فسدت الحربة تماما .

لقد جربت روسيا الحرب مع الأفغان وهاهى حتى الآن غارقة فى الوحل تتلقى الصفعات بما لم يسبق له مثيل علاوة على مايأمله الأفغان من قيام مسلمى روسيا بالانقلاب ضد الدولة . وهذا الانقلاب المتوقع هو الذى يدفع روسيا من وقت لآخر

لاعدام زعماء مسلمين روسيين بدعوى الفساد أو الرشوة حتى يلطخوا صورة البطولة ، وأسلوب الفساد والرشوة دائما يشهره المسيحيون المعاصرون فى وجه المسلمين كأنهم هم أطهار وملائكة مقربون وكأننا نحن الفاسدون المفسدون ، بينما العكس هو الصحيح .

ان مايكيده الروس الآن ضد الافغان وضد مسلمى جنوب روسيا انما يكيدون اضعافه ضد كردستان فى صمت رهيب يستعينون بالصمت على قضاء أكبر حاجتهم السياسية للقرن القادم وهو منع ظهور طبقة إسلامية محاربة باسم الإسلام وهى طبقة الكرد أو هى رأس حربة الأمة الإسلامية .

انهم فى روسيا وفى الغرب يرحبون بالمسلمين المهادنين المنافقين الذين يلتقون برسل اسرائيل فى الظلام أو داخل القصور والذين يعلقون الصلبان على أعناقهم .

يرحبون بالمسلمين الخاضعين الأذلاء الذين يختزنون لهم أموالهم فى صناديق الكنائس وصناديق مصانع السلاح وصناديق الربا والمسلمين الأذلاء الذين يطلبون سلاحا لمجرد المنظرة والتشبه المزيف بالمحاربين أو المجاهدين .. وحتى هذا ينكرونه عليهم رغم أنه سوف يكون فى يد صليبيه أو يد أكثر ولاء لهم من الصليبية .

أما كردستان فلا مال .. ولا سلاح .. ولكن إيمان . ومع ذلك فهم مرعوبون منهم مصممون على منع قيام كردستان .

كردستان كوطن يختلف عن باقى الأوطان

لايستطيع الناس أن يتصوروا كيف تقوم كردستان . هل هى وطن ؟ هل هى قومية ؟ ان كان وطنا فمعنى قيامه انهزام ٤ دول هى تركيا والعراق وايران وروسيا ثم بعد ذلك وعلى انقاضها يقوم هذا الوطن الكردى .

هل هى قومية . ان كانت قومية فهل هى قومية أقوى من القومية العربية . ولكنا نعرف أن القومية العربية فشلت من ايام حسين بن على حتى جمال عبد الناصر ويلزم اذن ان تكون القومية الكردية أقوى كثيرا من القومية العربية حتي تنجح فى الظهور والتكون .

والأكراد مافكروا يوما فى وطن بالمعنى الذي نفهمه ولافى قومية بالمعنى الذي نفهمه .

الذى لايكف الاكراد عنه هو انهم

يطلبون أن يجتمع الأخوة ، الاخ الكردى الموجود فى تركيا مع الموجود فى العراق مع الموجود فى ايران مع الموجود فى روسيا ، يجتمعون بالحق الذى يجتمع به أى أشقاء فى أى مكان فى العالم . وبالحق الذى يجتمع به أفراد كل عائلة فى الوجود .

ولكنهم مغتصبون وموزعون هكذا بين أربعة أوطان وممنوعون من التلاقى منعا قهريا لا انسانيا ، وايضا وحشيا . ويعاملون كأنهم قاع المجتمع الإنسانى أو كأنهم حثالة البشر .

معنى قيام كردستان

لايوجد الا معنى واحد لقيام كردستان لاتقوم كردستان إلا عن طريق وحدة إسلامية شاملة فى غربى آسيا ، وحدة إسلامية تزيل الحدود بين ايران والعراق وتركيا وتركستان (جنوب روسيا) .

ولهذا هم يمنعون قيام كردستان . الغرب يمنعها ، روسيا تمنعها . ملوك وعملاء الغرب فى آسيا يمنعونها . لانهم بمنعها يمنعون قيام دولة موحدة أو خلافة إسلامية

ويلاحظ أن الإسلام فى آسيا كلها مستهدف فى هذا القرن استهدافا جذريا : تركيا تحولت إلى الجهلانية التى يسمونها علمانيه (كما يسمون المنصر أو رسول النصرانية مبشرا) العراق تحولت إلى البعثية وأعطى زمامها إلى ميشيل عفلق وطارق حنا عزيز وهؤلاء يحملون رسالة الصليب من جديد ، وفلسطين - فى غرب آسيا - حولوها إلى وطن لليهود المارون فى غرب آسيا يشجعونهم على وطن خاص يتسيدون فيه على المسلمين والا فليستقلوا بكانتون خاص بهم . باكستان حطموها إلى باكستان شرقية (بنجلاديش) وباكستان غربية . وشجعوا الهند على محاربتها مرتين وسابقوا الهند عليها فى السباق النووى . ايران يحاولون خنق الحركة الإسلامية فيها وتنفير بقية العالم السنى منها بدعوى أنها شيعية أو بدعوى أنهم مجوس أو بدعوى أنها خمينية وليست إسلاما . تركستان الشرقية جعلوها قطعة من روسيا ونزعوا عنها كل صبغة إسلامية .

هكذا الإسلام فى آسيا يغتالونه .

فكيف اذن تتوقع أن يسمحوا بقيام كردستان . ومعنى قيامها يستلزم قيام ثورة إسلامية شاملة تكتسح العراق وتركيا وجنوب روسيا ؟ أو معنى قيامها أن يسبقها وحدة اسلامية شاملة تضم هذه

البلاد جميعها . أو معنى قيامها عودة الجنس المسلم الذى يحارب بعنف وثبات وصبر ليس ثبات الانفاق الآن إلا هاشا بسيطا منه .

وليس خافيا أن صلاح الدين الأيوبى كان كرديا وأن الأكراد هم الذين كسروا سيف الصليبية فى وقت خضع فيه وانحنى العرب وتحالف كثير منهم مع أمراء الصليبية . فالصليبية المعاصرة تنتقم من احفاد صلاح الدين .

الثورة الإسلامية وكردستان :

تدرك الثورة الإسلامية فى إيران كل هذه الحقائق وجميع زعمائها يؤمنون بها وباكثر منها لأنهم يؤمنون بوحدة الأمة الإسلامية كلها فى القارات الخمس جميعا من كل الاوطان من كل القوميات من كل الأجناس . لأن هذه هي استراتيجية الإسلام ولايكتمل الإسلام الا بدولة له ولاتكتمل الدولة إلا بأمة ولاتكتمل الأمة إلا بأن تتجاوز كل الحدود الوطنية والقومية والجنسية والجغرافية .

الإسلام شعائر فشريعة فشرعية

أما الشعائر فهى الفرائض والانفال والقربات والإسلام العبادى (لله) وأما الشريعة فلا تقوم إلا على الشعائر وبعد إقامة الشعائر وفى قوم يؤدون الشعائر . حتى إذا طبقت الشريعة وكانت كلمة الله هى كلمة الفصل بين الناس وبين القضايا . جاءت بعد ذلك الشرعية شرعية الحاكم أو الإمام أو الخليفة أو أمير المؤمنين أو أى ماتسمونه .

فهذا يكون نائبا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس كافة فى كل البقاع وكل الأجناس . فالإمام أو الحاكم أو الحكومة تمثل الشرعية . وهم لايريدون للأكراد إماما أو حاكما أو حكومة . فقيام حكومة لكل الأكراد خطوة متقدمة تحدث عندما ينتصر الإسلام فى تركيا والعراق وسوريا وجنوب روسيا . تحدث عند لحظة خلاص الإسلام من الأسر فى هذه البلاد . تحدث كخطوة جبارة نحو انطلاق الإسلام عبر آسيا إلى العالم كله .

فقيام كردستان هى بلوره لكل أحلام المسلمين ونهاية سعيده لانتظارهم الطويل إلى لحظة الخلاص وليس تجاهلنا لقضية كردستان حاليا الاجهلا منا بهذه المعانى وتخلفا فنيا عن التحرر وعجزا من الأمة الإسلامية كلها عن التحرر من التعبية والخضوع والذلة .

فهناك اسلوبان فقط لتحقيق كردستان

وكلاهما مرتبط بالإسلام لأن كردستان مستحيل أن تكون الا رأس الحربة للإسلام ، رأس الحربة القادرة على الاختراق والتقدم والغزو والقتال فمواهب هذا الشعب وقدره المكتوب عليه أن يكون هو سيف الإسلام .

فالكرد هم القومية الوحيدة بين شعوب المسلمين الذين لاتوجد بينهم أقلية غير إسلامية كلهم مسلمون عن بكرة أبيهم وكلهم مقاتلون منذ دخلوا الإسلام إلي اليوم .

الطريقة الأولى لتحقيق كردستان أن تقوم خلافة إسلامية توحد المسلمين جميعا وبالتالى يصبح الأكراد داخل هذا الكيان ولاية موحدة .

والطريقة الثانية أن تتحقق كردستان أولا كوطن شامل جامع لفصائل الأكراد وهم بهذه الصورة يجبرون المسلمين كلهم بعد ذلك على الوحدة .

فسواء تم قيام كردستان بالطريق المباشر أو الطريق غير المباشر فان كردستان فى كلا الحالتين مرتبطة بفرض الوحدة الإسلامية على الأمة الإسلامية .

ومن هذه الحقيقة الواضحة صار طبيعيا أن كل سياسى غير مؤمن بالوحدة الإسلامية يركز همه على ضرب الأكراد وابادتهم . يفعل هذا تلقائيا ودون وعى وكأنه احساس غريزى فى الحكام العلمانين المناهضين للوحدة الإسلامية . هذا مافعله اتاتورك منذ أول يوم قيام تركيا العلمانية ثم مافعله صدام منذ ساعاته الأولى . وأسلوب ابادة الاكراد فى كلا المثالين كانت تتم بصورة جماعية عامة وشاملة وكإبادة جماعية .

والخلاصة أن قضية توحيد الشعوب الكردية هى قضية كل سياسى يهمه أمر الوحدة الإسلامية وهى قضية مرتبطة بقيام الأمة الإسلامية والخلافة الواحدة وكلاهما مرتبط ببعضهما ارتباطا تاما .

والحل الإسلامى للقضية الكردية هو العمل على إقامة الخلافة الإسلامية وكما كتب على الأكراد حماية الإسلام بالدم والروح والسيف فهو مكتوب عليهم أن يكونوا هم طليعة العاملين على إعادة الخلافة من جديد .

لايستطيع الأكراد أن يكونوا إلا رأسا للحربة فى سبيل الله .. فهل يفهمون ؟!

***

ومن هذه الحقيقة الواضحة صار طبيعيا أن كل سياسى غير مؤمن بالوحدة

شارون والمسجد الأقصى

ماذا يخطط له ؟

اللهم لاأملك إلا أن أكتب ..فاحلل اللهم عقدة من لسانى علهم يفقهون قولى .

هاهو شارون يعلن انتقاله وسكناه داخل الحى الإسلامى بالقدس ، وأنتم تعرفون من هو شارون صاحب الثغرة وغازى لبنان والمتباهى بأنه هو الذى سيقيم الهيكل مكان المسجد الأقصى .

وها هو يدعو بقية الوزراء ليشهدوا غزوه للحى الإسلامى بالقدس حيث لن يبقى فيه من المسلمين أحدا .

وقد كتبت قبل هذا أنهم جادون فى موضوع هدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل على انقاضه ، وانهم يعدون الآن الكهنة الذين سيمارسون الديانه اليهودية فى الهيكل وانهم جعلوا مقرر الدراسة على ١٥ عاما . بل انهم اعدوا بالفعل الملابس التى يلبسها هؤلاء الكهنة . وانهم جمعوا بالفعل أموالا من يهود أمريكا ومن مسيحيى أمريكا وانهم اقاموا مثيلا للهيكل فى أمريكا كأنه ماكيت عملى لهذا الهيكل .

وأنهم اقنعوا أمريكا والأمريكان بأن يونيو هو معجزة الله لليهود . وأن مثل هذه المعجزة بل أقل منها بكثير سوف تحدث فاذا صباح يوم لاينتهى مساؤه الا يكون المسجد ومقام ابراهيم فى خبر كان ، وان تصر يونيو زائد هذه المعجزة المتوقعة هما ليسا الا تصديقا لنبوءة الانجيل بأن عيسي عائدا إلي الارض بعد إقامة الهيكل . وأن مسيحيى امريكا وبعض مسيحى أوربا صدقوا فعلا هذه النبوءة وأن هذه النبوءة قد تصاعدت فى هياكل رجال الفاتيكان حتى حصل اليهود رسميا من البابا على البراءة من دم المسيح عيسي بن مريم (كما يدعون) " وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم " صدق الله العظيم .

هذا على جانب اليهود والصهاينة وهو كلام واضح يفهمه الغبى قبل العادى .

وأما على جانب المسلمين . فالعرب تصدوا للعالم الاسلامى كله بأنهم هم

المسلمون وحفاظ الإسلام وحماته فطعنوا تركيا فى ظهرها اثناء حرب ١٩١٤-١٩١٨م حتى اسقطوا الخلافة والآن يحاربون الفرس على أنهم هم أى العرب أصحاب الإسلام والحفاظ عليه . لأن ... ولأن ، ولأن ... مما يفلسفه متكلميهم .

وهاهى القدس سقطت مرتين على يد عائلة الحسين بن على سقطت عام ١٩١٩ عندما دخلها اللنبى قائلا - بكل الوضوح والصراحة - اليوم انتهت الحروب الصليبة ثم سقطت عام ٦٧ على يد الحفيد بعد سقوطها على يد الجد فى الأولى سقطت فى يد الانجليز وفى الثانية سقطت فى يد اليهود ولاحول ولاقوة إلا بك .

وقد قال اليهود وبكل الوضوح والصراحة أن القدس هى عاصمتهم إلي الأبد ، لن يكونوا مثل الانجليز يعلنون سقوطها فى

الحرب الصليبية على حد قول اللنبى - ثم يفرطون فيها . بل انهم دون اعلان أى حرب صليبية يستحوذون عليها وإلى الأبد .. وهاهو شارون جاء ليسكن بجوار المسجد ليهدر دمه شخصيا فى سبيل هدمه وبناء الهيكل..

وهاهو كل من الملك حسين وياسر عرفات يتكلمون فى كل شىء إلا القدس وكأنهما يسلمان بضياع المسجد الأقصى ويفاوضان على ماهو دونه .. دولة علمانيه مستقلة كوطن للفلسطينيين (لاللمسلمين) أو كدولة مختلطة بين الفلسطينيين والأردنيين أو كمستعمره فلسطينية تابعة لإسرائيل وتتمتع بحكم ذاتى . وكلها مطالب متواضعة فى الانكسار والتسول السياسى .

وأقصى ماوصلت إليه مصر في كامب ديفيد هو حكم ذاتى للفسطينيين أى

حسين

عرفات

شامير

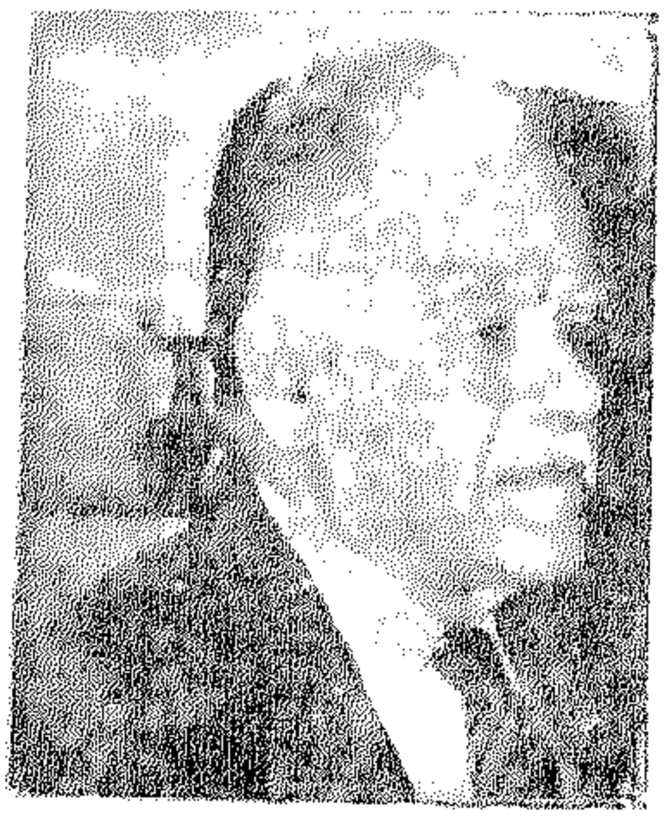

استعمار اسرائيلي وأيضا دون أى تعرض للقدس ولا للمسجد الأقصى .

ياالهى .. أهكذا بلغ بنا الانحدار والهوان والصغار .

وماهى القدس ؟ أليست مدينة مقدسة كما يفهم من الأسم ، إذا فرطنا فى مقدساتنا ماقيمة الاستقلال وماقيمة القومية . وماذا يكون الفرق بين الإنسان والحيوان اذا لم يكن للإنسان مقدساته .

وماهو القدس ؟ أليس هو ديدبان الحراسة الذى يحرس مكة والمدينة ذاتهما .

ألم يقل ديان بعد سقوط القدس مباشرة الآن أصبح طريقنا إلى يثرب مفتوحا . وان لنا في يثرب لحقوق قديمة . ماالذى يمنع الوصول إلى قبر النبى وإلي الكعبة الآن ؟

أمريكا تستطيع أن تصل . بل هى وصلت فعلا . واسرائيل تستطيع أن تصل عندما ترى فى حسابات سكانها الوفرة والقدرة .

فأى موات أكثر من هذا .

فماذا تخطط الأردن بالذات له ؟ ماذا يخطط بعضنا فى الوقت الذى سيهدم فيه شارون المسجد ويقيم الهيكل ولم نسمع فى كل الجعجعة عن مفاوضات السلام ثم مشروع فاس ثم مؤتمر السلام الدولى المنشود أى ذكر للمسجد وكأننا نسلم لهم بما أنتووه نحوه .

أليس هذا المسجد هو نقطة التقاء الأرض بالسماء حين صعد نبينا عليه الصلاة والسلام فى معراجه من الارض إلي سدرة المنتهى من بقعته هذه .

نقطة التقاء الارض بالسماء هذه الآن اصحبت على وشك السقوط فى يد اليهود

ماقيمة أموال النفط الخرافية والتى لم يسبق لها مثيل فى التاريخ - ولاحتى فى الخيال الروائى - اذا لم تستخدم فى الحفاظ على المقدسات وانفقت فى المساخر والبذخ واودعت فى جيوب يهود المال الأمريكان والاوربيين .

ماقيمة الحكام والجيوش والسلاح الذى يكدسه المسلمون بما لم يسبق لم مثيل فى التاريخ ولا فى الخيال الروائى اذا لم يحم المقدسات .

ماقيمة الحياة نفسها اذا خلت من المقدسات . هل هناك شعب فى الارض مقدساته داخل اراضيه مثل العرب ثم يفرطون فيها بهذا الشكل ؟

هل هذه المقدسات تحمى نفسها بنفسها بمجرد أن نقول أن للبيت رب يحميه .

والله انه ليحميه باستبدال قوم بقوم آخرين .

خطف دولة بأكملها ليس ارهابا ؟!

فى كتاب للارهابى اريبه الياف زميل الارهابى شامير يكشف الستار عن أسلوب فى الارهاب يتجاوز كل خيال متصور وغير متصور .

ففى سبيل تمرير مشروع التقسيم عام ٤٧ كان اريبه هذا يخطط لأبشع مايمكن أن يتصوره انسان عمى سطح الارض . ننقل للقارىء مايقوله حرفيا فى كتاب "ليحى" نشر دار الجليل عمان ص ٢٢٢

" كان يبدو لى أننى استنفدت كل أساليب حرب الارهاب !! وبدأت أفكر فى طرق أقوى لمحاربة البريطانيين .. بدأت افكر فى تلويث مصادر مياه الشرب فى لندن بالكوليرا فى مطلع عام ١٩٤٧ . كان واضحا أن حربا جرثومية يمكن أن تهز كيان بريطانيا وتدفع إلى الأمام بنا لتحرير فلسطين .

ارسلت من أجل ذلك أفضل شبابنا فى باريس وهو برتران المسئول عن دائرة المياه فى بلدية باريس ارسلته من باريس إلى لندن ليتعرف على مصادر المياه التى تغذى لندن ، وكيفية الوصول إلى هذه المصادر وكيفية تلويثها بالكوليرا .. حتى يعم الوباء ، لندن .

كنا نعلم أنه فى معهد باستير فى باريس كميات كبيرة من جراثيم الكوليرا وكان فيه ايضا عدد كبير من الأطباء اليهود المتحمسين لأسلوب منظمة "ليحى" ويعتبرون اسلوبها هو الأسلوب الأمثل .

كنا بحاجة إلى مئات الزجاجات من مزارع مكروب الكوليرا حتى نتأكد من وصول المكروب عبر المياه إلى كل منزل بل كل أسرة فى لندن .

طلبت من أطباء معهد باستير تزويدى بألف زجاجة من جراثيم الكوليرا . وبدأ الأطباء فعلا فى تحضير هذه الكمية الكبيرة جدا وخصصت عشرة من رجالنا لنقل هذه الزجاجات إلى لندن وافراغها فى مصادر المياه . وضعت الزجاجات فى حقائب وكانت جاهزة للنقل .

ولكن صدر قرار التقسيم .. وتوقفت العملية .

مقتل برنادوت

يبدو مقتل برنادوت شيئا لايذكر إلى

جانب محاولة اصابة كل منزل بريطانى فى لندن بالكوليرا .

انقذ قرار التقسيم لندن من وباء الكوليرا

ولكن قرار التقسيم لم ينقذ برنادوت ؟ لماذا ؟

لقد كات برنادوت منحازا بالعقل لليهود وكان هو بالفعل صاحب الفضل عليهم فى تنفيذ قرار التقسيم واخراجه إلي الوجود

ولكن اليهود عاقبوه ، لأنهم يريدون كل فلسطين .. هذا ماأكده تريجفى لى .. أمين عام الأمم المتحدة إلى كاتب صحفى فى نيويورك تايمز .. قال أن برنادوت تفاهم مع بريطانيا وامريكا علي التقسيم وانه كان منحازا لليهود ومع ذلك قتلته عصابة شتيرن .

وكان كل قرار مجلس الأمن تعقيبا على مقتل رجل الأمم المتحدة هو .. قرار بدفع رسوم الجنازة !!!

هذه عينة من قرارات الأمم المتحدة ، وقرارات مجلس الأمن اللتان تستأسدان على المسلمين !!

أما مسألة مقتل برنادوت فيكشفها كتاب حديث لسولزبرجر أحد أصحاب جريدة نيويورك تايمز يقول فى مذكراته بتاريخ ٢٤ يوليو ٤٨ المدونه فى تل أبيب بعد قيام دولة اسرائيل بسبعين يوما فقط (مما يدل على نهمهم الذى لايشبع ابداً) : انه كان يكتب رسالة على الآلة الكاتبة عندما قرع باب غرفته من أخبره بأن شابين وسيمان ينتظرانه فى صالة الفندق ، نزل اليهما ، وجدهما يهوديان من جنوب افريقيا جاءا للعمل فى منظمة شتيرن . واسقط فى يد الصحفى عندما علم منهما أن جماعة شتيرن تخطط لاغتيال برنادوت لرفضها تقريره عن التقسيم لأن اسرائيل هى كل فلسطين وكل الأردن (ومن يدرى ماذا أيضا)

ذهب الصحفى إلي مناحم بيجن ولكن

مناحم بيجين

بيجن رفض استقباله وأرسل اليه يقول "لابد من تحقيق الدولة فى جميع فلسطين وجميع شرق الأردن وأنهم يرفضون التقسيم " .

اذن بيجن يعلم بوصول الشابين ويعلم بما بلغ سمع الصحفى الأمريكى . ويجابه بصراحة مطلقة الجميع بمطامع اسرائيل .

فهل هؤلاء هم الذين يقبلون السلام ؟

أى مؤتمر دولى هذا الذى نجرى وراءه ؟

الا يقرأ العرب ماينشر من كتب ؟

الذين يكتبون التقارير ألا يكتبون ملخصا لمثل هذه الكتب ؟

ها نحن قد نشرناها لهم .. إن كانوا يقرأون .

هذا هو ماتضمره الصهيونية لبريطانيا العظمى وماتضمره للمجتمع الدولى فى هيئة الأمم ، فليس عجيبا اذا أن تضمر اضعافه للعرب فى دير ياسين وصابرا وشاتيلا وبحر البقر وحمام الشط ومفاعل بغداد .

ورغم أن مسز تاتشر تزعم أنها امرأة حديدية الا أنها تعين ثلاثة وزراء يهود رغم أن عدد يهود بريطانيا لايصل إلي ٢٪ من السكان . ثم تزور اسرائيل وهى تلبس فستانا من الوان العلم الاسرائيلى وتضع اكليلا من الزهور على قبر من نسفوا القيادة البريطانية فى فندق الملك داود وجلدوا مواطنيها عرايا على جذوع الشجر .

لا .. لايمكن أن تكون هذه امرأة حديدية .

وأما قصة الأمم المتحدة مع اسرائيل فلا يمكن أن تمثل هيبة للأمم المتحدة . فى قضية كورت فالدهايم سكرتير عام الأمم المتحدة . لقد وقفت المؤسسة الدولية ترتعد هلعا وتفتح الدفاتر القديمة للتفتيش لتعتذر - دون أن يقبل عذرها بأن فالدهايم كان صغيرا لايفهم ولايعى ولا يضمر شرا .

هذا الذى يجعل المرأة الحديدية تلين كالحرير رغم علمها بمؤامرة الكوليرا على لندن وهذا الذى يجعل الأمم المتحدة ترتعد كالطفل الأعزل أمام الغول الملتهم . هذا هو الارهاب الدولى ، واكبر درجات الارهاب أن يعجز العالم عن مصارحة اسرائيل بأنها هى الارهاب .. ومن ثم القاء تهمة الارهاب على أفراد خطفوا باصا او طائرة او سفينة .. اما من يخطف دولة بأكملها .. فليس ارهابيا ..

د . فهمى الشناوى

بيومسيات إسلاموية

توقعات بفوز الحزب الإسلامى ببيوغسلافيا

أكد على عزت بك ايزبت رئيس الحزب الإسلامى فى يوغسلافيا أن حزبه سوف يفوز إن شاء الله فى الانتخابات القادمة، الأمر الذى يمكن المسلمين هناك من إعلان جمهورية البوسنة والهرسك جمهورية مستقلة استقلالا تاماً داخل مجموعة جمهوريات يوغسلافيا.

ويقول المراقبون أن ما أنجزته الحركة الإسلامية فى يوغسلافيا منذ سقوط النظام الشيوعى وحتى الآن ربما يفوق ما أنجزته بعض الحركات الإسلامية فى بلاد إسلامية.

جدير بالذكر أن أهل البوسنة والهرسك كانت ديانتهم النصرانية تختلف عن الكاثوليكية والأرثوذكسية.. فهم لم يتخذوا الصليب شعاراً لديانتهم ولم يقدسوا المسيح بن مريم أو أمه الأمر الذى سهل دخول الشعبين الإسلام على يد العثمانيين.

***

أعلى معدل للهجرة اليهودية خلال أزمة الخليج

أعلنت وكالة الهجرة اليهودية أن عدد المهاجرين اليهود السوفييت بلغ منذ بداية العام الحالى ٩٣٧٦٠ شخصاً.

وأضافت الوكالة أن عدد المهاجرين خلال شهر أغسطس ـ الذى تم فيه الغزو العراقى للكويت ـ إلى أعلى معدل له على الإطلاق منذ عام ١٩٤٨ وهو ١٨٨٢٤ شخصاً.

***

اضطهاد المدرسين الإسلاميين ما زال مستمراً

ما زالت وزارة التعليم تعارض رجوع المدرسين

الإسلاميين الذين أصدرت ضدهم قرارات إدارية بإبعادهم عن مدارسهم.

كانت الوزارة قد قامت بنقل عدد كبير من المدرسين ذوى التوجه الإسلامى إلى أماكن بعيدة عن محال إقامتهم أو إحالتهم إلى أعمال إدارية. وقد أرسلت الإدارات التعليمية بكشوف بأسماء المدرسين الإسلاميين وطلبت شل حركتهم بين الطلاب.

ففى محافظة المنيا أصدرت الإدارة التعليمية أمراً تنفيذياً بنقل ٣٦ مدرساً لأعمال إدارية بعيدة عن محال إقامتهم وذلك فى عدد من المراكز بالمحافظة. وفى سوهاج استبعدت حوالى ١٣ مدرساً ، وفى الدقهلية تم استبعاد أكثر من خمسين مدرساً، وفى البحيرة حولت الإدارة مدرسين إلى أعمال إدارية فى أماكن بعيدة.

***

نداء من لجنة مناصرة الشعب الفلسطينى للأمة

وجهت لجنة المناصرة الإسلامية للشعب الفلسطينى نداءً لأبناء الأمة الإسلامية إلى وحدة الصفوف وجمع الشمل ورفع راية الإسلام وتجهيز كتائب الإيمان لنجدة الإخوة الفلسطينيين وحماية أعراض المسلمين ومقدساتهم وإنقاذ الأقصى من براثن أصحاب الهيكل المزعوم.

***

ترحيب مصرى بإلغاء قانون الطوارىء بجنوب أفريقيا!!!

رحبت الحكومة المصرية مجدداً بقرار حكومة جنوب أفريقيا بإلغاء قانون الطوارىء فى كافة الولايات.

جاء ذلك فى تصريح للدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية والذى أكد أن مصر ترى أن هذا القرار يعتبر خطوة إيجابية.. عقبالنا ..!!

الصحافة القومية تسبب المشاكل

أكد الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية أن العلاقات المصرية الفلسطينية ليست متوترة كما تشيع الصحافة المصرية وإن كان هناك فتور.. وكذلك مع

الأردن والسودان وغيرها.

وفى تعليق له على ما تنشره الصحف القومية حول شحن الرأى العام ضد هذه القول، قال: ان الصحافة سببت لنا مشاكل مع ٩٠٪ من دول العالم.. جاء هذا فى إطار حوار شامل أجرته معه جريدة «الحياة» اللندنية.

***

السجن لمن ينشر مقالات الغنوشى !!

فى إطار محاولات التضييق على التيار الإسلامى فى تونس.. أصدرت محكمة الجنح التونسية على مدير صحيفة الفجر وأحد قادة حركة النهضة الإسلامية حكماً بالسجن لمدة ستة أشهر مع وقف التنفيذ وغرامة قدرها ١٥٠٠ دينار تونسى وذلك لنشر الصحيفة مقالاً لزعيم الحركة الشيخ راشد الغنوشى تحت عنوان «دولة الشعب أم شعب الدولة» واعتبرته السلطات التونسية مخلاً بالنظام العام !!

***

سبحان الله !!!

أكد الدكتور كمال أبوالمجد أحد الأعضاء البارزين الذين وضعوا قانون الانتخابات أنه لايرى مانعاً دستورياً ولا سياسياً يحول دون قيام حزب منطلقاته فى الإصلاح تصدر عن رؤية إسلامية.. وأن هذا يشبه الأحزاب المسيحية فى الغرب.. والعبرة ببرنامج الإصلاح وكيفية المواجهة الجذرية للمشاكل.

***

.. ومساكن جاهزة أيضاً

تم مؤخراً الاتفاق بين آريل شارون وزير الإسكان فى حكومة الكيان الصهيونى ورجل أعمال سوفييتى يهودى يدعى «جان مينوخين» على تصدير البيوت الجاهزة من الاتحاد السوفييتى إلى الأرض المحتلة.

وقد تم الاتفاق على أن يحصل الكيان الصهيونى على بيوت جاهزة بعد أن حصل على عشرات الآلاف من المهاجرين السوفييت.

●●●

مع فضيلة الشيخ محمود عبد الوهاب فايد

نحن نعيش فى مصر الآن زمن الحرية .. نعيش فى ظل الديمقراطية وأقرب دليل على ذلك صدور قرار بحل مجلس إدارة الجمعية الشرعية، التى ظلت تعمل لخدمة الإسلام والمسلمين ما يقرب من خمسة وسبعين عاماً أقامت خلالها المساجد والمستشفيات، أعانت المعوقين وأقامت مشروع كفالة الطفل اليتيم وغيره من المشروعات التى كتب لها النجاح بفضل الله تعالى .. وكان وراء هذه المشروعات رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، عملوا بجد وإخلاص فى سبيل الله لا يبغون عرضاً من أعراض الدنيا، وهم بهذه الأعمال يجددون العهد والميثاق مع الله تعالى بألا يحيدوا عن الطريق.. قرار غير مستند إلى أى قانون أو دستور بل هو مستند إلى ديمقراطيتنا التى نعيش فى ظلها !!!

أما مجلس الإدارة الجديد فهو كما سجل لهم تاريخ الجمعية الشرعية، كان له العديد من الأخطاء والحيد عن الصواب.. فكان هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ محمود عبدالوهاب فايد المدرس بالأزهر والجامعة الإسلامية سابقاً وعضو مجلس إدارة الجمعية الشرعية الذى صدر القرار بحله ..

** الجمعية الشرعية كأكبر وأقدم جمعية إسلامية.. ما الدور الذى قامت به لخدمة المسلمين منذ أن أنشئت، وما أهم المشروعات التى احتوتها وتبنتها وإلى أى مدى نجحت وأفادت؟

ـ الجمعية الشرعية قامت على تنقية العقائد الإسلامية من الخرافات والشوائب

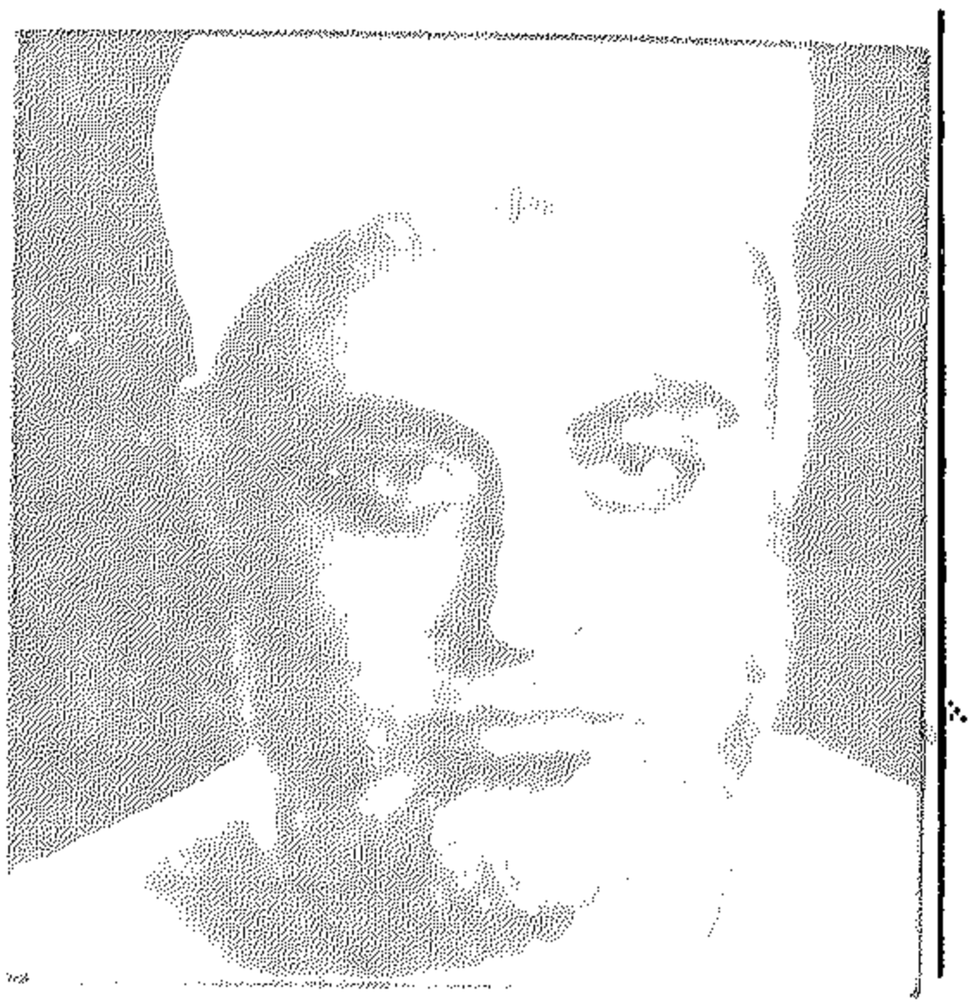

الشيخ محمود فايد

فاهتمت بالجانب العقيدى ليفهم الناس أنه لا إله إلا الله وأنه لاشريك له، ولتبعد الناس عن البدع سواء كانت بدعاً تمس العقائد أو تمس الإيمان، من هذا الجانب نجحت الجمعية نجاحاً عظيماً، ثم بعد ذلك تبنت العمل الاجتماعى فأقامت مستشفيات ودوراً للتأهيل وأقامت أماكن لعمل المرأة وعلمت الناس أولاً أن الإسلام عقيدة وعمل، عقيدة صالحة بعيدة عن الخرافات فلا إله إلا الله ولا ضار ولا نافع إلا الله، وأبعدتهم عن التمسح بالقبور والطواف بها، ثم فى العبادات خلصتها من كل البدع التى كانت تشوبها فقامت بخدمات عظيمة للمجتمع وأدت دوراً عظيماً ناجحاً والحمد لله، فهذه المشروعات أفادت المجتمع، أفادت الإسلام والمسلمين، فالجمعية الشرعية لها نشاط مختلف ومتعدد الجوانب.

**** علاقة مبادى ومشروعات الجمعية بالأمور السياسية وهل التعرض للأمور السياسية يتنافى مع العمل الإسلامى؟ ولماذا يحاول البعض الفصل بينهما خوفاً أن يقال اختلط العمل الدينى بالسياسة ؟**

ـ الواقع أن الجمعية كانت تبتعد عن السياسة وتتركها لأهل السياسة لا اعتقاداً بأن الإسلام لا سياسة فيه، ولكن لأن الجمعية رجالها لم يكونوا بالمهارة التى تؤهلهم للعمل السياسى، أما الجمعية فإنها تؤمن بأن السياسة جزء من الإسلام، والواقع أن الذين يحاولون الفصل بين الدين والسياسة أخطأوا فى هذا لأن الدين لا يمكن أن يستقر إلا إذا قام حكام يناصرونه، ولنأخذ الصلاة كمثل.. ففى الإسلام إذا لم يصلى الفرد فإنه يحبس وإذا أنكر وجوب الصلاة فإنه يقتل، ومن الذى سيقوم بهذا إلا الحاكم، إذن إبعاد الحكم عن الإسلام يضر بالإسلام، والحكم فى الحقيقة إنما هو جزء من الإسلام ليهتم به، لكن هل كل إنسان مؤهل لأن يحكم؟

هذه كفاءات، فالذين تأهلوا لهذا على ضوء الإسلام ودرسوه فهؤلاء هم الذين يتولون الجانب السياسى فمن نبغ فى فرع من الفروع عليه أن يقوم به، الذين نبغوا مثلاً فى الطب عليهم أن يقوموا بالطب، والذين نبغوا فى الوعظ عليهم أن يقوموا بالوعظ، والذين نبغوا فى أمور السياسة عليهم أن يقوموا بالأمور السياسية.. وليس معنى هذا فصل بين الدين والسياسة، وإنما هو إعطاء كل ماهو فى شىء يمهر فيه، إنما الإسلام شامل فهو عبادة وعقيدة، دين ودولة وسياسة .

** *ما الأضرار الناجمة عن حل مجلس إدارة الجمعية الشرعية بالنسبة لكافة الأطراف سواء العاملين أو المستفيدين بهذه الخدمات من أبناء المسلمين ؟*

ـ الواقع أن هذا القرار أحدث بلبلة وتخلخلاً فى الأجهزة كلها، ولكننا نأمل إن شاء الله أن ترجع الأمور إلى نصابها ونسأل الله تعالى أن يحقق لنا النصر ، وأن يعود المجلس لأننا رفعنا قضية فى مجلس الدولة ويقوم عليها الأستاذ كمال خالد، ونأمل أن تعود الأمور إلى الأوضاع الصحيحة ويستقر كل إنسان فى مكانه الصحيح ، والجهاز الجديد فى الجمعية الشرعية لم يستطع أن يغير شيئاً لأنه سيعود بالضرر عليه، فكل شىء فى مكانه إلا فى الجهاز الأعلى فهو الذى فيه بعض التغير والمشروعات لا تزال قائمة والقائمون عليها لا يزالون قائمين أيضاً .

** *إذن ما الأسباب الحقيقية فى رأيكم لهذا القرار المبهم، ولماذا لم توضح الأسباب إلى الآن، وكيف يتم أخذ وتنفيذ قرار دون استناد لأى قرار أو قانون ونحن كما يقال زورا أو بهتاناً بلد ديمقراطى ؟*

ـ الحكومة فى اعتقادها أن الأخوان المسلمين أو بعض الذين لهم ميول اخوانية قد تسربوا إلى الجمعية الشرعية وهم يريدون تنقية الجمعية الشرعية من كل ما هو إخوانى.. وهناك أسباب سياسية.. أمريكا واليهود مؤمنون تماماً بأن الإخوان المسلمين أرباب عقيدة ومبادىء وقد جربوهم فى حرب فلسطين، وقد جاهدوا وكانت لهم مواقف بطولية عظيمة فهم لايريدون أن تعود الإخوان إلى الجمعية بل يريدون أن تظل جماعة

الإخوان بعيدة عن السطح. أما بالنسبة للقرار وهو غير مستند إلى قانون فالحقيقة كل من يصدر قرارا يتمسح بأسباب قد تكون حقيقية وقد تكون غير حقيقية ، وقد تكون أسباباً مقبولة أو غير مقبولة وهى من جانبهم مقبولة ومن جانب الخصوم غير مقبولة.

** *فسألته : وما الأسباب التى استندوا إليها وبرروا بها هذا القرار ؟*

ـ أولاً هم كانوا يريدون إبعاد الحاج عبده مصطفى لاتصالاته بالإخوان فأنا حينما جاء القرار قلت لا نحن لا نبعد أحدا إلا عن بينة وأسباب فذهبت إلى رمضان عرفة وقلت له اتصل بالوزير واطلب لى مقابلته فرحب على الفور ولما ذهبت إلى الداخلية وجدت رجال أمن الدولة رحبوا بى وقلت لهم أنا على موعد مع الوزير فقالوا لى أنه خرج الآن فقلت كيف يخرج وأنا على موعد معه فقالوا نحن نقوم بالمهمة.. فقلت لهم صدر قرار باستبعاد الشيخ عبده مصطفى.. لماذا ؟ فقالوا هذا قرار.. فقلت لهم :

إن الأكابر يحكمون على الورى
وعلى الأكابر يحكم العلماء

قالوا : مد لنايدك ونحن نمد يدنا إليك. قلت لهم نعم وهذه هى يدى ولكن نتعاون على الأساس الذى شرعه الله " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان " إنما تعاون بلا نظام وأسباب غير مقبولة فلا يمكن. وامتدت الجلسة إلى الثالثة والنصف صباحاً وقلت لهم ماذا يريد الإخوان ؟ إنهم يريدون الحكم بكتاب الله وسنة رسوله فهذا ليس جريمة.. فإذا كانت هناك اسباب أخرى لاستبعاده تخل بالأمن فأنا أوافق وكانت نتيجة الحوار انى لم أقتنع ولم يقتنعوا وطلبوا منى أن أحضر الشيخ عبده مصطفى فى الغد وأحضرته ولم أجد على الرجل أى شىء فقلت لهم هل اثبتم عليه شيئاً مثلاً ما يختص بالمال فقالوا هذا الرجل عنده مال ينفق منه على الجمعية كلها. إذن ليس عليه أى شبهة من الانتفاع بالجمعية.. وإن كان اتصاله بالإخوان لإحداث فتنة فنحن نمنع ذلك، فنحن ضد الفتن ونحاربها وأنا لا أقبل الفتن سواء بالإتصال مع الإخوان أو بغير الإخوان.. إنما إخراج إنسان بلا أسباب فلا أوافق عليه وتمسكوا برجل دائماً يخرج أسرار الجمعية.

** *هل تتوقع سيادتكم محاولة*

المجلس الجديد تغيير بعض المشروعات التى قام بها المجلس الذى صدر ضده القرار ؟

ـ لا يستطيع فهى مدارس ومستشفيات ودور تأهيل ونحن كنا نقوم بدور الوزارات، الجمعية الشرعية قامت بدور يشبه وزارة الأوقاف بإقامة المساجد، وقامت بدور يشبه وزارة التعليم بإقامة المدارس، وقامت بدور يشبه وزارة الشئون الاجتماعية بإنشاء دور التأهيل ومعونة المعوقين واليتامى والأرامل فلن يستطيع المجلس أن يقف فى طريق هذه المشروعات.

*** فقلت لفضيلته : أعتقد ان التركيز الأكبر والخوف سيكون على مشروع كفالة الطفل اليتيم بالذات فما رأيكم ؟*

ـ هذا المشروع بالذات أثار ضجة وشكوكا لأنهم ظنوا أننا نربى الأطفال على مبادىء الاخوان.. وهو مشروع كان فى ازدياد مستمر والآن قد يقف ولا ينمو وفى اعتقادى إن شاء الله تعالى أنه لن ينتهى ويتوقف لأن العملية عملية خيرية والله جل وعلا ينصر الخير بإذن الله. وأنا أعتقد أن هذا القرار سيزول عما قريب بقرار من مجلس الدولة لأنه قرار لا أساس له وحججنا قوية بإذن الله .

*** آخر تطورات الموقف قضائيا وهل هناك محاولات سلمية ، وكيف تسير المركب بالجمعية الشرعية وهل ستواجه العواصف والأمواج الهدامة؟*

ـ نصحت إخوانى بأن نترك الأمر للقضاء والتزموا برأيى، والقضاء سيعطى كل ذى حق حقه ويكشف عن إن كنا ظلمنا أو ظلمنا وهذا خير والحكومة ستعرف الحقائق من الحكم القضائى وهذا يطمئننا ويأمننا فى المستقبل، وإن شاء الله تعالى إن عدنا سنواجه المشكلات أما عن المجلس الجديد فأنا لا علاقة لى به ولا أعرف استعدادهم، والمسألة لا تزال بين يدى القضاء.. وعندى أمل كبير وثقة فى الله تعالى بأن الله ناصرنا لا أشك فى هذا أبداً لأننا لا نريد إلا الخير ولأننا على حق والله تكفل بنصرة الحق لأن اسمه الحق ويحكم بالحق .. والله ناصر المؤمنين إن شاء الله..

أجرى الحوار :

ثناء قاسم

إلى اخواننـــا فى وطننا الإسلامى !

وسائل الاعلام الأوربية والاحصائيات الرسمية تشير إلى :

- عدد المصابين باضطرابات عصبية بين الأطفال الألمان تصل إلى ٢٩٪ . وبين أطفال المسلمين فى ألمانيا تصل إلى ٧٠٪ .

- بلغت حالات الاجرام والانحراف بين الشباب المسلم فى إحدى الدول الأوربية ١٢٦٣٢ حالة .

- معدل تخلف التلاميذ المسلمين فى المدارس الأوربية ٤٩,١٦٪ .

- نادرا ما يتم التلميذ المسلم فى ألمانيا مرحلة الثانويه أو أن يصل إلى الجامعة .

لهذا :

- وحتى لا تحرم التلميذات المسلمات المحجبات من حق التعليم والدراسة والبحث .

- وحتى لا يكون هناك سلمان رشدى آخر يخرج من بين صفوف التلاميذ المسلمين المتلقين للمفاهيم الغربية المنحرفة عن الإسلام .

قام .... الوقف الإسلامى فى ألمانيا

للأشراف على شئون التعليم والثقافة لأبناء الجالية المسلمة وللمساهمة فى دعم المشروع ماديا أو أدبيا .

وللمزيد من المعلومات يرجى الكتابة إلى :

الوقف الإسلامى فى ألمانيا

Islamische Stiftung in Deutschland e.V.

P.O.Box 430329
8000 Munchen 40
West Germany

ولتلقى التبرعات :

اسم البنك Hypo Bank, Munchen,

رقم البنك (BLZ 700 200 01)

رقم الحساب 6060 648 016

★مؤتمر جماهيرى موسع للنقابات المهنية حول مذبحة الأقصى

★حرق العلم الأمريكى والسوفيتى وعلم الكيان الصهيونى

أكد الدكتور سيد عبدالستار أمين عام نقابة العلميين أن النقابات المهنية المصرية ترى أنه لم يعد هناك مبرر لوجود علاقات مع العدو الصهيونى.. أو وجود سفارات متبادلة معهم، وأنه قد آن الأوان ـ إذا كانت الحكومة عاجزة عن مواجهة اليهود ـ أن تفتح الباب أمام الشعب المسلم لأداء دوره الجهادى ضد الصهاينة.

وطالب الدكتور عبدالستار فى المؤتمر الجماهيرى الموسع، الذى عقدته النقابات المهنية بدار الحكمة بنقابة الأطباء وحضره جمع غفير من الشباب وأعضاء النقابات بمناسبة المذبحة البربرية الصهيونية بالقدس.. بضرورة الدعم المادى والمعنوى لشباب الانتفاضة الإسلامية الذين تجمعوا لحماية أولى القبلتين وثالث الحرمين بصدورهم وأجسادهم.

وتحدث فى المؤتمر الدكتور همام سعيد الأستاذ بالجامعة الأردنية وعضو مجلس البرلمان الأردنى وأحد قيادات الانتفاضة.. فصور الواقعة التى حدثت وكيف هادنت الثلة المؤمنة من أهل الحق على حفدة القردة والخنازير يمنعونهم من دخول المسجد الأقصى وكيف شيعت ساحات الأقصى أجسادا طاهرة بعد أن امتلأت ساحة المسجد بالدماء الذكية فداءً لدين الله.

وقال الدكتور همام: لقد كان منظراً بهيجاً رغم كل هذه الآلام.. أن تجد هذا الصمود وهذه التضحية من شباب باع حياته لله.

وفى نهاية المؤتمر تكلم الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للأخوان المسلمين: فذكر أن مؤامرات أعدائنا تترى

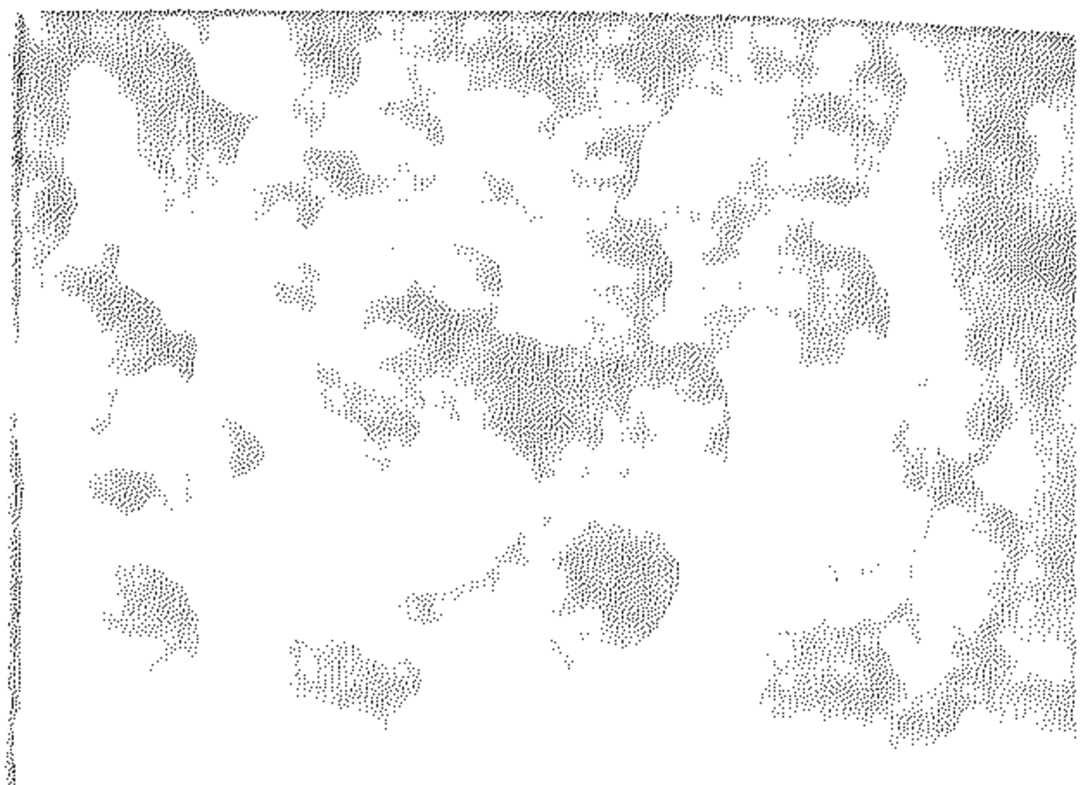

علينا.. وهم يتآمرون للقضاء على أى مظهر للقوة فى بلاد المسلمين.. فهم قد تآمروا على مصر فكانت معاهدة كامب ديفيد التى كان للقس كارتر فيها الدور الأكبر.. وتآمروا على قوة الخليج فكانت الحرب العراقية الإيرانية وها هى المؤامرات مستمرة دون توقف.

وأضاف نائب المرشد العام ان مذبحة الأقصى وما حدث فيها من دماء زكية سالت، قد يعتقد البعض انها من قبيل الخسائر ولكن دم الشهداء هو زاد ووقود يزيد القضية قوة.

وقبل أن ينفض الجمع، خرج الحاضرون إلى خارج مقر النقابة.. وتم حرق الأعلام الثلاثة التى ترمز إلى أعدائنا الحقيقيين.. العلم الأمريكى، والعلم السوفييتى، وعلم الكيان الصهيونى.

"وشهد شاهد من أهلها"

قضت محكمة استئناف أمريكية فى نيويورك بإلغاء حكم سابق لمحكمة ابتدائية أمريكية ينص على وقف تداول كتاب يتعرض لنشاط الموساد ألفه عميل سابق للموساد.

وقد أكد مؤلف الكتاب «فيكتور أوستروفسكى» أن (أجهزة الموساد نجحت عن طريق المال والعاهرات فى الحصول من أحد العلماء العراقيين على خطط ومكان المفاعل النووى العراقى الذى دمرته الطائرات الإسرائيلية عام ١٩٨١).

وأوضح المؤلف ان الموساد حاولت تجنيد عالم الذرة المصرى يحيى المشد. ولما فشلت أجهزة الموساد فى ذلك قامت بقتله.

فلسطين ـ قضية المسلمين الكبرى ـ تتعرض «لأبشع» مؤامرة دولية من أجل محو اسمها من الوجود ونحن ما زلنا نلهث وراء سراب خادع اسمه المفاوضات أو الانتخابات!! لقد سرنا وراء أوهام الحلول العلمانية للقضية فكانت هذه النتيجة المفزعة والمؤلمة!! نوم واستسلام ورضاء غير مسبوق بالقضاء والقدر!! وحماسة منقطعة النظير لتدبيج مقالات الشجب والاستنكار!! ووصل الأمر بعد حادث الأوتوبيس السياحي أن يتراشق كتاب الصحف والمجلات الحكومية مع قادة منظمة التحرير الإستسلامية بالألفاظ والسباب والردح!! بل وتبلغ المأساة ذروتها عندما يرى بعض

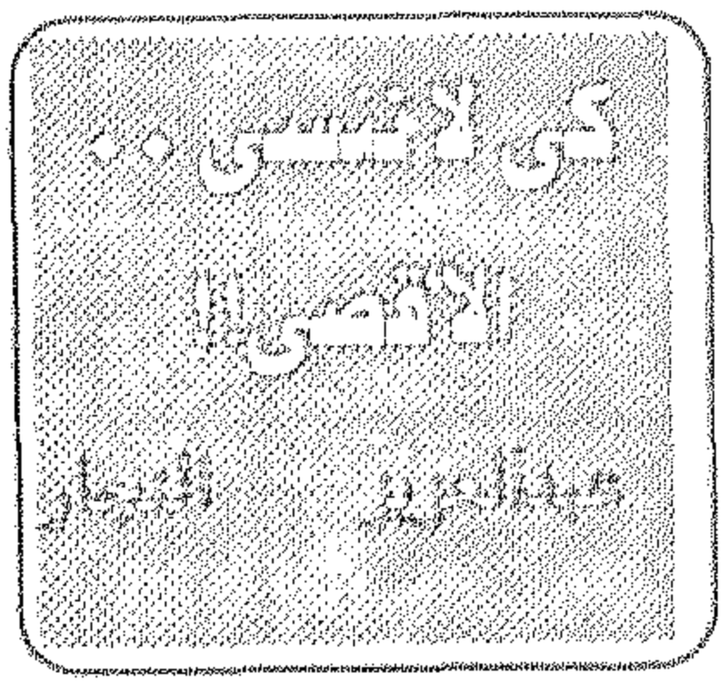

الكتّاب أن دفاع مصر عن فلسطين نوع من «المنّ» و«الجود» و«الكرم» فنحن نريد أن ننتبه إلى مشاكلنا ولا وقت لفلسطين!! وما رأيكم في الكاتب المصري الذي يريد عمل استفتاء ليأخذ رأي الشعب المصري في قضية فلسطين؟!! كل هذا يحدث والهجرة اليهودية على قدم وساق!! وشامير يصرح أن فلسطين هي الأردن وأبوحصيرة الحاخام الإسرائيلي يقترح على الحكومة المصرية أن تقدم تنازلات من أجل إمكانية قيام دولة فلسطينية على جزء من صحراء سيناء!!

لا تندهشوا.. ولا تضحكوا فسبب ما نحن فيه من ذل وهوان أننا لم نأخذ تصريحاتهم بجدية!! فعندما يصرح شامير أنه لن يتنازل لأي قوة مهما كانت ولو أمريكا إذا وقفت في طريق قيام إسرائيل الكبرى وبناء المستوطنات في القدس الشرقية!! أنه يتكلم ويعني ما يقول تماماً !!

والغريب أن وزارة الخارجية المصرية تلقت مؤخراً تقريراً دبلوماسيا من السفارة المصرية في تل أبيب يفيد بأن الحكومة الإسرائيلية لن تحيد عن تنفيذ مخطط تهويد القدس بالكامل واستخدام كافة الأساليب لتحقيق هذا الهدف على أن يكتمل هذا المخطط عام ١٩٩٤ الذي يتوافق مع مرور مائة عام على

مشروع تيودور هرتزل لانشاء دولة إسرائيل!! وهل نسينا بسهولة أيها السادة كلمة «بن جوريون»: [لا معنى لإسرائيل بدون القدس ولامعنى للقدس بدون الهيكل]!! وهل نسينا تصريح فيلسوف الإرهاب الصهيونى بيجين الذى قال فيه: لا حق للعرب أو للمسلمين فى القدس حيث ان المسجد الأقصى ليس إلا معبداً يهودياً](١). ان كل الشواهد تؤكد أن العلمانيين سواء كانوا أنظمة حاكمة أو كتّابا أو مفكرين هم الذين أوردونا هذه المهالك وهم وحدهم الذين يتحملون وزر وصول القضية الفلسطينية إلى هذا الدرك السحيق!! ولقد عبر أحد الكتاب الذين لا ينتمون فكرياً للتيار الإسلامى تعبيراً جيداً عن تلك النتيجة المأساوية التى وصلت إليها القضية فقال: «من استقراء التاريخ الحديث نتأكد أنه عندما خلت الساحة السياسية فى منطقة الشرق الأوسط من وجود القوى الإسلامية فإن إسرائيل استطاعت أن تحقق الكثير والكثير من خلال صراعها وعلاقاتها وتعاملاتها مع القوى العلمانية التى أكدت

فشلها فى المواجهة والتقارب أيضاً مع إسرائيل. فقد كان لوجود هذه القوى الإسلامية ضرورة قصوى ولذلك تآمرت عليها إسرائيل باستمرار»(٢) ولكى ندلك على صدق الكلام السابق ننقل بضع فقرات من مقال كتبته «روت كاريف» الصهيونية ونشرته لها جريدة «الصنداى ميرور» فى مطلع عام ١٩٤٨ تقول الكاتبة: «إذا كان اليهود المدافعون عن فلسطين يطالبون الآن مجلس الأمن بإرسال قوة دولية لتنفيذ مشروع التقسيم الذى أقرته هيئة الأمم المتحدة فإنهم لايطالبون بذلك لأن الدولة اليهودية فى حاجة للدفاع عن نفسها ولكنهم يريدون ارسال هذه القوة الدولية

إلى فلسطين لتواجه رجال الاخوان المسلمين وجهها لوجه وبذلك يدرك العالم كله الخطر الحقيقى الذى تمثله هذه الحركة». «وإذا لم يدرك العالم هذه الحقيقة فإن أوروبا ستشهد ما شهدته فى العقد الماضى من القرن الحالى إذ واجهتها حركة فاشية نازية فقد تواجهها فى العقد الحالى امبراطورية إسلامية فاشية تمتد من شمال افريقيا إلى الباكستان ومن تركيا إلى المحيط الهندى»(٣) والحقيقة أن اليهود كانوا يعلمون جيداً أن التيار الإسلامى هو الوحيد القادر على وأد حلمهم وكبح جماحهم!! ولقد وضح لهم ذلك جليا منذ انتفاضة القدس ١٩٢٠ واضطرابات ١٩٢١ ثم أحداث البراق ١٩٢٩ واضطرابات ١٩٣٣ وثورة ١٩٣٦ ثم الجهاد الإسلامى الحقيقى لكتائب الإخوان فى حرب ١٩٤٨.. ولكى أؤكد لكم أن النبرة الإستسلامية للكتاب العلمانيين ليست وليدة اليوم فقط ولكن لها جذور عميقة فى تاريخ هذه القضية ذلك التاريخ الذى أناشد كل أخ مسلم غيور أن يقرأه بتؤدة ووعى وفهم!! فبعد أحداث البراق ١٩٢٩ مثلاً كتب كاتب مصرى كبير فى ذلك الوقت اسمه «عبدالله عنان» فى جريدة السياسة الاسبوعية يستنكر أسلوب العنف الذى لجأ إليه الشعب الفلسطينى فى تلك الأحداث فقال: «إن فى وسع العرب أن يغنموا أكثر بالاتحاد والجهاد السلمى المستمر وأن يحاولوا فى المستقبل دون إراقة الدماء وعلى اليهودية إذا أرادت السلام أن تقنع الأمم العربية بأنها لا تفهم فكرة الوطن القومى إلا فى معنى متواضع وفى دائرة محدودة وأنها لا ترمى إلا إلى أن تقيم فى وئام وتفاهم مع أصحاب البلاد رمزاً فقط لليهودية»(٤).. لنا الله!!

الهوامش

(١) بتصرف من مقال الأستاذ عرفة عبده على مجلة منار الإسلام أبوظبى العدد السابع فبراير ١٩٩٠م

(٢) محمد الطويل لعبة الأمم وعبد الناصر ص٢١، ص ٢٢

(٣) الاخوان المسلمون فى حرب فلسطين ـ تأليف كامل الشريف ص٣٣ ط٣ ١٩٨٤.

(٤) مصر وفلسطين د. عواطف عبدالرحمن عالم المعرفة ص١١٨ ط٢ ١٩٨٥.

أحوال المسلمين

تظهر جولة سريعة فى آفاق الأحداث فى العالم الإسلامى العديد من التطورات الهامة لعل أبرزها النصر الانتخابى الكبير الذى أحرزه التحالف الإسلامى فى باكستان فى مواجهة حزب الشعب الذى تترأسه بنظير بوتو.. ومؤشرات هذا الانتصار أنه يأتى فى وجه دعم خارجى أمريكى كبير لبنظير واتجاهها العلمانى ظهر جلياً فى الفترة الأخيرة. وكان الثقل الأمريكى فى باكستان موجهاً لتقليل الدعم الحكومى والشعبى هناك لحركة الجهاد الأفغانى وأيضاً لإضعاف الحركة الإسلامية هناك على عدة مستويات أولا بعزلها عن الثورة الإسلامية الإيرانية. وثانياً بإبعادها عن الالتحام بمجريات الأمور المقلقة فى الهند حيث يتعرض المسلمون لعمليات هجوم منظمة بلغت ذروتها فى مذابح كشمير على يد الجيش الهندى أو فى عملية هدم مسجد ايوديا الأثرى (أو محاولة هدمه) لصالح بناء معبد هندوسى مكانه . وإذا كان الانتصار الانتخابى الإسلامى فى باكستان بمثابة ضربة كبيرة للتحرك الأمريكى هناك المساند للعلمانية فإنه فى نفس الوقت قد أتى ليدحض مقولة روج العلمانيون لها وما زالوا فى العالم الإسلامى ألا وهى أن الحركات الإسلامية تعادى الديمقراطية. ومبرر إطلاق هذه المقولة هو حرمان الحركات الإسلامية من كافة الحقوق الإنسانية والسياسية والاجتماعية تحت حجة أن هذه الحركات لا تستحق أن تمنح حقوقا يزعم أنها تنكرها. ويتوافق هذا الانتصار مع انتصار آخر محدود حققه أحد الأحزاب الإسلامية فى انتخابات

ماليزيا التى جرت فى نفس الوقت تقريباً مما يدحض المقولة العلمانية التى أسقطها سلك الحكومة المصرية مثلاً عندما أصرت على إجراء انتخابات برلمانية أحاطت بها إجراءات ودعايات ثبت أن هدفها الوحيد كان منع التيار الإسلامى من مجرد المشاركة فيها بأى صورة .

وفى خلال أحداث باكستان كانت تتفاعل فى الهند قضية بناء المعبد الهندوسى محل المسجد الذى تريد حركات هندوسية هدمه. ومثل الانتصار الإسلامى الانتخابى حظى الهجوم الهندوسى على أوضاع مسلمى الهند بتغطية سلبية إعلامية من الأجهزة الرسمية فى البلدان الإسلامية تمثلت إما فى التجاهل التام لمايحدث أو تشويهه وتصويره على غير حقيقته. فيذكر مشاهدو التليفزيون المصرى مثلاً أن نشرات الأخبار فى اليوم الذى تلا الانتصار الإسلامى فى باكستان قد حرصت على عدم ذكر اسم التحالف الإسلامى الديموقراطى أو أنها جهلت الجهة الفائزة وبالمثل فقد حرص الإعلام المصرى الرسمى على تصوير قضية المعبد الهندوسى بأنها «صراع طائفى» بين المسلمين والهندوس وليس هجمة هندوسية على مسجد بدعوى خرافية هى أنه يقوم فى مكان ميلاد أو مسقط رأس (!) أحد آلهتهم. وعلى وجه العموم فإن تطور مسألة المعبد قد كشفت عن مدى أسطورية الزعم الذى ردده وما زال نفر من العلمانيين المصريين ومنهم من هو فى مواقع المسئولية الرئيسية من أن الهند دولة علمانية تبتعد فيها الأديان عن السياسة وأن هذا النهج يمثل قدوة تحتذى فى البلاد الأخرى ولا سيما الإسلامية. ولكننا وجدنا الآن أحزاباً عديدة هناك تقوم على الانتماء الصريح والكامل للهندوسية كدين وعلى العداء للأقلية بل ووجدنا حركة شعبية عارمة تنبنى على خرافة صريحة بأى منطق كان. وتؤدى هذه الخرافة إلى وصول الحكومة الهندية إلى حافة السقوط بل ويطاح برؤوس فى بعض الأحزاب. العلمانية الهندية إذن لم تمنع قيام سياسة فى الدين ودين فى السياسة واضطهاد لأقلية لا تعتبر فى الحقيقة أقلية بالمعنى المفهوم لأنها تضم ١٢٠ مليون مواطن . ونتمنى أن يعيد هذا التطور الواضح البعض إلى صوابهم لا لنطلب منهم أن يهدموا كنيسة مثلاً ليؤسسوا على أنقاضها مسجداً ولا ليؤمنوا بخرافات على نمط آلهة الهند وإنما فقط لكى يدركوا أن نعيم العلمانية

الموعود مجرد أسطورة لا تختلف كثيراً عن أساطير الإله رام التى أسقطتها. فالدين مكون ثقافى وحضارى وعقائدى هام فى حياة الشعوب حتى وهو مجرد أساطير أشبه بلعب الأطفال فما بالنا حينما يكون هذا الدين هو الإسلام بمخاطبته للعقل واحتوائه على مبادىء ونظام حياة وتشريع متكامل. ومأزق علمانية الهند ينبغى أن يلقن درساً لعلمانيي مصر كما ينبغى أن يتعلم هؤلاء درساً آخر من القليل من الديموقراطية الموجودة هناك لأنهم هنا وقد تحكموا فى مفاتيح السلطة ينكرون على الأغلبية المسلمة أبسط حقوق الإنسان فى التعبير والعبادة والعقيدة وهم يتشدقون بالاستنارة والتقدم.

وأحداث شبه القارة الهندية لا تكتمل إلا بالحديث عن التضامن الإسلامى الذى ظهر فى بنجلاديش بالذات مع مسلمى الهند. فرغم جهود دولية استمرت ما يزيد على العشرين عاما لفصل باكستان الشرقية (بنجلاديش) عن الغربية بعد حرب شنتها الهند وتحويل الكيان الجديد إلى دولة علمانية ترتع فيها فى نفس الوقت قوى التنصير فإن المشاعر الإسلامية الأصيلة بقيت قوية بل دفعت بها أحداث الهند إلى الصدارة.

ومع تفجير قضية المساجد تأتى فى الصدارة طبعاً قضية المسجد الأقصى وليس فقط من ناحية المذبحة التى حدثت فى القدس ولكن أساسا من حيث إثارة قضية هدم المسجد وبناء ما يسمى بهيكل سليمان مكانه. إن هذا الموضوع الذى يثار بين الحين والآخر قد قفز فجأة إلى سطح الأحداث بعد فترة سكون طويلة لكنه قفز بصورة خطيرة وصلت فى أبعادها إلى الإستيلاء الإسرائيلى الفعلى على الحرم القدسى الشريف من خلال ما أعلن عن تشكيل لجنة وزارية صهيونية لما وصف بشئون الحرم القدسى وسبقت ذلك مسرحية وضع حجر الأساس للهيكل المزعوم التى سقط الشهداء للحيلولة دونها. وليست المسألة فقط فى استغلال اسرائيل المشبوه لانشغال الرأى العام الإسلامى والعالمى بأحداث غزو صدام للكويت لكن الأخطر هو الصمت العربى المريب والمشين إزاء عملية الهجمة على المسجد الأقصى، فبينما ارتفعت الأصوات تدين مذبحة القدس كان نصيب خبر تشكيل اللجنة الوزارية الإسرائيلية لإدارة المسجد الأقصى النشر فى الصفحات الداخلية غير المقروءة للعديد من الصحف الرسمية فى العالم العربى مع سكوت رسمى ملفت للنظر فى وقت كان بعض الحكام فيه يدمدم بالغضب

ويهدد ويتوعد فى مواجهة العراق أو فى مواجهة ما يسمى عادة بالتطرف الإسلامى. ويبدو أن المؤامرة على المسجد الأقصى أكبر وأوسع من مجرد استغلال إسرائيلى انتهازى لتحركات صدام الخليجية ذلك لأن رد الفعل العربى الذى ثار وماج فى أزمة الكويت إما مع أو ضد صدام كان غائباً وبصورة ملحوظة فى حالة التحرك الإسرائيلى ضد القدس والمسجد الأقصى والغريب أن رئيساً عربيا وقف بعد أحداث القدس ليعلن أن الحكومة الإسرائيلية تمتاز بتنفيذ وعودها وحفظ كلمتها على عكس ما فعل صدام حسين ! ولست أدرى هل كانت الوعود الصهيونية تتضمن هدم المسجد الأقصى وقتل الفلسطينيين ؟

ويتصل بمشروع المخطط الإسرائيلى ضد المسجد الأقصى والقدس تصاعد المخطط الغربى للتدخل فى المنطقة ممثلاً بالجامعة الناطقة بالفرنسية التى افتتحت مؤخراً فى مدينة الأسكندرية بجانب استقبال التليفزيون المصرى لإرسال التليفزيون الفرنسى لبثه مباشرة . وهذه الخطوات تتكامل مع خطوات أخرى فرنسية تدل على أن فرنسا تلعب فى هذه المرحلة دور رأس « الحربة للغزو الفكرى والاجتياح الثقافى الغربى والأوروبى بالذات فى المنطقة العربية الإسلامية بعد أن رفعت الحواجز الشعبية فى وجه التدخل الأمريكى السافر والفج وغير المؤثر تماماً فى المجالات الفكرية والثقافية. وفى نفس الوقت تلعب فرنسا دوراً سياسياً مشبوهاً تمثل فى موقفها لصالح ميشيل عون فى لبنان. والغريب أن الحكام فى مصر قد أعلنوا أن الجامعة الفرنسية لا تمثل سوى مجرد معهد عال لتعليم علوم الصحة والبيئة والإدارة إلا انهم فى خطابهم لافتتاح الجامعة أعلنوا انها توازى الأزهر(!) وتعد منارة للمعرفة والتنوير كمكتبة الإسكندرية ، كما انه فى اليوم التالى مباشرة لإعلان أحد المسئولين أن الجامعة لن تتدخل فى تعليم الأديان ، كان الرئيس الفرنسى يعلن فى خطابه فى حفل افتتاح الجامعة أنها سوف تعلم الطلاب الحضارات القديمة. وقد شهد نفس حفل الافتتاح خطباً من الحكام تعلن أن اللغة الفرنسية هى لغة الحضارة والتنوير.. الخ مما يدل بوضوح على نوايا الغزو الثقافى والتبشير الأجنبى الكامنة وراء هذا المعهد كطليعة لعملية تابعناها فى هذه المجلة من تغريب وعلمنة للوطن بدءاً من مدينة الأسكندرية .

د. محمد يحيى

الطبيب الألماني كريم عبد الله

عائقان أمام الدعوة في الغرب

حال الأمة .. وسلوك الأفراد

● مع مراسل المختار أسعد طه

فرانكفورت من مراسل المختار : أسعد طه:

كريم عبد الله .. طبيب بشرى .. ألمانى الجنسية .. عاش ثلاثين عاما من عمره فى بعض البلدان الإسلامية .. عاد إلى ربه وإلى فطرته وأعلن إسلامه بعد طول بحث ودراسة .. ظل يكتب مقالاته عن الإسلام فى الكثير من الصحف والمجلات الألمانية والامريكية .. حتى عاد إلى وطنه ألمانيا .. وانشأ دارين للنشر والاعلام إحداهما فى ضواحى فرانكفورت والأخرى فى سويسرا .. وشيئا فشيئا ترك مهنة الطب وتفرغ تماما للكتابة .. وأصدر أخيرا اخر كتبه (الباب الدوار إلى الجنة) والذى تتباحث معه حاليا احدى مؤسسات السينما الامريكية لتحويله إلى فيلم سينمائى .

كنت أحبس أنفاسى وأنا أنصت إليه .. كنت حريصا على ألا يفوتنى .. ولو حرف

واحد من كلماته .. وبدأ حديثه يستعيد ذكرياته .. وقال :

كانت البداية أثناء الحرب العالمية الثانية عندما كنت أعمل فى سلاح الطيران الألمانى فى قاعدة طبرق .. وفى إحدى طلعاتى الجوية .. نجحت احدى قذائف الانجليز فى اسقاط طائرتى فوق جبال الهوك .. أفلت من الأسر .. ولكننى لم أفلت من وحشة الصحراء وشراستها .. وفوجئت بنفسى وحيدا لا أملك زادا ولا ماء .. سوى مسدسى .. ولم تكن الطائرات العمودية تعمل فى ذلك الحين فى التقاط الجنود .. ظللت متماسكا حتى أقبل الليل وبدأت فى الانهيار .. وظللت أفكر فى أن أقتل نفسى بالرصاص هربا من هذا العذاب .. ومكثت كذلك حتى غلبنى النعاس .. فنمت .. ثم انتبهت على صوت مجموعة من الرجال حولى .. أخذ أحدهم يربت على قدمى ليوقظنى .. فانتبهت .. ومددت يدى لأسحب مسدسى .. لكن أحدهم نطق بالانجليزية الركيكة (لا تخف) .. مكثت مع البرابرة أربعة أشهر ثم نقلونى إلى طرابلس .. كان ذلك الحدث هو البداية التى قلبت حياتى بعد ذلك رأسا على عقب .. فقد أخذت أفكر بشدة .. كيف نجوت من الهلاك أكثر من مرة .. واستطعمت لذة الحياة .. وأدركت أن هناك سرا عظيما وراء تلك الحياة لابد من اكتشافه .

انتهت الحرب وعدت إلى بلادى وفى عام ١٩٥٦ كنت أعمل طبيبا مساعدا فى مصحة (بادنويهى) المخصصة للملوك والقادة للعلاج والاستجمام .. وفى إحدى الأمسيات تم استدعائى على عجل إلى مقام الملك سعود ملك السعودية الذى كان مقيما وقتها بالمصحة لمعالجة إحدى الأسيرات .. فى الصباح دعونى لمشاركتهم طعام الفطور ووجهت إلىّ الدعوة للسفر إلى السعودية للعمل هناك كطبيب خاص .

مكثت بالسعودية ثمانية عشر عاما تعرفت خلالها على العديد من رجالات الحكم وكانت لى منزلة خاصة فى نفس الملك فيصل .. وبعد فترة مضنية من البحث والتفكير .. أعلنت إسلامى فى عام ١٩٥٩ .. وبعدها بعامين سافرت إلى مكة المكرمة .. وسافرت بعد السعودية إلى المغرب حيث عملت هناك فترة طويلة وربطتنى بالملك الحسن الثانى روابط قوية .. وظللت أعمل بالدول العربية والإسلامية طيلة ثلاثين عاما) .

سالناه : خلال هذه الرحلة الطويلة والتى دامت ثلاثين عاما هل تحدثنا عن حصيلة تجاربك مع بعض الشخصيات الإسلامية ؟

-- أرجو أن تعفونى من الاجابة عن هذا السؤال .. فقد صدمت كثيرا بأشخاص لهم مكانتهم وشهرتهم فى مجتمعهم .. يملؤون الدنيا ضجيجا وحديثا عن الإسلام .. ولكن فى الحقيقة تستطيع أن تنسبهم إلى أى دين أو إلى أى عقيدة .. غير الإسلام - ورد فى ألم شديد - أرجو أن تعفونى من أن أراجع

ذكرياتى مع هؤلاء .

هل تحولت إلى الكتابة فى الفترة الأخيرة فقط ؟

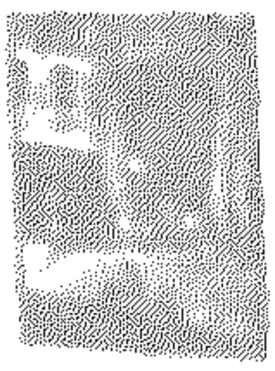

- فى الحقيقة إننى كنت أمارس الكتابة جنبا إلى جنب مع ممارستى لمهنتى الأصلية كطبيب ، وكانت لى وما زالت كتابات فى النيوزويك والنيويورك تايمز وبعض المجلات والجرائد الألمانية .. لكننى تفرغت لذلك تماما فى الآونة الأخيرة .. وأنا حاليا امتلك دارين للنشر والاعلام احداهما فى ألمانيا والأخرى فى جنيف .

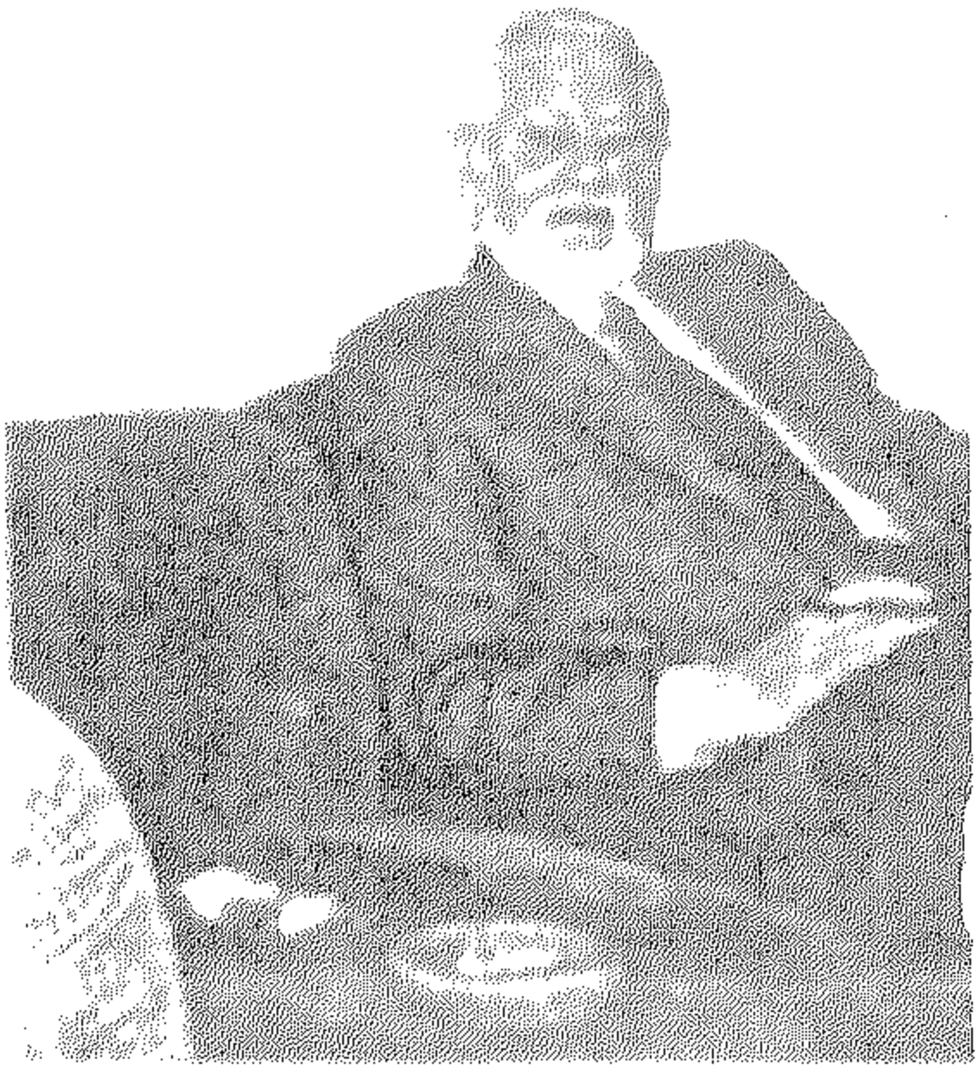

كيف نستطيع - من وجهة نظرك - أن ننفذ بدعوتنا الإسلامية إلى قلوب وعقول أبناء الغرب ؟

- فى الحقيقة إنه يقف أمام الدعوة الإسلامية لتصل إلى الغرب نقية طاهرة كما أنزلها الله عائقان خطيران :

أولهما : حال الأمة الإسلامية أو واقع الأمة الإسلامية من التفكك والاختلاف والحروب .

ثانيهما : واقع وسلوك المسلمين الذين يفدون إلى الغرب سواء طلبا للعلم أو للتجارة أو للعلاج .

العائق الأول لا يحتاج لأمثلة .

العائق الثانى لوصول الدعوة إلى الغرب هو كما قلنا سلوك المسلمين أنفسهم .. وأضرب على ذلك مثالا : فى عام ١٩٨٢ بذلنا جهدا شديدا حتى حصلنا على موافقة البلدية بانشاء مركز إسلامى ضخم .. وبالفعل تم تنفيذ التصميمات الخاصة به والتى تكلفت وحدها مليون مارك .. واستطعنا أن نحصل من تبرعات الدول العربية على المبلغ الذى نحتاجه لهذا المشروع العظيم .. لكننا فوجئنا بأن المدير المسئول عن هذا العمل وهو مفوض من إحدى الدول العربية سرق خمسة ملايين مارك وغادر البلاد هربا .. واترك لكم تصور مدى الآثار السلبية التى تراكمت فى نفوس الألمان الذين لا م احتكاك بهذا العمل من جهة أو من أخرى .

من ناحية أخرى .. . فإن البارات

والملاهى حيث تمارس الفاحشة والقمار يتردد عليها للأسف مسلمون أثرياء قادمون من الدول العربية.. ولا ننسى أن وسائل الاعلام هنا تمتلىء بعناصر تكن عداء شديدا للإسلام وهى تنتهز هذه الفرص للتشهير بالإسلام .

هذه هى العوائق .. فما هو الحل الذى نملكه نحن ؟

- نحن لا نملك إلا أن نقدم للغير سلوكا إسلاميا صحيحا .. وأن تكون كل تصرفاتنا نابعة من إيماننا بدينا وبعيدا عن أساليب النصح والارشاد .. إن هذا الأمر غاية فى الخطورة وفى تأثيره الايجابى ..

وأخيرا فإننا قد نسينا أن نذكر أنه تزوج من مغربية مسلمة .. على أننا لا نستطيع أن ننسى نبرات صوته فى آخر لقائنا وهو يقول : على المسلم أن يذكر دائما أن عليه ألا يخضع ولا يسجد إلا لله الواحد القهار .. لا لملك .. ولا لرئيس .. ولا لسلطة مهما كانت قوتها وجبروتها .

وتذكر أيها القارىء العربى دائما - والكلام ما زال له - أن النبى محمداً عليه الصلاة وسلام هو النبى الوحيد الذى لم يبعث من نسل بنى إسرائيل .

أحداث مؤسفة فى ذكرى مذبحة «فوتشا»

فى أعقاب المؤتمر الحاشد الذى عقده مسلمى يوغسلافيا بمناسبة الاحتفال بذكرى مذبحة «فوتشا» التى جرت وقائعها فى سنة ١٩٤١، قامت مجموعات من الصرب بمهاجمة المسلمين فى طريق العودة وأطلقوا النار على أتوبيس يحمل مسلمين يوغسلاف عائدين إلى تركيا.. مما أسفر عنه إصابة شاب عمره ١٨ عاماً بجراح بالغة وأحرقوا مخزناً للغلال مملوك لأحد المسلمين والذى لقى مصرعه أثناء دفاعه عن مخزنه.

الجدير بالذكر أن هذه المذبحة التى احتفل المسلمون بذكراها لأول مرة، وقعت أحداثها الدموية أثناء الحرب العالمية الثانية.. حيث قام الصرب الذين يكنون عداءً شديداً للمسلمين والإسلام، بجمع حوالى تسعة آلاف من النساء والأطفال والشيوخ وتم حشدهم فى سهل «فوتشا» وأطلقوا عليهم النار فجأة فقتلوا جميعاً.

بيان لشعبنا الصامد صادر عن ..
حركة التحرير الوطنى الفلسطينى « فتح »
وحركة المقاومة الإسلامية « حماس »

أهلنا الصابرون المرابطون فى كل فلسطين : يا من سطرتم أروع آيات البطولة والفداء وأنتم تقارعون دولة الباطل ومن خلفها وبقلوب مؤمنة وعقيدة ثابتة فكنتم مثلاً لكل الشعوب التى تطلب حقها وحريتها فدفعتم ثمن ذلك من دماء الشهداء وأنات الجرحى وآلام المعتقلين وسنبقى على العهد شوكة فى حلوق الأعداء نقارعهم بكل الوسائل حتى يأذن الله بالنصر المبين.

أهلنا الصابرون : لقد كنا ولم نزل نؤمن أن ايماننا بالله ووحدة شعبنا الراسخة هما أهم أسباب النصر ولقد حاول عدونا مراراً النيل منها ولكنه باء بالفشل وذلك بفضل الله أولاً ثم بفضل وعيكم وصدق توجهكم ولن يفلح بإذن الله فى شق صفنا والنيل من وحدتنا. وإننا نؤكد ونركز على أصالة وعمق روابط المودة والمحبة فى هذا الشعب مسلمين ومسيحيين شركاء فى المصير مستلهمين قول الله تعالى : *لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون* ".

شعبنا المجاهد : لقد وقعت بعض الأحداث المؤسفة فى أماكن مختلفة من وطننا العزيز شوهت جمال وحدتنا وحاول العدو أن يستغلها. فتفويتاً للفرصة عليه ولكى تكون الجهود كلها موجهة نحو مواجهة العدو الغاشم قام الطرفان بإعداد هذه الوثيقة التى تنظم العلاقة فى المرحلة المقبلة وهى تنص على ما يلى :

١ ـ الإيمان بأن الإختلاف فى الرأى أمر طبيعى وظاهرة صحية فلكل فصيل أو فرد اجتهاده الفكرى والسياسى ولا يجوز أن يكون ذلك سبباً فى الفرقة وحدوث المشاكل .

٢ ـ اعتماد الحوار البناء وسيلة لفض المنازعات التى تحدث ولأجل ذلك تقرر تشكيل لجنة مركزية، ولجان فرعية فى المناطق للإصلاح وتطويق الأحداث قبل تفاقمها .

٣ ـ إنهاء كافة المشاكل العالقة واعتبارها منتهية وفتح صفحة جديدة للمستقبل .

" فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر " .

٤ ـ احترام عقيدة الأمة وشعائرها ومشاعرها وعدم السماح لأى كان بالتطاول عليها. والدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

٥ ـ للمساجد حرمتها ومكانتها المقدسة فى ضمير شعبنا المسلم ونحن نؤكد على حرمتها وقدسيتها وعلى وجوب احترام أئمتها ورواداها من أى طرف كان .

٦ ـ حشد طاقات شعبنا الفلسطينى كلها وتوجيهها ضد العدو الصهيونى ومصالحه وعملائه والتعاون والتنسيق فى ذلك .

٧ ـ المحافظة على طاقات شعبنا المجاهد وممتلكاته وأعراضه من كل يد عابثة ورفض أسلوب جباية الأموال تحت أى مبرر .

٨ ـ العمل على صيانة المؤسسات الوطنية وحمايتها وفتح أبوابها أمام جميع الشعب دون تمييز، واحترام قوانينها واعتماد الكفاءة العلمية عند التوظيف والعدل فى ذلك بين الأطراف جميعاً .

٩ ـ لكل فصيل الحق وفى أى مكان من وطننا العزيز الحق فى أداء فعالياته كاملة دون تعرض أى فصيل آخر له .

١٠ ـ عدم التراشق فى الاتهامات ولكل فصيل الحق فى التحقق من صدق أفراده .

١١ ـ وبناء على الاتصالات التى قامت بها حركة «فتح» مع أطراف القيادة الوطنية الموحدة فقد تم الاتفاق على ما يلى :

أ- حل مشاكل السجون جميعاً وذلك بأن تمثل حركة (حماس) كغيرها من الفصائل فى كافة اللجان بما فيها اللجنة النضالية العليا وحل مشكلات السجون بالتفاهم والحوار الهادىء.

ب ـ تلتزم ببيانات «ق.و.م» وحركة (حماس) اعتباراً من النداء ٦٢ والبيان ٦٥

بتطبيق نفس الفعاليات، بحيث تطبق كل حركة فعاليات الحركة الأخرى باعتبارها فعالياتها.

١٢ ـ عودة المهجرين الذين أخرجوا من قراهم إليها وإلى أماكن عملهم دون التعرض لهم بسوء .

١٣ ـ صرف مرتبات موظفي الجامعة الإسلامية دون تمييز بين فئة وأخرى واحترام قوانين وأنظمة ومؤسسات وهيئات الجامعة .

شعبنا المجاهد : إن إيماننا بالله جل وعلا ووحدة تلاحم شعبنا هو قوتنا وسلاحنا وزادنا في معركة المصير الواحد معركة تحرير الأقصى والثرى الفلسطيني المبارك ولتعلم أمتنا أننا جميعاً مؤمنون بالله ونعتز بعقيدتنا السمحة ونؤكد في الحركتين أن الإسلام راسخ في أعماقنا وهو عقيدتنا كمسلمين ومنهاج حياتنا مؤكدين أن منزلة الإنسان عند ربه تقررها التقوى وعمل الخير والجهاد والعبادة. ومن أجل التطبيق الفوري لروح هذه الوثيقة وحيثياتها فإننا نعلن قراراً رسمياً لكافة سواعدنا الرامية وقواتنا الضاربة، ندعوهم فيه للكف عن الاقتتال ورأب الصدع وتنظيم الفعاليات الجهادية المشتركة وحفظ الأمن للمواطنين والتنسيق والتعاون وتوجيه الغضب الجماهيري نحو العدو وقواته وصولاً للنصر والفوز وتحقيق الحرية والإستقلال بإذن الله رب العالمين، كما تعهد الطرفان باحترام الوثيقة وتطبيقها تطبيقاً كاملاً، والله على ما نقول وكيل .

" يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون "

صدق الله العظيم

حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ..
حركة المقاومة الإسلامية (حماس)
دولة فلســـطين

الجمعة ٢ ربيع الأول ١٤١١ هـ الموافق ١٩٩٠/٩/٢١م

ملف الشهر

"المختار الإسلامي"

في رسالة ماچستير

محمد منصور هيبة

انطلاقاً من أهداف هذه الدراسة ، تأتي ضرورة التعرض لدراسة مجلة المختار الإسلامي ، خاصة وقد أغفلتها دراسات أخرى سابقة تعرضت لنفس الموضوع ، وسبق الإشارة إليها (١) .

صدر العدد الأول من مجلة «المختار الإسلامي» في ١٥ شعبان ١٣٩٩هـ - يوليو ١٩٧٩م - مجلة إسلامية شهرية ، تصدر في منتصف كل شهر عربي ، ومع اسمها كتب « مجلة كل المسلمين » .

وتحدد أهمية العدد الأول « المختار » ودوافع اصدارها ، فيكتب حسين عاشور مدير تحرير « المختار » تحت عنوان « السلام عليكم» ، وبعد أن يشير إلى العلاقة الوطيدة الثابتة مع القارئ ، من خلال مطبوعات دار المختار الإسلامي ، يتساءل : لماذا المختار الإسلامي صحافة ؟ ويضيف لأن الصحافة في هذا العصر ، أصبحت علماً حديثاً قائماً بذاته ، له من الأصول والمناهج مايجعل منها أداة تأثير سريع ومباشر على عقول الناس ، تصوغ الاهتمامات ، تخاطب كل فكر ، ومن هنا كان علينا أن نبادر بهذه المحاولة ، نقترب فيها من فنون وقوالب صحافة العصر ، ونوفر بها مجالات لتهيئة الكوادر المتخصصة والملتزمة ، تكون نواة لمدرسة اسلامية حديثة بإذن الله .

ويوجه حديثه إلى القارئ مباشرة فيقول « ولعلك تتفق معنا أن الإسلام هو الأحق بهذه الأداة ليرد بها الإنسان إلى فطرته السليمة ، وكما تعودنا سويا (مشيراً بذلك إلى عمق الصلة مع قارئه) نفتح الصفحات لرأيك ، والقلوب لمشورتك ، فلن ندعي في يوم من الأيام كمالاً ، ولامثالية ، وإن كنا نسعى إليهما بعون الله » .

ويختتم الكاتب افتتاحية العدد قائلاً « أما مانحن منه على يقين ، فهو أننا لانتطلق من فراغ ، فالإسلام دين كونى ، يتجانس مع كل مخلوقات الله فى كل عصر ، والإنسان المدعو إلى أن يدين به ، ويتمثله ، ويتحمل أمانته «مجبول على الفطرة » .

ويعقب على ذلك قائلاً : لكل هذا جاءت مجلتك « المختار الإسلامى » للإنسان والحياة والمستقبل فى ظل الإسلام ، نتقدم بها ونحن على مشارف القرن الخامس عشر الهجرى ، سائلين الله تعالى القبول ، مستبشرين بأن يكون هذا القرن ، قرن خير وبركة (٢) .

ويمكن أن ندرك - من خلال هذه الافتتاحية - غاية « المختار » وهدفها ، ونتلمس هويتها ومنهجها :

(١) ان مجلة « المختار » مجلة كل المسلمين ، إستنادا الى فهم واضح لحدود الوطن الإسلامى ، وساحة الدعوة الإسلامية التى لاتقف عند حدود محلية أو إقليمية ، وإنما تتخطاه إلى البعد العالمى اتساقاً مع خاصية أساسية من خواص الإسلام باعتباره دعوة عالمية .

(٢) جاءت المختار الإسلامى استجابة لمطلب اسلامى يتوافق والعصر الحديث ، وهى كذلك «فكرة أملتها الضرورة » ، وأوحت بها ظروف المجتمع الإسلامى ، وفجرتها متطلبات العصر (٣) .

(٣) تمثل « المختار » محاولة للاقتراب من الفنون الصحفية المستحدثة ، وتسعى لتهيئة كوادر صحفية متخصصة وملتزمة بمنهج الإسلام وقيمه وتستوعب مستحدثات الحياة فى مجال تخصصها ولتكون نواة لمدرسة صحفية إسلامية متميزة تجمع بين أصالة الإسلام وقيمه ومستحدثات العصر والتكنولوجيا الحديثة ، بما يمكنها من ممارسة صحفية متميزة .

(٤) تؤمن « المختار » بأهمية المردود العلامى . الصحفى) ، ولذلك فهى تعلن لقارئها أنها ستفتح صفحاتها لآرائه ومشاوراته وهى تنطلق فى ذلك من إدراكها لعمق الصلة بينها وبين قارئها ، استناداً إلى تواصله معها من خلال مطبوعات « دار المختار الإسلامى »

(٥) تدرك « المختار » عمق التأثير الذى تمارسه الصحافة فى المجتمع وسرعة هذا التأثير وهى ترى أن الإسلام - باعتباره دعوة الحق ، والدين الذى يصلح للحياة - هو الأحق بهذه الأداة « الصحافة » ليؤدى دوره المتميز فى إصلاح الإنسان وشئون حياته .

(٦) تمثل المختار فى التحليل الأخير صحيفة « عقدية » نسبة إلى العقيدة التى تنطلق من أصولها وهى « الإسلام » إذ تراه شاملاً لكل مناحى الحياة وأبعادها المختلفة ، وهى تؤمن كذلك بمرونة الإسلام ، وقدرته على تلبية كل احتياجات الحياة البشرية ، فى ظل أصول العقيدة ، ليدبر الإنسان شئون حياته بما يصلحها ، ويقودها إلى الأمام رقياً وتقدماً

وقد سارت « المختار » فى إطار هذا الفهم وعلى ضوء هذا المنهج وصدر منها - خلال فترة الدراسة - ٢٧ عدداً من يوليو ١٩٧٩ وحتى أغسطس ١٩٨١ ، لتتوقف مع « الدعوة » و « الاعتصام » ، مع قرارات سبتمبر ١٩٨١ . وتؤكد فى إصدارها الجديد(٤) ، على استمرارها فى التمسك بمنهجها وأهدافها فتقول : « تعود المختار الإسلامى مع قارئها لتواصل مسيرتها فى سبيل الله ، ويهدى منه ، وصالاً قطعته حوافر الغازى الذى أراد العبور على الأنوف ، والأفواه وأوراق الصلاة والشعر .. الروح المنتصرة قد بعثت ، ولاأمل هناك لإخمادها رغم قوات العدو الداخلى والخارجى ، ورغم المذابح على أرض المرابطين : لأن « الشهيد » لايمكن أن يحدد نسله ، وقد جعله الله أكثر الرجال خصوبة ، وسوف يستمر الإسلام الولود فى العطاء ، حتى تمتلئ أرض المرابطين بالمرابطين إلى يوم القيامة ، ويستمر وجودنا اليانع » .

«كم تكون موحشة تلك الليالى التى لا تسطع فيها الاقمار: حين تكبت الكلمة الإسلامية، ويحاصر الصوت الصاعد من قلب الأمة : من صدر الجماهير المسلمة، ومن رأس « أيديولوجيتها » الوحيدة الصادقة : « العقيدة الاسلامية » وكم هى مزيفة وكاذبة كل تلك التجمعات، وصحفها، التى صارت تسرق نبل الاسلام، وتاريخه ، وأبطاله، وقضاياه، وشعاراته، بل وشهداءه ».

ثم تمضى افتتاحية المختار لتقدم تشريحا للأوضاع على الساحة العربية والإسلامية، وتربط بين ماضى الظلم وحاضره، وتنادى بأعلى صوتها أن من الطبيعى أن تأخذ الحركة الاسلامية دورها القيادى بصفتها الممثل الوحيد للأغلبية الشعبية فى مصر والوطن الاسلامى..وبصفتها المعبرة حقا عن عقل وقلب ووجدان هذه الأغلبية الساعية نحو مصلحتها التاريخية والآنية معا والروحية والمادية كذلك(٥) .

ومن هذه الافتتاحية نلمح ثبات خط

«المختار بل قوة هذا الخط واستمراريته فى المنهج العقدى الذى تستند إليه المجلة منذ أول عدد لها عدد لها .

إدارة المختار

عبر الأعداد السبعة والعشرين – محل الدراسة – والتى صدر كل عددمنها فى ٩٦ صفحة من القطع الصغيرة (١٢.٥ X ١٨,٥)، تولى حسين عاشور «المدير المسؤل» وحسن عبد المقصود «رئيسا للتحرير» وعماد شرف سكرتيرا للتحرير، بينما تغير الإشراف الفنى أكثر من مرة [٦] .

تبويب المختار:

ا هتمت المختار بموضوع التبويب خلال أعدادها التى صدرت «فترة الدراسة» وجاء هذا التبويب على النحو التالى :

خصصت «المختار» الصفحة الأولى من الغلاف الأمامى كفهرس للموضوعات التى يتناولها العدد ، ويعلو هذا الفهرس بيانات المجلة والتى تضم الاسم والشعار، ورقم العدد ، وتاريخ الصدور، ثم ابتداء من العدد رقم ١٣ [٧] خصصت المجلة هذه الصفحة للإشارة إلى أهم موضوعات العدد، وعنوان كتاب الشهر الذى تعرضه المجلة مع صورة زنكوغرافية لغلاف الكتاب، ونقل فهرس الموضوعات أيضا إلى ص ٩٥ ثم إلى ٩٦ فى العدد الرابع والعشرين.

واستخدمت المختار الصورة الصحفية على الغلاف لأول مرة ابتداء من العدد الخامس والعشرين [٨] ويلاحظ على الصور التى نشرتها المختار أنها صورة لها دلالة فى الربط بين المجلة وخطتها واهتماماتها الفكرية -فالصورة الأولى لعصام العطار زعيم الإخوان المسلمين فى سوريا، والثانية عن الغزو السوفيتى لأفغانستان [٩] ،والثالثة «لآية الله الخمينى» [١٠] ، وهكذا نلمح البعد الاسلامى، وفكرة الجهاد، والدولة الاسلامية تنطق بهوية «المختار» وخصوصيته.

وصاحب ذلك التغيير انتقال فهرس الموضوعات إلى الصفحة الثانية من الغلاف وإلى جانبه هيئة تحرير المجلة التى شغلت هذه الصفحة منذ أول عدد للمجلة فيما عدا العددين الثامن والتاسع ، حيث كتبت فى الصفحة الداخلية للغلاف الخلفى ، بينما وضعت هذه البيانات فى صفحات داخلية كما فى الأعداد ١٤، ١٥، ٢٠، ٢١.

كما يلاحظ أن المجلة خصصت الغلاف الخلفى لها لنشر صورة جمالية أو موضوعية

مع المناسبات الدينية، كأن تنشر صورة الكعبة المشرفة مع موسم الحج، وصورة لطائر وبيت العنكبوت بمناسبة الهجرة النبوية ، وخصصت الصفحة الداخلية للغلاف فى نشر بعض الإعلانات كما فى الأعداد ٢ ،١٠، ١١، ١٢.

وفيما يتعلق بالأبواب الثابتة «للمختار الإسلامى» نجد:

(١) السلام عليكم : افتتاحية المجلة موقعة باسم مدير التحرير «حسين عاشور» فى جميع أعداد السنة الأولى من إصدار المجلة ، وبدءاً من السنة الثانية، تغير توقيع الافتتاحيه باسم «المختار الإسلامى»، وكانت تنشر فى الصفحة الأولى التالية للغلاف مباشرة ، ولأهمية افتتاحية المجلة، سنعرض - فيما بعد - لأهم موضوعاتها ، بهدف استخراج مؤشراتها ،ودلائلها.

(٢) تحت الأضواء : يتناول تعليقاً على الأحداث الجارية، ويقدمه الكاتب محمد يحيى ، وتغير اسم الباب بدءا من العدد الثانى عشر ليصبح «أضواء» وظل المضمون ثابتاً، وغلبت عليه معالجة قضايا السياسة الدولية والمحلية ، وخاصة تلك التى لها علاقة بالإسلام والمسلمين مثل الثورة الإيرانية، واللاجئين الفلسطينيين والكنيسة والسياسة وأوضاع المسلمين فى أوغندا ، والهند، كما تتناول بالتعليق ما تنشره الصحف والمجلات، وما يدلى به علماء الأزهر الرسميون من أحاديث أو فتاوى ترى «المختار» أنها تدخل فى «موجة الفتاوى الجاهزة العبثية»(١٠)، كما تصدى هذا الباب لتحليل الأحداث السياسية ذات الصلة بالتعامل مع العدو الإسرائيلى، وعلاقات التطبيع، والمفاوضات، وكان يشغل صفحات تتراوح بين ٨ صفحات ، ١٥ صفحة.

(٣) حديث الشهيد: وقد أخذ هذا الباب هذه التسمية بدءاً من العدد الثامن والعشرين، وكان ينشر من قبل بدون عنوان ثابت.. وهو يتضمن كتابات سيد قطب، تمثل موضوعات مختارة، وكان معظمها نقلاً من كتاب «فى ظلال القرآن»، وهو التفسير الكامل الذى كتبه سيد قطب للقرآن الكريم فى ٦ مجلدات، وتختار المجلة بضع آيات، أو سورة قصيرة من سور القرآن وما كتب حولها فى الظلال والذى يتميز بأسلوب يخاطب المسلم من واقع حياته، ويربط السياق القرآنى بأحداث الحياة.

ويعكس هذا الباب الاتساق بين منهج «المختار»، وخطها الفكرى، مع الخط الفكرى لجماعة الإخوان المسلمين، ممثلاً فى كتابات سيد قطب.

(٤) برقياً : يتناول هذا الباب أهم الأخبار الإسلامية والعالمية خلال شهر، وهى أخبار تتصل بالمجتمعات الإسلامية، وما دار فيها... أحداث، ومؤتمرات أو تصريحات للمسئولين بالمجتمعات الإسلامية تتعلق بقضايا العالم الإسلامى وواقعه .

(٥) حوار الشهر : ويتضمن حديثاً صحفياً تجريه «المختار» مع إحدى الشخصيات الإسلامية(١٢) التى تمثل رمزاً لفكر واتجاه، أو محور اهتمام على ساحة العمل الإسلامى، دفعته الأحداث ليصبح فى دائرة الضوء، وتطرح المجلة معه التساؤلات، والقضايا الفكرية ، والدولية، والمجتمعية، ليتولى بدوره طرح رؤياه حول هذه القضايا، من منظور إسلامى، بما يعبر عن هوية المجلة، ويتسق مع خصوصيتها، والخط الذى تنتهجه، والقضايا التى ترى «المختار» أهمية لطرحها، لأنها تمثل شاغلاً لدى قطاعات عريضة فى المجتمع الإسلامى، ويصبح لزاماً على المجلة أن تلبى اهتماماتها، وتقدم إجابات لما تطرحه هذه القطاعات من تساؤلات.

(٦) نافذة على العالم الإسلامى: يتناول المختار فى هذا الباب بالتعليق والتحليل أهم الأحداث ذات الصلة بالعمل الإسلامى وواقع المسلمين، وقضايا الأقليات الإسلامية، وأضافت إليه بدءا من عددها الثالث عشر «أحوال المسلمين» ومن بين أهم موضوعات هذا الباب: إيران الثورة ـ القوى الفعالة ومستقبل العلاقة مع الحركة الإسلامية(١٣)، باكستان على الطريق الصحيح(١٤)، التعامل بدون ربا فى أمريكا الشمالية(١٥) لماذا ينتشر الإسلام فى اليابان(١٦)، الصليبية فى الخليج الإسلامى(١٧)، ملاحظات من إيران(١٨)، الباب السياسى(١٩)، قصة الطريق الصليبى(٢٠)، فى سوريا لا بديل عن الثورة الإسلامية(٢١)، فى نيجيريا يقولون الإسلام دين ودولة(٢٢)، مدينة الأنبياء فى عصر مجمع الأديان(٢٣)، مأساة المسلمين فى الهند.(٢٤)

وتعكس هذه الموضوعات مؤشرات معينة من أهمها :

أ ـ تؤمن «المختار» بالثورة الإسلامية كرد فعل لما تعانيه المجتمعات الإسلامية، ولذلك فهى ترى أن إيران والثورة تمثل القوى الفعالة ومستقبل العلاقة مع الحركة الإسلامية، فهى نموذج يحتذى، وفى سوريا ترى «المختار» أنه لا بديل عن الثورة لوضع حد لما يلاقيه التيار

الإسلامى هناك ممثلاً فى الإخوان المسلمين .

ب ـ تدعو «المختار الإسلامى» إلى تطبيق الشريعة الإسلامية وترى أن المجتمعات التى أعلنت عن تطبيقها تسير فى الطريق الصحيح، وعلينا نحن أن نسير فى هذا الطريق.. كما فى باكستان، وعلينا أن ننقى حياتنا مما يخالف الشريعة ، ومثال يؤكد حتمية ذلك أنهم فى أمريكا الشمالية (غير المسلمة) يتعاملون بدون الربا .

جـ ـ ترفض «المختار» الفصل بين الدين والسياسة، أو الدين والدولة، وهى بذلك ترد على دعوة الفصل بين الدين والسياسة التى رفعها الرئيس السادات حين أعلن أنه لا دين فى السياسة ولا سياسة فى الدين.

د ـــ تحذر من الخطر التنصيرى (التبشيرى)، وتوضح مداخل الصليبية فى المجتمعات الإسلامية، كما تحذر من جانب آخر من الدور الذى تمارسه الكنيسة والبابا على المستوى السياسى، فى الوقت الذى يحظر فيه على الدعاة المسلمين الخوض أو ممارسة هذا الدور.

هـ ـ تطالب بالتصدى للممارسات غير الإنسانية ضد المسلمين فى المجتمعات التى لا تدين أغلبيتها بالإسلام، كما يحدث فى الهند، والفلبين وأثيوبيا ..

و ـ تستنكر الممارسات الإسرائيلية فى أراضى المقدسات الإسلامية، وترفض من خلال هذا الاستنكار أن تكون عناك علاقة من أى نوع ما مع عدو لا يحترم مقدساتنا، وتضرب نماذج لهذه الممارسات بما حدث فى مدينة الخليل «مدينة الأنبياء» فى عصر مجمع الأديان.

(٧) ص.ب (١٧٠٧) : خصصته «المختار» للرد على رسائل قرائها ونشر رسائلهم وتعليقاتهم، والتى عبرت عنها المجلة بأنها تفيض بالوعى الشديد بقضايا الأمة الإسلامية، وبتحليلات يمكن أن تتصدر الصفحات الأولى لأى مجلة رائدة «كالمختار» ولذلك فهى تعتذر عن نشر جميع هذه الرسائل مؤقتاً على أمل أن يسمح حجم المجلة باستيعابها يوما ما(٢٥).

(٨) مصيدة على الهواء : يتولى التعليق على برامج الراديو والتليفزيون، نقداً وتحليلاً، وإبراز سلبياتها التى تتنافى مع قيم الإسلام وأخلاقياته، كما تنشر تعليقات القراء حول هذه البرامج .

(٩) جدول الفقه : وقد خصصته المجلة لعرض الأحكام الفقهية بأسلوب مبسط، وبعيداً عن خلافات العلماء والاختلافات المذهبية، مع التركيز على تجميع أحكام معينة فى مناسبات بذاتها كأحكام الحج، والصيام،

والزكاة.

(١٠) موضوعات متفرقة: وهو يمثل «الباب المفتوح» للمجلة وكتابها، حيث تتنوع فيه القضايا والموضوعات التى تطرحها «المختار» ما بين سياسية، واقتصادية، ودينية، واجتماعية.. ومن هذه الموضوعات:

(أ) «البحث عن المتاعب مهنة لابد منها»، «بيان جاكرتا».

(ب) «مع الدورة الجديدة لمجلس الشعب»، «ملاحظات حول قانون الأحوال الشخصية»، «الاتجاهات المضادة لتطبيق الشريعة، عشماوى الشريعة».

(جـ) أفغانستان: «فيتنام جديدة فى الخزام السوفيتى»، «قراءة إسلامية فى خريطة الشرق الأوسط»، «قراءة فى أصول الثورة الإيرانية»، «الحركة الإسلامية ومسئولية أصدقائها»، «الخليج الإسلامى»، «المعنى السياسى لحادث المسجد الحرام»، «تحديات أمام الثورة الإيرانية»، «سوريا بين البعث والعبث».

(د) «غيبوبة المسلمين»، «أعيدوا كتابة التاريخ إسلامياً»، «على طريق الصحوة»، «من أجل نهضة علمية إسلامية»، «الطريق إلى القيادة العالمية».

(هـ) «الشباب والتغيير الإسلامى»، «طوبى لمن تأتى غدا بالحجاب»، «المرأة المسلمة».

وتعكس هذه النماذج فى إطار التقسيم السابق عدداً من المؤشرات من أهمها :

(أ) تلقى قضايا الإعلام اهتماماً من مجلة «المختار الإسلامى» إيماناً منها بخطورة الدور الذى يلعبه الإعلام بوسائله المختلفة فى عالمنا المعاصر.

(ب) تمثل قضية الشريعة موقعاً متميزاً لدى «المختار» ويتضح هذا فى عرضها لنشاط البرلمان، ونقدها للاتجاهات المضادة لتطبيق الشريعة، وتشارك فى إبداء ملاحظاتها على ما يصدره من قوانين، إنطلاقاً من رؤيتها الإسلامية لهذه القوانين .

(جـ) تعكس المجموعة الثالثة من النماذج اهتمام «المختار» بقضايا العالم الإسلامى، والحركة الإسلامية، مع التركيز على البعد الثورى، وحركة الجهاد والتحرر الإسلامى.

(د) تؤمن «المختار» بالدور القيادى للعالم الإسلامى، والدور الحضارى الذى يمكن أداؤه من خلال صحوة إسلامية، ونهضة علمية على مستوى العالم الإسلامى، وتنادى المجتمعات الإسلامية بالخروج من الغيبوبة التى تحيا فيها وتطالب كذلك بتصحيح التاريخ، وإعادة كتابته برؤية إسلامية.

(هـ) تتضح اهتمامات المجلة بقطاعات الشباب والمرأة، وتقديم الزاد الثقافى والأخلاقى لهم، وهى تدرك خطورة الواقع الذى يحيا فيه هذا الشباب، ومايقدم عبر قنوات الغزو الفكرى المدمر لقيم المجتمع وأخلاقياته، والتحذير من الوقوع فريسة للأفكار الضالة المنحرفة.

(١١) وإلى جانب هذه الأبواب الثابتة، قدمت المجلة كذلك دراسات تاريخية لقضايا سبق طرحها، أو موضوعات وشخصيات سبق تناول جوانب منها، وتعيد «المختار» هذا الطرح أو التناول من زاوية المنظور الإسلامى.. وقد أعد هذه الدراسات الدكتور محمد فهمى الشناوى، ومن بين هذه الدراسات[٢٦]: «التقييم الإسلامى لجمال عبدالناصر». «ثورة ١٩١٩»، «الوحدة مع سوريا»، «حرب اليمن»، «الخلافة: ايديولوجية الإسلام»، «فلسطين+ لبنان إسلامياً»، «الناصرية وثنية سياسية»، «لكى لا نزرع اليهود مرة أخرى فى مصر».

وتعكس هذه الدراسات البعد الإسلامى «للمختار»، وتؤكد هويتها وخصوصيتها، وقيامها بدورها كصحيفة إسلامية، وفق التعريف الذى تتبناه دراستنا.

(١٢) كما قدمت المجلة ما أسمته «ملف الشهر»، إلا أنه لم يتجاوز ثلاثة أعداد فقط[٢٧] وتناولت فيه:

أ ـ القضية الفلسطينية.

ب ـ الثورة الإسلامية فى سوريا.

جـ ـ تركيا: مسيرة/ العودة إلى الله.

(١٣) كتاب الشهر:

حرصت «المختار الإسلامى» ـ منذ إصدار أول عدد منها ـ على التركيز والاهتمام بالبعد الثقافى والمعرفى، من خلال عرض مجموعة من الكتب، تمثل بعداً معيناً ترى المجلة أهمية فى تقديمه لقارئها.. وقدمت «المختار» ـ خلال أعدادها الصادرة فى الفترة موضوع دراستنا عرضاً لسبعة وعشرين كتاباً، ومن بين هذه الكتب: «الإسلام والجنس» لفتحى يكن، و«التمرد» لمناحم بيجن، و«الحل الإسلامى ما بعد النكبتين»[٢٨] لتوفيق الطويل «ثلاثية حسن البنا»، و«طه حسين، حياته وفكره فى ميزان الإسلام»، «مذكرات زعيم المسلمين الزنوج فى أمريكا ـ فالكولم»، «أبوالأعلى المودودى... صفحات من حياته وجهاده»، «كمال أتاتورك.. الرجل الصنم: بقلم ضابط تركى سابق»، «الإسلام بين دعاته وأدعيائه» للدكتور رشدى فكار «هرتزل أبوالصهيونية» «اقتصادنا» للإمام محمد باقر الصدر، «الدبلوماسية والميكافيلية فى العلاقات

العربية الأمريكية»، «اليهود المغضوب عليهم»، «أيام فى حياتى» لزينب الغزالى، «العلم على خطى الدين»، «المسلمون تحت السيطرة الشيوعية»، «سقوط الجولان»، «الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة العربية»، «حقوق الزوجين». «معالم فى الطريق» لسيد قطب، «الشباب وحرية الاختيار» للدكتور رشدى فكار، «المسألة اللبنانية من منظور إسلامى»، «التعرف على الإسلام» الدكتور على شريعتى.

ويعكس هذا الانتقاء لمجموعة معينة من الكتب، ولشخصيات بعينها أكثر من غيرهم، عدداً من الملاحظات والمؤشرات من أهمها:

(١) الاهتمام بالقضايا الإسلامية المطروحة على الساحة وتقديم مزيد من المعلومات حولها، مع التركيز على إضفاء البعد الإسلامى عليها، ويتضح هذا فى عرض الكتب التى تناولت ما يتعلق بالصراع العربى الإسرائيلى، والتركيز من خلال ذلك على الكتب التى تركز على البعد العقدى للقضية.

(٢) توجه المختار عنايتها، بتوضيح رؤيتها الإسلامية إزاء بعض الشخصيات التى أسهمت فى حياتنا الفكرية المعاصرة، ورأت المختار أنها احتلت مكانة تفوق حقيقة وضعها إذا وزنت بميزان الإسلام، وهى بالتالى تدعو إلى إعادة النظر فى الإسهامات الفكرية لهذه الشخصيات مثل الدكتور طه حسين.

(٣) هناك «رموز» من الشخصيات، يمثل تقديم كتاباتها بعداً يؤكد هوية «المختار» من بينهم حسن البنا، زينب الغزالى، على شريعتى.

(٤) العناية بقطاع الشباب باعتباره مستقبل الأمة الإسلامية، وبالتالى فإن تقديم كتاب مثل «الشباب وحرية الاختيار» يعطى بمضمونه زاداً للشباب، فى إطار الحركة الإسلامية، وتصحيح المفاهيم لدى هذا القطاع المهم من القراء.

(٥) الصراع الفكرى، لاينبغى ـ فى رؤية «المختار» ـ أن يحسم بغير الفكر، وبالتالى فلابد من التأكيد على فكرة الإسلام فى مقابل غيرها، لإثبات أن الإسلام هو الأقدر والأنفع لحياة البشرية.

(٦) إبراز الدور المهم للإسلام كعقيدة وشريعة، وكشف الغموض الذى يحاول الآخرون إحاطته به، وكذلك فضح أدعيائه، وهو ما ينفى عن الإسلام الكثير من التهم التى تلصق به «التطرف»، «التعصب»، «الجمود».

(٧) تسعى «المختار» ـ عبر هذا الباب ـ إلى ترشيح البعد العقدى حول مختلف

القّضايا وتزويد القارىء بمجموعة من المعارف والثقافات المتنوعة، فى إطار إسلامى صحيح .

«المختار الإسلامى قضايا ومحاور:

يمكن من خلال استقراء افتتاحيات «المختار الإسلامى» وموضوعاتها استنباط عدد من المؤشرات والدلالات، التى تحدد أولويات اهتمام «المختار» والقضايا التى تشغل مكاناً متقدماً فى هذه الأولويات، بما يمثل خطاً عاماً ومحاور رئيسية لتوجيهات المجلة، ومن خلال المسح الشامل الذى قمنا به لأعداد «المختار الإسلامى» ٢٧ عدداً ـ الصادرة خلال الفترة موضوع دراستنا نستطيع أن نسجل من بين هذه المؤشرات ما يلى :

(١) تؤمن «المختار الإسلامى» بالصحافة الإسلامية كأداة تأثير سريع ومباشر على عقول الناس، تصوغ الاهتمامات.. تصافح كل يد وتخاطب كل فكر(٢٩).. وهى ضرورية لأن العقل الإسلامى يحتاج اليوم إلى منشطات كبيرة، بعد أن اجتازت قوى التخريب الفكرى مرحلة الدراسة بالكامل إلى مرحلة التنفيذ الواسع السريع، ولن يقوم مقام الصحافة الإسلامية علاج لتنشيط هذا العقل من أجل إحباط مؤامرة الشيوعية الصليبية . اليهودية(٣٠).

وتمثل الصحافة الإسلامية القوة الفعالة التى يمكن من خلالها تصحيح الأوضاع، وفضح الانحراف وبناء الشخصية المسلمة الواعية .

كما تؤمن «المختار» بالمنطلق العقدى فى الممارسات الصحفية، وبما أن المفهوم العقدى يتسع ليشمل كل جوانب الحياة، فإن الاعتماد فى الصحيفة الإسلامية على الرأى كأسلوب أساسى مع حصره فى قالب المقال أو الافتتاحية يعتبر قصوراً فى الاستفادة بكل الفنون الصحفية المتعارف عليها، كالخبر، والتحقيق، والصور، والتحليل الإخبارى للأحداث والكاريكاتور(٣١). وهو ما يمكن أن يساهم بفاعلية أكثر فى التأثير والإقناع بما يطرح من قضايا، وقد عملت «المختار» على الاستفادة من كل الإمكانات المتاحة لها لتحقيق خطوة على طريق إرساء دعائم مدرسة صحفية إسلامية متميزة.

(٢) أبدت «المختار الإسلامى» اهتماماً كبيراً بالثورة الإيرانية، واعتبرتها محاولة جسورة لتثبيت دعائم الدولة الإسلامية(٣٢)، بل انها علقت على فشل العملية الأمريكية لتخليص رهائنها من إيران فأشارت إلى أن أول تصريح للقيادة الإيرانية ـ عقب المحاولة ـ كان: «انها العناية الإلهية»، ثم أخذت

«المختار» فى شرح هذه العبارة مؤكدة أن هذا الشرح موجه إلى صناع الحضارة الغربية، لأن المؤمنين يدركون مضمونها.. وأنه على قدر الإيمان يكون شأن الأمم، وتكون العناية الإلهية عند حسن ظنها دائماً.

ويبدو التأييد واضحاً للثورة الإيرانية، فى هجوم «المختار» على صدام حسين، واعتباره «قزماً أحمق ينوب عن قوى الشر فى العداء للثورة الإسلامية فى إيران». وتضيف قائلة: «اليوم يتقدم جند الإسلام من كل صوب على هدى هذا النور الممتد من (طهران)، و(قم) ليبدد ظلمة هذا العالم المملوء بالقهر.. اليوم يلعنك التاريخ يا صدام الهزيمة والعار، تلعنك دماء الشهداء البررة التى سالت على أبواب (خور مشهر)، و(الأهواز) دفاعاً عن رايات الإسلام أن تسقط».

وتذهب «المختار» إلى أبعد من هذا فترى فى صدام، «الوجه الآخر للإمبريالية والتغريب، ووجه الجاهلية العربية السافرة، يحاول عرقلة قوى الثورة الإسلامية عن التقدم نحو القدس»(٣٣).

وتربط المجلة بين الشيخ حسن البنا، وتعتبر الثورة الإيرانية امتداداً لدعوته فتقول فى ذكرى استشهاده: «يمر يوم استشهادك يا سيدى.. وكأنه على موعد كان فيه المسلمون الفقراء يفجرون أعتى الأنظمة، ويرسون ملامح كون جديد، تباركهم كف إمام جاوز الثمانين.. وبقى أملاً لكل مسلم ومستضعف، ومدينة أسيرة فى عالم ملتاث قاس يحكمه الشياطين والغاوون»(٣٤).

وتؤكد «المختار» (إسلامية) الثورة الإيرانية، ورعاية الله لها فتكتب عن حادث مقتل عدد من قادة إيران قائلة: «.. دم على طهران.. قمر على طهران.. أربعة وسبعون نجمة نسددها دفعة أخرى، مهراً لصعودنا وانتصارنا».. وعلى لسان الإيرانيين خاصة والمسلمين عامة ـ تقول «المختار»: «لعنة الله عليك يا أمريكا.. والله لو أنا على حجر، ذبحنا فلن نركع ولن نساوم.. هذه أوراقكم الأخيرة تسقط، كما سقط «الشاه»، و«بختيار»، و«طائرات تاباس».. حرب «صدام» وعاره.. تعرف أن ثورة تفقد ٧٤ من قادتها ثم تمضى كأنها الطوفان هى ثورة يرعاها الله، ويصنعها على عينيه، تسكنها روحك يا سيدى يا رسول الله. ويروى شجرتها دم الحسين لا ينضب»(٣٥).

ويتضح الاهتمام بالثورة الإيرانية، فيما تنشره «المختار» من موضوعات خاصة بها، وعلى لسان الإمام الخمينى فتنشر مقالاته، وخطاباته، ونداءاته إلى الشعبين الإيرانى

والعراقى(٣٦).

وكتبت عن إيران الثورة والدولة(٣٧)، والثورة الإيرانية والإمام الخمينى(٣٨) على هامش العدوان البعثى على ثورة إيران المسلمة(٣٩)، الأبعاد الحقيقية للحرب العراقية الإيرانية(٤٠).

«المختار».. والحركة الإسلامية والدعوة إلى ثورة إسلامية:

ترى «المختار» ضرورة وحدة كل قوى الحركة الإسلامية وفصائلها، وتؤكد أنه ليس هناك معنى لحركة إسلامية لا يوجد فيها مكان للجهاد بمفهومه الشامل وبرنامج يحدد أولوياته، بل ليس هناك معنى لحركة إسلامية، لم تميز بعد: ان حكومات الوطن الإسلامى هى نفسها، تلك الوجوه الفرنسية القديمة، بل هى أشد سوءاً منها.

وترفض «المجلة ــ فى هذا الإطار ــ أى تحالفات تكتيكية للحركة الإسلامية مع أى قوى سائدة، وضرورة الوقوف مع الجماهير، إذ هى القوى الحقيقية، وينبغى الوعى بما يحدث حاليا، مع دراسة وتحليل لمراكز القوى المؤثرة وأطراف الصراع، ولابد من انتظام هذه المفاهيم فى برنامج متكامل للعمل، يحمل رؤى واضحة الأبعاد والمعالم»(٤١).

وترى «المختار» أنها ـ كمجلة إسلامية ـ جاءت وهى تأمل المساهمة فى نقل الحركة الإسلامية من مرحلة صناعة الكلمات إلى مرحلة صناعة الأشياء، وأنها لم تأت لتفكر نيابة عن القراء، وإنما لتستنبت الأفكار والتساؤلات فى الأذهان(٤٢).

وتطالب «المختار» بثورة لتغيير الواقع الإسلامى المظلم، الذى أصبح على النقيض لما كان منذ جاء الإسلام، واتسعت فتوحاته، وأصبح اليوم: الأندلس باتت ملهى للشعراء، وأفغانستان تداس فيها جثث الشهداء، و«خونين شهر» يراق فيها الدم المسلم بيد المسلم.. ثم تقدم رموزاً إسلامية شامخة، وكيف أصبح حال الأمة اليوم «فإن خيبر نكير يا مولانا»، «علىّ» ما جاء، «فاطمة» فى السبى، «الحسين» تعتصره جدران الزنازين المزروعة فى كل الوطن الإسلامى، الحسين تقتله الفئة الباغية.. والفئة الباغية تملأ وجه الأرض، ونحن المسلمين (قليل) نخاف أن يتخطفنا الناس(٤٣).

وكأن «المختار» تقدم تشريحاً لواقعنا الإسلامى الراهن.. ماذا بعد سبى نسائنا، ونفى شبابنا، وجثث شهدائنا، وقد داستها

أقدام الغزاة.. ورفع المسلم سيفه على أخيه المسلم..

وتقدم تفسيرها لهذا الواقع، والضياع والتمزق العربى والإسلامى، فتكتب رسالة توجهها إلى القادة والحكام العرب مؤكدة أن التمزق والخلافات، والقطيعة التى تعانى منها الشعوب العربية وهمٌ مصنوع مفتعل، يتحمل القادة والملوك مسئوليته ثم توجه الخطاب إلى هؤلاء الحكام: «إن شعوبكم العربية المسلمة تعيش المرارة بكل أبعادها.. وهى التى ورثت الرد والتضامن، والإخاء، والمحبة من صميم عقيدتها»، وتتساءل: ماذنب هذه الشعوب إن اختلفتم وذهبت ريحكم هنا وهناك.. بين مبادىء مستوردة لا تنبت فى أرضنا، وبين ولاءات شتى، لا تنتسب إلى عقيدتنا حتى مسخت منا العقول والضمائر، وأهدرت القيم والمبادىء.

ثم تقدم الطريق للنجاة، وتغيير الواقع فتقول: يا قادة العرب يوحدكم الإسلام.. يجمعكم القرآن.. ينير بصائركم وبصيرتكم الإيمان.. فهل أنتم فاعلون؟(٤٤)

وتعلق على أحداث أفغانستان فتؤكد أن الخطر الذى يتهددها لم يأت من الدب الروسى، ولا من الأسد الإنجليزى ، ولم يأت أيضاً من الذئب الأمريكى أو الثعلب اليهودى، فهى غابة نعرف جميعاً أنها تهدد الأمة الإسلامية بالافتراس. لكن الخطر الحقيقى يكمن فى داخل أنفسنا.. لابد من تغيير المسار.. وتستنكر فى الوقت ذاته الإحساس العربى الإسلامى بالوضع فى أفغانستان فتقول: ما الذى حدث للمسلمين؟ لقد قفزت قضية أفغانستان فى غفلة من وعيهم العاجز.. هكذا مرة واحدة على سطح الأحداث.. بينما المسلمون «أفغان تكال لهم الضربات طوال عامين كاملين.. فهل بلغ بنا الأمر أن نستورد أيضاً الغيرة على ديننا ، وهل سنظل عالة على الآخرين، يصنعون لنا حتى الشعور الحقيقى بالخطر والخوف والقلق؟(٤٥).

وفى هذا السياق تستنكر كذلك «المختار»، إعلان الكنيست الإسرائيلى ضمه للقدس الشرقية، وجعل القدس الموحدة هى العاصمة الأبدية لإسرائيل.. وتسخر من صمت الحكام المسلمين إزاء هذا الإعلان.. وكأنها فقدت الأمل فيهم، فتتجه إلى شعوب العالم الإسلامى قائلة: «إن كنتم مسلمين، فلا يجوز شرعاً أن يكون هناك شىء اسمه إسرائيل، آثمون إن لم تكرهوها بقلوبكم، وترفضوها بألسنتكم وأقلامكم، وتقاوموها بأيديكم وبكل ما تملكون.. أما إن كنتم كفاراً.. علمانيين فمنطق الأشياء يؤكد كل يوم أن هذا

الوطن الصغير لا يتسع لأكثر من أمة واحدة، كما يفهم اليهود أنفسهم.. فاختاروا.. أن تكونوا»(٤٦).

وتتابع الحركة الإسلامية على ساحة العالم الإسلامى، ما يحدث لها وتعقب على ما يجرى فى سوريا خلال عام ١٩٨٠، وما يصنعه حافظ الأسد مع الإخوان المسلمين هناك فتقول: «حقاً لقد كان أبوجهل أشرف من «حافظ الأسد»، بما لا يقاس ولكنها والله «لبدر» وإن طالت ساعاتها. وإنكم والله للفئة القليلة المؤمنة التى وقفت فى ضحى يوم من أيام التاريخ لتعطى للحياة معناها الحقيقى المشرق.. هذا زمانكم يا أبناء القرآن.. ويا أتباع محمد بن عبدالله، هذا زمانكم لن يمروا فيه.. ساقط ومتهاو كل من يضبط ودمكم على كفيه»(٤٧).

«المختار» والشباب المتطرف:

وعالجت «المختار» قضية الشباب و«التطرف»، وما أثير حول الطائفية والكتابات المتعددة إزاء هذه القضايا.

وأكدت «المختار» أن الإسلام هو دين الاعتدال.. وأن الشعب المصرى هو شعب يتسم بالوداعة، والبساطة، والمسالمة.. وبالتالى فالحديث عن «التطرف» معركة فى غير ميدان.. فلا وجود للتطرف، ولا تجاوز للحدود بل هى ردود الفعل.

وتشرح بعض الأسباب الكامنة وراء ما يقال عنه «التطرف» فتؤكد أن شباب الحركة الإسلامية يعيش الآن فترة حرجة من التمزق والضياع بين ما يؤمن به من قيم الإسلام، ومثله العليا.. وبين واقع هزيل يتفجر فساداً وكذباً ونفاقاً واعتداء على حرمات الله، وتطاولاً على حدوده، وخروجا على شريعته.. ومن هنا قد تنشأ بعض التصرفات غير المحسوبة، فيصبح الشباب ضحية جرائم مثل هذا المجتمع الآسن، وشهيد نقائه، وإخلاصه وصفائه وتجرده.

وتطرح «المختار» طريق المواجهة الصحيحة لهذه الظاهرة، فترى أن الحل الأمثل هو فتح قنوات العمل الإسلامى النظيف المتجرد الواعى، لكى يعبر شباب الحركة الإسلامية عن ذاته، ويسترد هويته الإسلامية.. وتختتم تصورها قائلة: «هذا هو الحل.. فهل نحن متطرفون؟»(٤٨).

وترى «المختار» أن ما تكتبه الصحافة القومية، عن الشباب وما ترميه به من انحرافات نفسية، وتقصد به الشباب المتدين، غير صحيح.. وتقول : فى مصر كانت الجماعات الإسلامية هى التجسيد الحى لحركة

المد الإسلامي، التى لم تأت عفواً أو اعتباطاً.. إنهم أى الشباب جزء من حركة التاريخ المتقدمة.. إنهم الطلائع التى تحمل للأمة البشارة بغد آمن من كل خوف وبأيام «حبلى» «بالكرامة والرخاء».. ولذلك فهى تطالب الكتاب والمفكرين والمسئولين بأن يرفعوا أيديهم عن هذه الطلائع المؤمنة، ولتحاورها فى جو مفتوح وصريح، خاصة وأنهم يملكون وسائل الإعلام وجهابزة الفكر.

وتؤكد «المختار» أنها ليست مع أى تطرف، ولكن من يرميهم الكتاب والمفكرون بالتطرف، إنما هم «نبت يصنعه الله على عينه»(٤٩).

وفى موضع آخر، تعقب «المختار» على أحداث التطرف واستثارة غير المسلمين أزاء ما يبدو من توجهات إسلامية لدى بعض الاتجاهات فى مصر، وتؤكد المجلة فى تعقيبها: «مسلمون نعم .. مؤمنون نعم.. متسامحون نعم.. مفرطون لا وألف لا..».

وتضيف: إن استثارة الصليبيين علينا نحن المسلمين فى مصر لم تعد شيئا جديدا، فهى لعبة سياسية عفنة، فالعداوة قديمة بل وتقليدية أزلية، فالصليبيون لهم تاريخهم الأسود معنا، ولا تزال الأقلية الإسلامية، الحزينة تكال لها الضربات فى كل حين، وفوق كل موقع على خريطة الدنيا.. أما عقدة الاضطهاد الوهمية والمصنعة محليا، فلن تكون على حساب المسلمين.

ثم تحذر «المختار» قائلة: على أعداء الأمة الإسلامية فى أى موقع كانوا، وعلى أى مستوى، أن يستيقظوا من أوهام أحلامهم الوردية، وعليهم أيضا أن يعوا ما نقول: «إن ديننا الإسلام، هو دين الحق، ولن يكون الحق باطلاً.. نقول هذا فى وضح النهار، لا نهمس به ولا نتعلل له: فحكمه قادم، وشريعته منفذة.. ولن نُرقِّع دنيانا بتمزيق ديننا، فلا ديننا يبقى ولا ما نُرقع(٥٠).

ونلحظ فى هذا الاقتباس لهجة حادة من «المختار» إذ أنها تؤكد العداء مع الصليبيين، وفى الوقت ذاته تؤكد أن عقدة الاضطهاد وهمية ومصنعه فلا تكون أبداً على حساب المسلمين، بل انها ترى فى آثار هذه العقدة سيراً فى طريق أحلام وردية لأن الإسلام حكمه قادم، وشريعته منفذة.

وتذهب «المختار» فى نظرتها إلى الشباب فتعتبر أن بداية القرن الخامس عشر تمثل مولد جيل جديد يعى حركة التاريخ، وينطلق من كل قيد، يتخذ من الآلام حافزا للإبداع.. لن توقفه لا حواجز الطواغيت، ولا حواجز التخلف، فهو حركة التاريخ الواعية والظافرة.

وترى المجلة فى هذا الجيل، جيلاً حقق

الإيمان، حين نظر إلى السماء فرأى عرش الله بارزاً، وحقق الوعى حين استوعب القرآن والتاريخ وحقق الإلتزام حين ربط مصيره بمصير الحركة الإسلامية ارتباطاً لا ينفصم إلا الموت، وحقق الثورة حين امتلك الإيمان والوعى والالتزام معا.. إنه جيل ينطلق من «حراء» إلى الوعى .. إلى الإلتزام.. إلى الثورة ومنها إلى النصر وإلى وجه الله ورضوانه جيل يهل مع إطلالة هذا القرن فى ظل تطورات هامة تتفاعل لتعيد تشكيل خارطة العالم من جديد.. وفى ظل الإفساد الإسرائيلى، والعلو الإسرائيلى وتعاظم النفير الإسرائيلى.. ولكنه يأتى أيضاً فى ظل الانتصار الإيرانى، واقتراب تحقيق وعد الله للمسلمين بالنصر، والظهور.

ثم تختتم «المختار» مقالها قائلة: جيل يأتى قابضاً على الجمر، قابضا على المستحيل وعدا لعيون الأطفال ووعدا لأرواح المحرومين من النور والخبز(٥١).

ويعكس هذا المقال الأخير البعد الثورى فى نظرة «المختار» إلى الشباب وتركيزها على البعد العقدى ، فهو ينطلق من مهبط الوحى من «حراء»، حيث منبع العقيدة.. وهو جيل يعيش واقعاً متناقضاته أقوى من طاقات البشر.. إلا انه قابض على دينه.. على الجمر.. قابض كذلك على المستحيل.. ثم ان هذا الجيل يمتلك الإيمان والوعى والالتزام معا.. ولذلك فتحقيقه للثورة أمر طبيعى.. وقد حققها حين امتلك هذه الثلاثية ناظرا من خلالها إلى عرش الله بارزا ، ومستوعبا للقرآن والتاريخ بكل ما فيهما.. وأخيراً يربط مصيره بمصير الحركة الإسلامية والمد الإسلامى ارتباطا لا ينفصم إلا الموت.

«المختار» .. وكاسب ديفيد :

عاصرت «المختار» منذ مولدها، توجهات القيادة السياسية فى مصر نحو تحقيق السلام مع إسرائيل، بعد أن جعلت ٩٩٪ من أوراق قضية الشرق الأوسط فى يد الولايات المتحدة الأمريكية.. وهى ضد كل ما هو أمريكى، أياً كان مقصده وقد ظهر ذلك واضحاً فيما قدمناه فى هذا الفصل فيما يتعلق بالثورة الإيرانية، ومع تزايد الجرعات الدينية فى وسائل الإعلام المصرية، تنبه «المختار» إلى أن أسلمة مصر على الطريقة الأمريكية معروفة.. لقد باتت أمريكا تعرف الآن كم يكلف إسلام الخمينى، وطلبته الحراس الثوريون، وأئمة الجمعة الثوريون.. لقد اكتشفت أمريكا مسوغات اللعبة كاملة..ففوجئ المسلمون فى مصر بمزيد من الجرعات الدينية فى الإذاعة والتليفزيون، والصحافة، بل فوجئوا بصحف

تصدر تحت أسماء إسلامية، ومؤتمرات إسلامية، بل حتى بتنظيمات إسلامية بعد إجهاض التنظيمات القائمة فعلا، أو جرها إلى طرف الحلبة (ولكن من علمك الحكمة أيها «الثعلب» الأمريكى؟! قال: رأس الشاة الطائر فى طهران!) (٥٢).

وتضيف «المختار»: «فإذا اعتبرنا ما حدث فى «كامب ديفيد» من قبل محاولة للبحث عن الأمن الذاتى لمصر خارج الإطار التاريخى لهذا الأمن، والذى يحدده دوماً الإسلام وحركته، فإن ما يحدث من «أسلمة مصر» على الطريقة الأمريكية هو كامب ديفيد جديد»، يتم من خلالها تكريس المفهوم السابق فى ضمير الأمة عن طريق تزييف تاريخها وتغييب وعيها.. حجب عقيدتها عن الفعل.. وسرقة نضالها ودم شهدائها، أى باختصار «تفريغ خبيث للثورة الإسلامية، وللزمن الإسلامى الصاعد من بين الانهيارات.. هذه أبعاد اللعبة الجديدة وعلى الطلائع الإسلامية أن تقف بالمرصاد لتبرهن أن مصر أعز على الله من أن تكون مختبراً لرعاة البقر أو سوقا لحفنة من «المغضوب عليهم».

وترى «المختار» فى هذا السياق أيضا أن ما يحدث فى تشاد، وتدخل القذافى، وما يحدث بين العراق وإيران، وعودة السفير السودانى إلى القاهرة، وما يحدث فى السلفادور، والدور الذى تلعبه أمريكا هناك.. كل ذلك «فى رؤية المختار أمريكى الصنع».

وهى تراه كذلك «كامب ديفيد جديد»، ثم تحذر الذين تورطوا (القذافى، النميرى، صدام حسين) فتقول: «وحتى تنتهى التجربة الأمريكية فى السلفادور ويتم ذبح القط السلفادورى.. تحسسوا رقابكم.. تحسسوا رقابكم»(٥٣).

وتتحدث عن تطبيع العلاقات مع إسرائيل فترى أن التصور السائد لدى إسرائيل لعملية تطبيع العلاقات مع مصر يختلف عن نظيره عند المصريين، ويزيد الأمر تعقيداً أن صورة تطبيع العلاقات ليست واضحة عند المصريين على المستوى الشعبى.. والأمر المؤكد الذى لا يقبل الشك أن مفهوم التطبيع عند الإسرائيليين لا يتطابق مع مفهومه عند المصريين إن لم يكن يتعارض معه فى كثير من الجوانب.. ولذلك فإن «المختار» تطالب مجلس الشعب يتحرى الدقة الكاملة والوضوح التام وهو يناقش وقوانينه(٥٤)

وهكذا تبدو «المختار» غير واضحة فى تحديد موقفها من التطبيع، فلم تؤيده، ولم ترفضه، وإن كانت مطالبتها بتحرى الدقة فى

تشريعات التطبيع تقدم مؤشراً على قبوله.* ومع ذلك فهى ترى أن «سلوكيات إسرائيل تمثل تحدياً للرأى العام العالمى ـ الذى تردد على مسامعه هيامها بالسلام ـ وهى تصر على إقامة المستوطنات فى الضفة الغربية وقطاع غزة، والاستمرار فى تهويد مدينة القدس التى تشكل جزءا من تاريخ وعقيدة المسلمين فى كل مكان»(٥٥).

وبعد ذلك ازدادت لهجة «المختار» إزاء عملية التطبيع حتى أنها تتحدث عنها فتسبقها بكلمة «العملية التى تسمى» وأخذت تتحدث عن مخاطر التطبيع فى كافة المستويات والاتجاهات.. محذرة من الاستمرار فيه، ومناشدة للرأى العام والمسئولين بضرورة اتخاذ أسباب الوقاية والعلاج قبل أن يستفحل خطرها، وتؤدى إلى نتائج لا تحتمل عواقبها (٥٦).

واهتمت «المختار» كذلك بموضوع هوية مصر، وما طرحته الصحف عن الهوية بين العروبة والفرعونية والإسلام، وأكدت «المختار» أن مصر بالإسلام وحده انتصرت واستعلت وعلت، وأن هذه هى هويتها.. وهى بالإسلام وحده زاخرة بالحب والخير.. عامرة بالود والتراحم.. مفعمة بالصبر والطيبة السمحة وقوة الإيمان بهذا الإيمان أوقفت مصر الإسلامية الهجمة التترية الشرسة، وهزمت شراذم الصليبيين وفلول اليهود.. وهى قادرة بإذن الله على صد جديد..

وتضيف «المختار»: نقول هذا لمن يلهثون فى أزقة التاريخ بحثا لهذا الشعب المؤمن عن مقبرة يبدأ منها الحياة.. ولينظروا ليروا وجه مصر الإسلامى الطيب المشرق فى حفاظه على الشرف والغيرة والشمم واستعلاء المتوكلين.. ولقد قالها المفكر الإسلامى مالك بن نبى: «كانت هناك مراكز إشعاع ثلاثة للإسلام: دلهى، استنبول، القاهرة.. فأما دلهى فقد قضى عليها يوم قضى على الإسلام فى شبه القارة الهندية، وأما استنبول فقد انحسرت يوم أطاحت أوروبا بالخلافة الإسلامية ولم يبق إلا القاهرة.. المركز الإشعاعى الأخير للإسلام أمل كل المسلمين»(٥٧).

* هنا لابد أن تكون وقفة فالمختار الإسلامى منذ أن بدأت تظهر على الساحة بوادر كامب ديفيد وبالتالى: قضية التطبيع وهى تقف بالمرصاد لهذا التيار رافضة كل أشكال التطبيع رافضة حتى الكيان الصهيونى داعية إلى خلع جذوره من أرضنا الطيبة .. كان هذا هو رأى المختارولازال حتى كتابة هذه السطور والله من وراء القصد

وتؤكد «المختار» بذلك على هوية مصر الإسلامية، نافية عنها ما عداها من «هويات» يتحدث عنها الآخرون، ومع ذلك فقد كانت حريصة على نقد كل ما هو غير إسلامى فى مصر، سواء كان ذلك فى مجال التشريعات، أو ممارسات وسائل الإعلام وأنشطتها، أو علاقاتها الدولية، مؤكدة أن مصر الإسلامية يجب أن تبقى كذلك.. فالقاهرة هى المركز الإشعاعى الأخير للإسلام، وأمل كل المسلمين.

الهوامش

(١) على سبيل المثال : د. ابراهيم عبده، تطور الصحافة المصرية، وحماد ابراهيم فى: الصحافة الدينية فى مصر، مرجع سابق.

(٢) حسين عاشور، السلام عليكم، المختار الإسلامى، العدد الأول ١٥ شعبان ١٣٩٩هـ يوليو ١٩٧٩م.

(٣) حسين عاشور، السلام عليكم، المختار الإسلامى، العدد الثانى ١٥ رمضان ١٣٩٩هـ أغسطس ١٩٧٩م.

(٤) عادت المختار الإسلامى إلى الصدور مرة أخرى بعد توقف دام نحو ثلاث سنوات حيث صدر عددها الثامن والعشرون فى ذى الحجة ١٤٠٤هـ - سبتمبر ١٩٨٤.

(٥) المختار الإسلامى ، العدد ٢٨، ذو الحجة ١٤٠٤هـ - سبتمبر ١٩٨٤.

(٦) تولى أبوشادى الإشراف الفنى من العدد الأول إلى الرابع وسمير هدية من الخامس إلى السابع، وخلت بيانات العدد من منصب المشرف الفنى من الثامن إلى الثانى عشر، وابتداء من الثالث عشر أول السنة الثانية تولى سيد عبدالفتاح منصب المشرف الفنى.

(٧) المختار الإسلامى العدد رقم ١٣، ١٥ شعبان ١٤٠٠ - يوليو ١٩٨٠.

(٨) المختار الإسلامى، العدد رقم ٢٥ - ١٥ شعبان ١٤٠١هـ - ١٧ يوليو ١٩٨١.

(٩) المختار الإسلامى، العدد رقم ٢٦ - ١٥ رمضان ١٤٠١هـ - يوليو ١٩٨١.

(١٠) المختار الإسلامى، العدد رقم ٢٧ - ١٥ شوال ١٤٠١هـ - أغسطس ١٩٨١.

(١١) المختار الإسلامى، العدد ٥ - ١٥ ذو الحجة ١٣٩٩ - نوفمبر ١٩٧٩، أنظر كذلك العدد السادس.

(١٢)من بين هذه الشخصيات الإمام الخمينى، الرئيس الإيرانى الأسبق أبوالحسن بنى صدر، الرئيس الجزائرى أحمد بن بيلا، أبوالأعلى المودودى، الشيخ صلاح أبواسماعيل، نجم الدين أربكان رئيس حزب السلامة التركى، الشيخ عكرمة سعيد صبرى (خطيب المسجد الأقصى)، وغيرهم.

(١٣) المختار الإسلامى العدد الثالث ١٥ شوال ١٣٩٩ - سبتمبر ١٩٧٩.

(١٤) المختار الإسلامى العدد السادس ١٥ محرم ١٤٠٠ - ديسمبر ١٩٧٩.

(١٥) المختار الإسلامى العدد السابع ١٥ صفر ١٤٠٠ - يناير ١٩٨٠

(١٦) المختار الإسلامى العدد١١ - ١٥ جمادى الآخرة ١٤٠٠ - مايو ١٩٨٠

(١٧) المختار الإسلامى العدد ١٠ - ١٥ جمادى الأولى

١٤٠٠ ـ أبريل ١٩٨٠

(١٨و١٩) المختار الإسلامى العدد ١٣ ـ ١٥ شعبان ١٤٠٠ ـ يوليو ١٩٨٠

(٢٠) المختار الإسلامى العدد ١٧ ـ ١٥ ذى الحجة ١٤٠٠ ـ أكتوبر.

(٢١) المختار الإسلامى العدد ١٣ مصدر سابق.

(٢٢) المختار الإسلامى العدد ١٤ ـ ١٥ رمضان ١٤٠٠ ـ أغسطس ١٩٨٠.

(٢٣) المختار الإسلامى العدد ١٦ ـ ١٥ ذى القعدة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٠

(٢٤) المختار الإسلامى العدد ١٩ ـ ١٥ صفر ١٤٠١ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٠.

(٢٥) راجع، المختار الإسلامى، العدد ٢٤، ١٥ رجب ١٤٠١ ـ يونيه ١٩٨١.

(٢٦) راجع الأعداد من ١٤ إلى ٢٤.

(٢٧) المختار الإسلامى: الأعداد ١٣، ١٦، ١٧.

(٢٨) نكبة ١٩٤٨، ونكبة ١٩٦٧.

(٢٩) السلام عليكم، المختار الإسلامى، العدد الأول ١٥ شعبان ١٣٩٩هـ ـ يوليو ١٩٧٩م.

(٣٠) المختار الإسلامى. المصدر السابق، مقال بعنوان: البحث عن المتاعب.. مهنة لابد منها.

(٣١) يؤخذ على «المختار أنها لم تستخدم فن الكاريكاتير أو الرسوم طوال أعدادها الصادرة خلال الفترة موضوع الدراسة باستثناء نماذج محدودة جدا على الغلاف الخلفى، راجع مثلاً العدد ١٨، ٢٢.

(٣٢) المختار الإسلامى، العدد الثالث ـ ١٥ شوال ١٣٩٩هـ ـ سبتمبر ١٩٧٩.

(٣٣) المختار الإسلامى العدد ١٧، ١٥ ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ نوفمبر ١٩٨١

(٣٤) المختار الإسلامى العدد ٢١ ـ ١٥ ربيع الآخر ١٤٠١هـ ـ مارس ١٩٨١.

(٣٥) المختار الإسلامى العدد ٢٦ ـ ١٥ رمضان ١٤٠١ هـ يوليه ١٩٨١.

(٣٦) راجع للإمام الخمينى فى المختار تأثهرن فى صحراء لوط العدد ١٣، نداء إلى حجاج بيت الله الحرام العدد ١٩، نداء لشعب العراق العدد ٢١، خطاب إلى سفراء إيران المسلمة العدد (٢٣).

(٣٧) عزالدين الفارسى، إيران الثورة والدولة، المختار الإسلامى، العدد ١٤، ١٥ رمضان ١٤٠٠هـ ـ أغسطس ١٩٨٠م.

(٣٨) روجيه جارودى، الثورة الإيرانية والإمام الخمينى، المختار الإسلامى العدد ١٩، صفر ١٤٠١هـ ـ يناير ١٩٨١م.

(٣٩) ظفر الإسلام خان، على هامش العدوان البعثى على ثورة إيران المسلمة المختار، العدد ٢٠.

(٤٠) عزالدين الفارسى، الأبعاد الحقيقية للحرب العراقية الإيرانية، المختار الإسلامى، العدد ١٨.

(٤١) المختار الإسلامى، العدد ١٩، مصدر سابق .

(٤٢) المختار الإسلامى، العدد ١٣ ، شعبان ١٤٠٠ ـ يوليه ١٩٨٠.

(٤٣) المختار الإسلامى، العدد ٢٠، مصدر سابق.

(٤٤) المختار الإسلامى، العدد الخامس، ذو الحجة ١٣٩٩ ـ نوفمبر ١٩٧٩.

(٤٥) المختار الإسلامى، العدد الثامن، ربيع أول ١٤٠٠ ـ فبراير ١٩٨٠.

(٤٦) المختار الإسلامى، العدد ١٥ شوال ١٤٠٠ ـ

سبتمبر ١٩٨٠.

(٤٧) المختار الإسلامي، العدد ١٦، ذو الحجة ١٤٠٠ ـ أكتوبر ١٩٨٠.

(٤٨) المختار الإسلامي، العدد العاشر، مصدر سابق.

(٤٩) المختار الإسلامي، العدد ١٤، مصدر سابق.

(٥٠) المختار الإسلامي، العدد ١١، جمادى الثانية ١٤٠٠ ـ أبريل ١٩٨٠.

(٥١) المختار الإسلامي، العدد ١٨، المحرم ١٤٠١ ـ ديسمبر ١٩٨٠.

(٥٢) المختار الإسلامي، العدد ٢٣، جمادى الثانية ١٤٠١ ـ ماير ١٩٨١م

(٥٣) المختار الإسلامي، العدد ٢٤، رجب ١٤٠١ ـ يونيه ١٩٨١.

(٥٤) المختار الإسلامي، العدد الأول، مصدر سابق، مرضوع مع الدورة الجديدة لمجلس الشعب.

(٥٥) ف.ع: فاتورة إيجار لمدة ٢٠٠٠ عام، المصدر السابق نفسه.

(٥٦) راجع على سبيل المثال تطويع التطبيق، الظواهر الثلاثية، المختار الإسلامي العدد التاسع، ربيع الثاني ١٤٠٠ ـــ مارس ١٩٨٠، وراجع كذلك: البارد والساخن، العدد العاشر.. واختلاط الألوان، العدد رقم ١١ ، وإسرائيل بخير في العدد ١٣، والحكم ببراءة القاتل، العدد ١٥، سفير العدو العدد ١٩.. والأفعى اليهودية، العدد ٢٤.

(٥٧) المختار الإسلامي، العدد السابع، صفر ١٤٠٠ ـ يناير ١٩٨٠.

تعليق :

عبر دراسة متأنية واعية حصل الأستاذ محمد منصور هيبة على درجة الماجستير في (الصحافة الإسلامية في مصر بين عبد الناصر والسادات) خص بها مجلة المختار الإسلامي بعدد من صفحات الكتاب وقد قمنا بنشر النص الكامل والخاص بالمجلة في هذا الملف وسوف نقدم موجزا مرة أخرى لما تناوله الباحث عن الصحف الإسلامية قام بنشر هذا البحث القيم دار الوفاء، ونحن بدورنا نشكر الأخ الفاضل الأستاذ محمد منصور هيبة على هذا التقريظ وهذه الإفاضة كما نؤكد من جانبنا أن المختار الإسلامي محسوبة على الله أولا وأخيرا وأن جهدها المتواضع وجهادها المتواصل لم يتم إلا بتوفيق الله وتحت عينه ورعايته .

ونحن نسأل الله أن يبارك أقلام كل المجاهدين في الساحة الإسلامية حتى يتحقق النصر إن شاء الله .. والله من وراء القصد.

المحرر

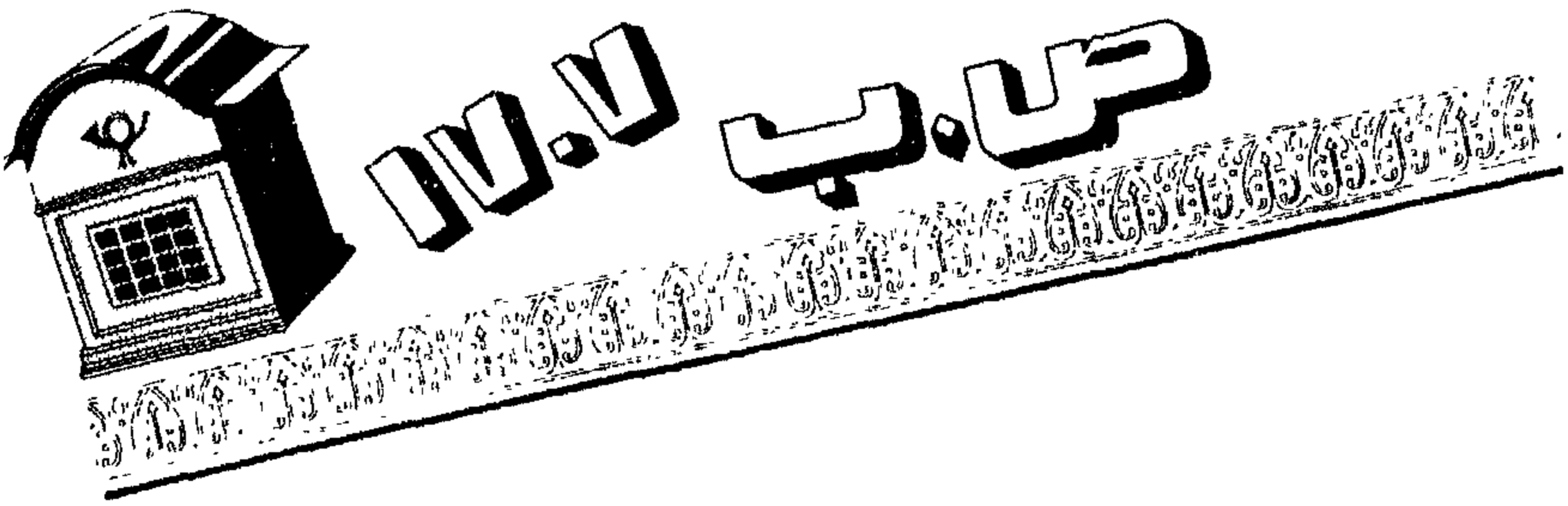

مجلتكم فى عيونكم

* نشكر المولى عز وجل الذى يسر لنا عن طريقكم هذه المجلة ذات الثوب العفيف، والقلم الوضاء، والخبر الأمين الصادق، ونسأل المولى عز وجل أن يثبتنا وإياكم على طريق الحق والرشاد.

حسين فتحى محمد عبدالرحيم
الاسكندرية

* أسجل إعجابى بمجلتكم الغراء بسبب خطها الإسلامى الواضح وتبنيكم القضايا الإسلامية فى كل مكان، ولا يخفى على أحد أنكم تمارسون المهنة الصحفية لوجه الله ونصرة الإسلام.

محمد عبدى هيبان
الصومال الغربى (أوجادين)

الشوذة الحجر

إلى الانتفاضة الإسلامية المباركة فى فلسطين ..

رفرف أبياً يا حجر
حتما سنردى من غدر
وغدا أحرر مسجدى
وغدا سأسحق من كفر
دين الإله أعزنا
ومن الجهاد فلا مفر

شعر :
سالم محمد الزهوى ـ بلبيس

أطباء مجرمون

القصة تدور حول علاج الأطباء النصارى لأخى محمود عثمان طنجى وهو ملتح، فقد عانى من ارتفاع فى درجة الحرارة (٤٠°م) وبعد جولة طويلة على الأطباء المسلمين تبين أن الحالة من حالات الحميات واضطررنا إلى اللجوء إلى طبيب الحميات فى البلدة وهو نصرانى، وذهبنا إليه، وقام بفحص أخى وشخّص الحالة بأنها حمى شوكية وأدخلنا فى دوامة رهيبة من العلاج الخاطىء (المتعمد) كما قال زملاؤه من الأطباء بعد ذلك، أدى به إلى الشلل، وبنقل أخى إلى المستشفى بأسيوط فوجئت بأن الطبيب فى هذه المستشفى أيضاً تابع أخطاءه فى كتابة العلاج حتى توفى الله أخى !!

وما أريد أن أقوله واضح كل الوضوح .

سيد عثمان طنجة ـ أسيوط منفلوط
شارع الكريس ـ عطفة عريزة

منتدى الفكر

إنطلاقا من اليقين العام بأن الإسلام هو الحل تتحرك الأقلام نحو الصيغ العملية والعلمية لتحويل هذه البديهية وذلك اليقين إلى واقع نحياه ويرقى بنا إلى أحلامنا التى تأجلت طويلاً.. ويحاول الأخوة الكشف عن العقبات التى تحول دون تحقيق الحلم .

● والأخ أحمد محمد محمود ـ السويس ـ الأربعين : يبدى دهشته إلى هذا التخدير العظيم الذى أصاب الناس فى فترة مباريات كأس العالم لكرة القدم.. وكيف أن الإعلام المصرى جعل من هذه المباريات ونتائجها هماً مصيرياً ، وللأسف استجاب الناس لهذا التخدير المؤلم وأصبح حديث الكرة زادهم اليومى وحلمهم الإنسانى، وهذه الظاهرة تجسد مدى خطورة وسائل الإعلام فى اللعب بعقول واهتمامات الناس وصرفها عن مصارف الحق

وعن جادة الطريق ونحن نردد مع الأخ أحمد قوله : لو وجه هذا المجهود الإعلامى إلى مبدأ إسلامى بسيط كالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أو مبدأ الأخوة الإسلامية أو غيره من المبادىء لغير ذلك حياتنا إلى الأفضل سواء هذا الجيل أو الأجيال القادمة .

● ويرصد الأخ مصطفى ابراهيم محمد الصعيدى ـ الأسكندرية ، تحركات بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثانى وذهابه إلى اندونيسيا وادعاؤه أن الإسلام يفرض نفسه بالإكراه !! ويرى الأخ مصطفى ان المسلمين يرون كل شىء ويفهمون الخبايا ثم يؤكد على ضرورة مقاومة السلبيات الكبيرة التى يزرعها التبشير فى بلاد المسلمين مثل: قطع نسل المسلمين بالوسائل المختلفة .. تنفيذ اليهود للأهداف المشتركة لأعداء الإسلام فى الأراضى المحتلة .. عمل غسيل مخ للعالم الإسلامى إعلامياً .. نشر آفات الإدمان والموضة .. بث الفتن فى صفوف المسلمين .

● ويؤكد الأخ ابراهيم الغمرى أن القوى العالمية تتحد الآن ـ بمعاونة أذنابها فى الداخل ـ للهجوم الشرس على الإسلام ومن هذه الأذناب المستشار العشماوى والناصرية والشيوعية ويلخص واجبات المسلمين فى الصحوة الإسلامية فى : تطبيق الإسلام واقعا عملياً ونظريا ، التمسك بالأخلاق الإسلامية ، تجهيز البرامج الإسلامية الصالحة للتطبيق، الثقة الكاملة فى الله ، الصبر والمثابرة .

● ويدهش الأخ عبدالله عبدالرحمن ـ ديروط ـ أسيوط ، لمسلك الصحفى الحمزة دعبس فى كتاباته الأخيرة.. يقول الأخ عبدالله : لا لهذا المذهب العجيب ـ المذهنب الدعبسى الخامس ـ الذى يحلل الحرام ويحرم الحلال وركونه إلى الظالمين بمقابلة رئيس دولة أفغانستان الذى قتل آلاف المسلمين الأبرياء واهتمامه بتحريم النقاب واستضافة من يؤيدون ذلك، كأن جميع مشاكل المسلمين قد حلت ولم تبق إلا مشكلة النقاب !!

** وتستمر خواطر الأخوة التى نستأنف معايشتها فى العدد القادم بمشيئة الله ..

ردود خاصة:

ـ الأخ عبدالمنعم سلطان ـ المعادى:
إننا نحاول تقديم المضمون الجاد فى إطار جذاب لقراء «زمزم».

ـ الأخ ابراهيم الغمرى ـ أمين مكتبة بالتربية والتعليم: شكرا على كتاباتك الجيدة وبانتظار المزيد على أن تكون الكتابة على وجه واحد من الورقة وفى حدود صفحة واحدة.

ـ الأخ مهندس محمد عبدالحليم وهدان ـ بلقاس:
نرحب بآرائك المخلصة

هل تعلم ؟

١ ـ ان الأتراك العثمانيين الذين أقاموا دولة الإسلام فى القارة الأوروبية وامتدت أطرافها حتى وصلت أسوار فيينا والمجر بل وفى سنة ١٤٥٣م أسقطوا القسطنطينية عاصمة الامبراطورية الرومانية الشرقية العتيقة وحولوا اسمها إلى (إسلام بول) أى مدينة الإسلام التى صارت بعد تمزيقها إلى استامبول حاليا .

٢ ـ هل تعلم : ان عدد المبشرين العاملين فى افريقيا وحدها ١١٣٠٠٠ (مائة وثلاثة عشر ألفاً) يملكون أحدث وسائل النقل ويديرون آلاف المدارس والمستشفيات والملاجىء وينفقون فى حدوث ثلاثة الاف مليون من الدولارات سنويا، بينما عدد الدعاة المسلمين نحو ثلاثة آلاف بلا امكانيات .

٣ ـ هل تعلم : أن البابا جان بول صرح أثناء رحلته فى افريقيا سنة ١٩٨٥م بأن هدف الكنيسة هو إيقاف المد الإسلامى فى افريقيا وانشاء منظمات اقتصادية على غرار البنوك الإسلامية هدفها مواجهة المد الإسلامى فى هذه القارة؟

٤ ـ هل تعلم : ما قاله زوير شيخ المنصرين : أن الطريق إلى مكة يبدأ من الخليج وان نجاحنا فى الخليج سيفتح أمامنا آفاقاً جديدة فى الشرق !!

٥ ـ هل تعلم : أنه فى سنة ١٩١٠م أنشئت أول إرسالية تنصيرية فى الكويت ؟

٦ ـ هل تعلم : ما قاله المؤرخ الكنسى ستيفن تل : ان بالعالم الإسلامى دولتان تمثلان أكبر الأهمية بالنسبة لحركتنا هما باكستان ومصر وسقوط إحداهما فى قبضتنا يعنى إزالة أكبر عقبتين فى طريق التبشير بكنيسة المسيح !!

محمد ابراهيم الدمرداش ـ بركة السبع

آخر الكلام

مرة ، فكرت فى نشر مقال
عن مآسى الاحتلال
عن دفاع الحجر الأعزل
عن مدفع أرباب النضال ؛
وعن الطفل الذى يُحرق فى الثورة
كى يغرق فى الثروة ، أشباه الرجال

* * *

قلب المسئول اوراقى ، وقال :
اجتنب أى عبارات تثير الانفعال
مثلاً :
خفف (مآسى)
لم لاتكتب (ماسى ؟
أو (مواسى) ؟
أو (أماسى) ؟
شكلها الحاضر إحراج لأصحاب
الكراسى !
إحذف (الأعزل) ..
فالأعزل تحريض على عزل السلاطين
وتعريض بخط الانعزال !

إحذف (المدفع) ..
كى تدفع عنك الاعتقال
نحن فى مرحلة السلم
وقد حُرم فى السلم القتال
إحذف (الأرباب)
لارب سوى الله العظيم المتعال !
إحذف (الطفل)
فلايحسن خلط الجد فى لعب العيال !
إحذف (الثورة)
فالأوطان فى أفضل حال !
إحذف (الثروة) و (الأشباه)
ماكلُّ الذى يُعرف ، ياهذا ، يُقال !
قلت : إنى لست إبليس
وأنتم لايجاريكم سوى إبليس
فى هذا المجال .
قال لى : كان هنا
لكنه لم يتأقلم
فاستقال !

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

المختار الإسلامي

AL-MOUKHTAR
AL-ISLAMI

المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

أسسها حسين عاشور
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

تصدر في كل شهر عربي
رقم الإيداع ٦٠٧٠ / ١٩٧٩

مدير التحرير المسئول
حسين عاشور
رئيس التحرير
ابراهيم قاعود
سكرتير التحرير
د. محمد مورو
الإشراف الفني
عبد الفتاح خيال
مدير الإدارة
عادل الدبس

تصميم الغلاف
محمود الشيخ

المركز الرئيسي
القاهرة - ص.ب ١٧٠٧
الرقم البريدي ١١٥١١
تليفون - القاهرة - ٣٥٦٢١٣٥

الاشتراكات
٣٠ دولار أمريكي سنويا
لجميع أنحاء العالم

سعر الطبعة الدولية

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس الأردن ٥٠٠ فلس
قطر ٦ ريال الإمارات ٦ درهم - مسقط ٦٠٠ بيسه
البحرين ٦٠٠ فلس - تونس ١ دينار المغرب ١٠ درهم
العراق ٢ دينار اليمن ٨ ريال - السودان ٥ جنيها
دول أمريكا وكندا ٥ دولار أمريكي
غزة ١ دولار - لندن ١٥٠ بنس

جميع المراسلات والاشتراكات الخارجية أو الشيكات البريدية باسم
حسين أحمد عيسى عاشور ص.ب ١٧٠٧ القاهرة

المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

احتفالاً بعيدها الثاني عشر وابتداء من العدد القادم

* تلبس ثوباً جديداً ورائداً
* تجدد في التبويب والإخراج والتحرير
* نافذة تطل على الأحداث الساخنة
* تفتح صفحاتها للأقلام الشابة والمبدعة
* مفاجآت وأبواب صحفية متميزة
* طباعة أنيقة وعرض شيق
* احرص على اقتناء هذا العدد فالكمية محدودة

المختار الإسلامي

زمزم لأطفال المسلمين هاجر لنساء المسلمين